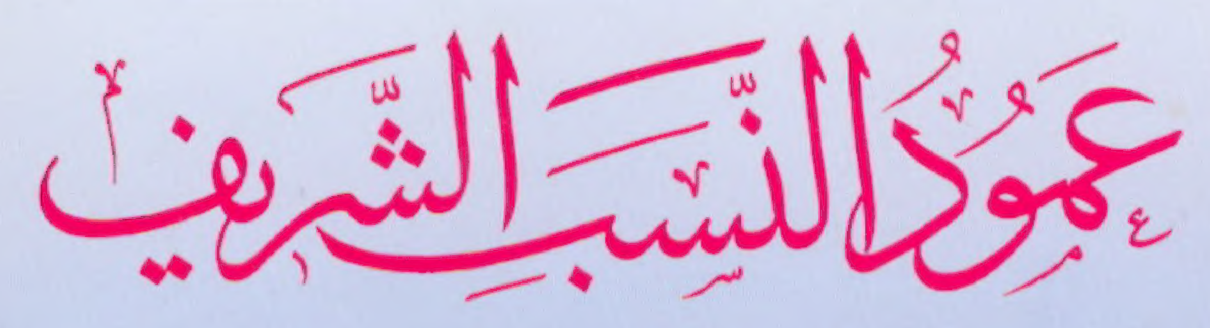
سلسلة الأنظام التعليمية






## وَنَسَبُ الأنصار وَأنساب العَرَب وَأخْبارها
## في أيام الجاهلية والإسلام

للعالم الحافظ

أحمد البدوي بن محمدا

المجلسيّ الشنقيطيّ

صُحح وضُبط على النسخة الأصلية

نظم




ونسب الأنصار وأنساب العرب وأخبارها

في أيام الجاهلية والإسلام


للعلامة الحافظ

أحمد البدوي بن محمدا

المجلسي الشنقيطي. (1158-1208)

رحمه الله


✿

قدم له الأستاذ

محمد يحيى بن سيدي أحمد

أعده ونشره

محمد محفوظ بن أحمد

الطبعة الأولى

1416هـ/1996م









M. A. Cultural Services — المكتب العربي للخدمات الثقافية

Mauritania / Nouakchott Bp: 1332 — موريتانيا / انواكشوط - ص. ب : 1332



# كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين الذي خَلق فسوى وقدَّر فهدى، لا نحصي ثناء عليه سبحانه وتعالى ؛ والصلاة والسلام الأتمَّان على سيدنا وأُسوتنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه ومن اتبعهم من المؤمنين إلى يوم الدين ؛ *أما بعد* :

فإن الله جلَّت قدرتُه خلقَ آدم من طينٍ وسَوَّاه بشراً، وجعلَ منه زوجَه وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً؛ وقال بشأنه: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ . وقد اصطفى سبحانه وتعالى لرسالته الخاتمة وحجته البالغة خيرَ خلقه نبيَّنا محمداً ﷺ ليكون بشيرا ونذيراً إلى كافة الناس؛ واصطفى العربَ لمحتده الطاهر ونسَبه الرفيع، واختار أرضَ العرب ليشعَّ منها نورُ نبوته، وتنطلق رسالتُه، وأنزلَ القرآنَ بلسان العربِ المبين ؛ فارتفع بذا المجدِ قدرُ العرب وسمَت رتبَتهم وعلا كعبُهم، ووجب حُبُّهم ؛ وحقَ للعقل والفكر أن يشتغلا بدراسة أصولهم وتفاصيل أخبارهم، لارتباطها بعمود نسبه ﷺ، وتعلقها بسيرته الشريفة، ونسب وحياة خلفائه وأصحابه وأزواجه ﷺ، وما كان من نشأة وتمكين هذا الدين القويم على أيديهم وبأموالهم وأنفسهم . .

فأقبل العلماءُ والباحثون عبر العصور على دراسة قبائل العرب وحفظ أنسابها وتتبع أخبارها وآثارها وذكر أيامها ومآثرها، قبل الرسالة وأثناءها وبعدها؛ ودُونت في ذلك الكتبُ والتصانيفُ الكثيرة ووثقت الرواياتُ والطرق العديدة.

*وممن كان لهم الباع الطويل والبذل الجزيل* في هذا الميدان الواسع: العالم السني المتبحر

والحافظ السيري المبتكر: أحمد البدوي بن محمدا بن أبي أحمد، المجلسي الموريتاني.
فقد أفرد نظما رائقا لغزوات النبي ﷺ، ثم ثـنى بهذا النظم البديع في ذكر عمود نسبه وأصحابه من المهاجرين والأنصار وسواهم، وتوسع في ذلك إلى ذكر قبائل العرب وأخبارها وعاداتها ومشاهيرها وقصصها وحروبها وآدابها منذ نشأتها الأولى وجاهليتها، إلى إسلامها وأوج مجدها.

ولقد اكتسب هذا النظم، بما جمع من العِلم والأخبار، والطرائف والفوائد والآداب وحسن النسج وجمال السَّبك وقوة الإبداع وصحة الرواية، المحبةَ ونال الإعجاب؛ فأقبل عليه الطلاب وتبادره العلماءُ والدارسون حِفظاً وتعليما وشرحا.. حتى غدا مما يلزم حفظه في الصدور ونسخه في الطروس؛ فانتشر في كل أصقاع البلاد الموريتانية والمغرب الأقصى وافريقية والمشرق؛ ووضعت عليه شروح وتعليقات متنوعة كثيرة.

ولكثرة تداول هذا النظم، كتابةً وروايةً، تطرّق بعضُ التصحيف والاختلاف إلى ألفاظه وترتيبه. وقد طُبعت إحدى نسخه المخطوطة مصوَّرة في منتصف الخمسينات من هذا القرن الميلادي[1] ثم نفدت واندرست بعدما عمَّت وانتشرت. لكنها على ما بها من تلك الشوائب خلت من أي تعريفٍ بالناظم، ثم طُبع شرح هذا النظم كما طُبع شرحُ نظمٍ للغزوات - وهما من أحسن ما نُظِم في السيرة النبوية والتاريخ العربي الإسلامي - بنفس النقص والقصور، أي بدون تعريفٍ بالناظم، فأحرى بالشارح الأول.

وأما بالنسبة لنظم الأنساب خاصة فإنما كانت الثغرةَ التي قد يُصاب منها وفاةُ العالم الفذ حمادن بن الأمين رحمه الله قبل أن يُكمل شرحَه عليه؛ فصار الجزء المشروح من النظم

---

(١) طبع على نفقه المختار الكتاني، بدكار - السنيغال.

مضبوطاً وموثقا بذلك الشرح الذي تلقفه الناسُ وانتشر دون سواه من الشروح، وحُرِم الجزء الأخيرُ من النظم هذه الميزةَ العظيمة ؛ وهذا الجزء يناهز ثُلث النظم ويبدأ من قول أحمد البدوي:

وسِبط عتبة مُهاجي الاحوصِ     وعقربٍ الفضلُ بالقوم يصي

إن كلَّ ذلكَ كان من دوافع إخراج ونشر هذا النظم في هذه النسخة المباركة إن شاء الله، مصححة ومنقحة *من أوثق مصادرها ومنابعها الأصلية*. ويكفيها فخراً وثقة أن تفضَّل الشيخ أبَاه بن ابُّوه، عالم وشيخ محظرة "الفريوه"، بتصحيح وضبطِ جزئها الأخير إياه ؛ وقدَّم لها وراجَعَها الأستاذ السيري الخبير بهذا الفنِّ محمد يحيى بن سيداحمد، حفظهما الله ورعاهما وجزاهما خيرا كثيرا.

وزيادةً وتيسيراً أثبتنا شرح الكلمات والعبارات التي قد لا تتبادر معانيها لفهم بعض القراء، مختصرةً. جلها. من شرح حمادٌ بن ألمين، في الجزء الأول؛ ومن شرح محمد يحيى بن سيداحمد بالنسبة للجزء الأخير.

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل ويزكيه، وأن يجزل لنا به الأجر والثواب في الآخرة. والحمد لله رب العالمين.

***محمد محفوظ بن أحمد***

15 ذو القعدة 1916

# مقدمة نظم عمود النسب

للأستاذ / محمد يحيى بن سيد أحمد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيئين وعلى ءاله وصحبه والمهتدين بهديه إلى يوم الدين.

وبعد : فإنه لا يخفى ما لعلم السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي بصفة عامة، وعلم الأدب كله، من أهمية بالغة. وقد اعتنى العلماء، وعلماء الشناقطة بصفة خاصة، بهذه العلوم ولاسيما علم السيرة.

وكان من بين أولئك العلماء الأعلام العلامة أحمد البدوي بن محمدا بن حبيب الله المجلسي؛ فألف في السيرة خصوصا منها المغازي نظمه الذي يعرف باسم مولفه "**البدوي**" ويسمى أيضا «نظم الغزوات» ؛ وفي أنساب العرب والسيرة النبوية عامة، بل والتاريخ الإسلامي والأدب، منظومته التي تعرف باسمه أيضا وباسم «عمود النسب»، و«أنساب العرب»، و «نظم الأنساب». وقد تلقتهما الناس بالقبول منذ عهد مؤلفهما لهذا العهد، وانتشرا في الغرب والشرق وصارا من أشهر المتون التي تدرس في المحاظر ويعتمد عليها في النقل، سواء في مجال التعليم الشفهي أو التأليفي. فكان من ألف بعدهما يعتمدهما وينقل عنهما كما هو معروف وقد شرحهما أولا ابن أخيه وتلميذه حماد بن ألمين، فشرح نظم الغزوات بأمر من شيخه البدوي كما صدر بذلك في شرحه، وسماه «روض النهاة» وكان بداية سلسلة من الشروح لهذا النظم؛ وقد اعتمد مؤلفوها عليه كثيرا.

أما نظم أنساب العرب فقد شرحه أيضا حماد بن ألمين شرحا عرف باسمه وطبع سنة ١٤٠٥ هـ(١٩٨٥م) باسم «تحفة الألباب شرح الانساب»

وهو اسم يوجد قليلا في بعض نسخه المخطوطات. وربما كان المؤلف ـ إن كان واضعه ـ أراد أنه إذا أكمله يسميه به، إن لم تكن تلك التسمية من أحد النساخ. وقد توفى الشارح قبل أن يكمله أثناء الكلام على بني هاشم في شرح قول الناظم:

**عتيبة وعتبة معتب ودرة إلى اللبيب تنسب**

فأكمل شرحه محمد فال بن ءابني التكملاوي تكملة عرفت باسمه (ولد ءابني). وقد وضعت عليه أيضا عدة شروح وتذييلات يطول ذكرها؛ منها شرح للنظم كله للعلامة اللغوي أحمد محمود بن يداد الحسني. ولصاحب هذ التقديم على النظم كله شرح يسمى *"سموط الذهب بشرح نظم أنساب العرب"*.

## نظم أنساب العرب

لقد تعرض الناظم في هذا النظم لانساب العرب ذاكرا في مقدمته أهمية علم السيرة التي هي المحور الأساسي فيه، وعلى فضل العرب الذين هم موضوع النظم وان كان مغزاه سيرة النبي ﷺ بصفة خاصة فذكر إضافة إلى ما تناثر في طياته من مختلف أنواع السيرة أنساب العرب والكثير من أعيان الصحابة والتابعين من بعدهم من أعيان العلماء والنبهاء، مع ما ذكر من أنساب العرب وأعلامهم ودياناتهم وعوائدهم وأيامهم المشهورة، في هذا النظم المتمثل في ١٢٧٢ بيتا من الرجز الممتاز بجودة السبك وسلاسة اللفظ الخالي من الحشو والتتميم والاختصار المخل والتطويل الممل. وقد وصفه هو ونظم الغزوات بإيجاز الطالب محمد بن أبي بكر الصديق الذي كان معاصرا للناظم وعاش بعده سنوات قليلة في كتابه "فتح الشكور في علماء التكرور" بقوله في الكلام على الناظم: «**ألف تاليفا حسنا في غزواته صلى الله عليه وسلم يزيد على أربعمائة وخمسين بيتا، وآخر في أنساب العرب مفيدا وهما يدلان على تبحره في السيرة والنسب، وتوفي سنة ١٢٠٨هـ**».

ويقول عنهما صاحب "الوسيط في أعلام شنقيط" في ترجمة البدوي: «**وهو الذي أحيا أنساب العرب بنظمه عمود النسب، وقد أجاد فيه. ومن تأمل نظمه علم سعة اطلاعه واقتداره في ذلك الفن. ونظم أيضا غزوات النبي صلى**

**الله عليه وسلم نظما جيدا يدل على تبحره في السيرة، ولم أقف له على شعر لاكن سلاسة نظمه تدل على جودة شعره».** ثم ذكر مستدلا على ذلك نصوصا من النظمين.

وفي نظم عمود النسب يقول بعضهم*:

| | |
|---|---|
| إن نظم الأنساب للألباب | مرتع من مراتع الآداب |
| أحمد الحبر فيه أبدع سبكا | وأتى فيه بالجنى المستطاب |
| مع أنساب العرب سيرة طه | وأحاديث آله والصحاب |
| فهو سحر الألباب، وهو حلال | إن هذا من العجيب العجاب! |
| فجزاه الإله خير جزاء | وحباه الفردوس يوم المآب |

ويقول فيه أيضا:

| | |
|---|---|
| منظومة البدوي للأنساب | والسيرة الغراء والآداب |
| موسوعة عربية سيرية | أدبية أمنية الكتاب |
| في ضمنها التاريخ أيضا إنها | للقارئين لنزهة الألباب |
| فالله يجزيه ويحمد سعيه | وينيله الفردوس يوم مئاب |
| ثم الصلاة مع السلام على النبي | والآل والأزواج والأصحاب |

وننبه القارئ على أنه لما ذكر في عمود النسب بعض فتوح أبي بكر وبعض فتوح عمر، مع ترجمتين لهما، وذكر عثمان والحديث عن قتله وذكر عليا، رضي الله عنهم، وأشار إلى دولة الأمويين في كلامه عليهم، جره ذلك إلى نظمٍ في الموضوع منظومة عرفت بـ*نظم الخاتمة* انتهى فيها الى ذكر عشرة من الملوك الأموية آخرها هشام بن عبد الملك ركز فيها على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز. ثم اختصر وزاد بقية الامويين بالمشرق وآخرهم مروان الحمار؛ واشار إلى دولتهم بالاندلس وسبب انتهائها وسرد فيه ملوك بني العباس الى أن ذكر بعض الذين نزحوا منهم الى مصر بعد قضاء التتر على دولتهم ببغداد العراق. وهذان النظمان أقل شهرة من سابقيهما، ولصاحب هذا التقديم عليهما تذييل وشرحان ينشران ان شاء الله فيما بعد. وقد أشار الى النظمين حماد في شرح الأنساب ووعد بشرح نظم الخاتمة، الا

---

* **القائل هو صاحب هذه المقدمة نفسه. [الناشر].**

انه كما ذكرنا توفي اثناء شرح الانساب.

### استدراكات على أخطاء وتعليقات النسخة المطبوعة

اذا كان شرح حماد لعمود النسب قد اعتمده من جاء بعده من المؤلفين في دروسهم ومؤلفاتهم فقد ذكرنا سابقا أنه طبع أخيرا. فقد طبعه *أحمد بن المختار* ونشره لأول مرة على نفقة *إدارة أحياء التراث الاسلامي بقطر* وعلق عليه ؛ لذلك نعبر عنه فيما بعد **بالمعلق** ، فاننا ننبه القارئ على أنه في تقديمه له ذكر أنه اعتمد فيه على نسخة سقيمة مع عدم سماعه قط بهذا الشرح ؛ ونتيجة لذلك فقد كانت في نسخته التي اعتمد عليها اخطاء حمل على الشارح من خلالها. وقد كنا وقفنا على نسخ كثيرة منه خالية من تلك الأخطاء المذكورة. وقد حصلت عندنا نسخة من هذا الشرح مقابلة على بضعة عشرة نسخة، منها نسخة بخط ابن المؤلف الذي شب مع أبيه. ويغلب على الظن أنه كتبها من نسخة المصنف، ومنها نسخة عتيقة بخط العلامة محمد بن أمين المجلسي ومحمد عبدالله بن المصطفى المجلسي.

ونذكر هنا، باختصار، بعض الاخطاء التي حمل المعلق الشارح ، مشيرين لما هو الصواب الموجود في نسختنا المتقدمة والذي على الاقل يغلب على الظن أنه من المؤلف، وعليه فالتبعة على المعلق أحمد بن المختار - سامحه الله - لا على الشارح رحمه الله. أما ما طعن به في نجاة آباء النبي صلى الله عليه وسلم كرامة له ، وهو أمر مشهور؛ وكذا ما طعن به في الصوفية، مما اختلف فيه العلماء فاعتبر الشارح قولا واعتبر المعلق مقابله ونحو ذلك مما ليس للناظم ولا للشارح فيه تبعية خاصة ، فنضرب عنه الذكر صفحا ولا نطيل فيه إذ ليس في الموضوع.

وهذه بعض الأمثلة لما ذكرنا ، ومن خلالها يدرك القارئ عدم التزام المعلق الأمانة العلمية في بعض تعليقاته ؛ وتبرئ الناظم والشارح مما رماهما المعلق به ، نبدؤها بما ورد على الشرح:

١- يقول معلقا على قول الناظم:

**من نسله الرائق جدا سيدي أحمد قطب سجلماس المهتدي**

«صوابه أن يقول المبتدع الدجال لأن ما ذكره عنه حماد في الشرح يعلم

الله بعده من الاهتداء بهدي رسول الله ﷺ». والحق أن حماد لم يذكر عنه ما يدل على ما ذكره المعلق وإنما ذكر له خوارق في نطاق الكرامة، وكرامات الأولياء يقول عنها أحمد المقري ـ تبعا لغيره:

*ولا تصخ لمن ابى الكرامة     للاولياء واجتنب مرامه*

فأطال المعلق لتدعيم ما ذكر بما لا ينهض حجة. وكل من ترجم سيدي أحمد الحبيب السجلماسي وصفوه بالعلم والورع والصلاح والزهد والولاية. انظر مثلا ترجمته في 'نشر المثاني' لابن الطيب و'شجرة النور الزكية في طبقات المالكية' لمحمد بن مخلوف وفي 'الأعلام' للزركلي.. وسواها مما أعرض عنه المعلق فشحذ لسانه عليه.

٢ـ ورد في النسخة المطبوعة المذكورة ج١/ص ٨٠٣ ما نصه:«وسبوا بنتها فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فأهداها لخاله والد المسيب حزن، وخؤولته للنبي صلى الله عليه وسلم أنه ابن خال أبيه فهو ابن وهب بن عمرو بن عائذ ؛ وعبد الله بن فاطمة بنت محمد بن عائذ». قال المعلق في الهامش: «قوله هنا فاطمة بنت محمد بن عائذ خلاف ما قدمه عند قوله:

**فبنت عمرو بن عائذ الهمام     فاطمة لآل مخزوم الكرام**

إلى أن قال «.. وعليه فمن أين له أنها بنت محمد بن عائذ يا ترى ؟» والجواب أن جميع ما رأينا، مع كثرته ولله الحمد، من نسخ هذا الشرح يختلف عما في نسخة المعلق. والذي في النسخ التي رأينا وبالذات في نسختنا المتقدمة نصه: "*وسبوا بنتها فأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فأهداها لخاله حزن بن أبي وهب فأولدها عبد الرحمن بن حزن، وحزن جد سعيد بن المسيب بن حزن وخؤولته للنبي صلى الله عليه وسلم أنه ابن خال أبيه فهو ابن أبي وهب بن عمرو بن عائذ وأم عبد الله فاطمة بنت عمر بن عائذ*" اهـ . فلم يذكر حماد لفظة 'محمد' وإنما ذكر لفظ عمرو. فخطأه المعلق بما لم يصدر منه!.

٣ـ جاء في ج٢/ص ٥٩ عند قول الناظم:

**لعامر أيضا معيص الاعمى     خال خديجة إليهم ينمى**

. وبنو عامر بن لؤي قبيلة سهيل بن عمرو وعبد الله بن أم مكتوم' هـ قال

المعلق في الهامش: « عبد الله بن أم مكتوم ليس من بني عامر بن لؤي وإنما هو من معيص أخوال أمنا خديجة» اهـ المراد منه. فالظاهر أنه لم يفهم معنى بيت الناظم فبادر تخطئة الشارح . والشارح والناظم إنما ذكرا ابن أم مكتوم من بني معيص ـ كما أقر هو في ملاحظته ـ وهم بطن من بني عامر بن لؤي كما هو معروف في كتب الأنساب.

٤ـ ورد في ج٢/ص ٢٩ على قول الشارح عند قول الناظم:

**والقتل للآباء والأولاد وبذل الانفس على الجهاد**

ما نصه : "وكل الصحابة تمنعه الأبوة والبنوة من قتل أبيه وابنه الكافرين" اهـ . فحذفت هنا كلمة (لا) واضحة في السياق والمعنى، وبدلا من تصويب هذا الخطأ في نسخته احتج على الشارح رادا عليه في الهامش بما نصه: «ويرد عليه ما ورد من أن أبا عبيدة بن الجراح قتل والده عبد الله بن الجراح كافرا يوم بدر» اهـ كلام المعلق. والذي في نسختنا وفي النسخ التي رأينا هو بالحرف: ".. *وكل الصحابة لا تمنعه الأبوة..*" الخ، فالشارح لم يذكر الا الصواب ولم يدرك المعلق أن سياق النظم يقتضي بوضوح ـ كما يصرح البيت ـ أن الصحابة لا تمنعهم الأبوة والبنوة من قتل الأب والابن الكافرين ، فكان الأجدر ان يصحح خطأ نسخته بالاتيان بكلمة لا، مع أنه ياتي في بعض المواضع بزيادة من عنده يجعلها بين معقوفتين .

٥ـ ورد في ج٢/ص ٨٥ في معرض كلامه على سهيل بن عمرو ما نصه: "لكنه لم يهاجر الا بعد الفتح وقد قال عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، وهو أحد ثلاثة استشهدوا يوم اليرموك وهم الحارث بن هشام وابو سفيان ابن حرب وسهيل بن عمرو.." اهـ قال المعلق في الهامش: «قلت: عد ابي سفيان بن حرب ممن ماتوا يوم اليرموك غلط فاحش» اهـ. والجواب على هذا أن حماد ، حسب نسخه التي اطلعنا عليها، ليس فيه ذكر لابي سفيان هنا، كما غلطه المعلق بغلظة، والذي في نسختنا المذكورة هو: ".. *خرج نحو الشام فهاجر باهله وماله هو ـ اي سهيل بن عمرو ـ والحارث بن هشام وعكرمة بن ابي جهل لما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية..*" الى ان ذكر استشهاد الثلاثة

المذكورين يوم اليرموك، ولم يذكر فيهم ابا سفيان الذي جاء به المعلق في نسخته وبنى عليه غلطا.

٦- جاء في ج٢/ص ٢١٥ ما نصه : ".. قال عمر حين سألوه أن يوصي بالخلافة لله دركم ان وليتموها الاصيلع - اي الخلافة - ولكن اجعلوها شورى بين ستة علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة وليكن معهم ابن عمر ولكنه ليس من أهلها" اهـ هكذا في نسخة المعلق المطبوعة. وقد علق في الهامش بما نصه : «قوله وابي عبيدة سهو منه لأن الشورى كانت في علي وعثمان والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله ولم يكن ابو عبيدة بن الجراح على قيد الحياة يوم مات عمر» اهـ كلام المعلق. والذي في نسخ حماد وخصوصا نسختنا المخطوطة نصه هنا هو: "*والأصيلع من اسماء علي سماه به النبي صلى الله عليه وسلم وهو تصغير للتعظيم والتودد لأنه كان أصلع، قال عمر إن وليتموها الأصيلع الأجلح فانه يسلك الطريق المستقيم*". اهـ ولو تأمل المعلق في نسخته، التي يظهر فسادها، لما خطأ الشارح لأنه ذكر في ترجمة أبي عبيدة أنه توفي في طاعون 'عمواس' في خلافة عمر. ومعلوم أنه اضافة الى مهارته في الفن يحفظ قول عمه (البدوي) في أهل الشورى:

**وستة الشورى: علي سعد عثمان طلحة الزبير بعد**
**ونجل عوف، ومع القوم حضر - ولا يكون من ذويها- ابن عمر**

٧- ورد في نسخة المعلق ج٢/ص٣٢٠ ما نصه في الكلام على سعد بن أبي وقاص: 'وهي أيضا أم أخويه عامر المهاجر الى الحبشة ومحمد الذي غزا بدرا .. الخ.. فرد المعلق في الهامش بما نصه: «الذي استشهد ببدر من بني أبي وقاص هو عمير بن أبي وقاص إلى أن قال: وليس في شهداء بدر من اسمه محمد البتة». اهـ والذي في نسخ شرح حماد - باستثناء نسخة المعلق طبعا: '*وهي أيضا أم أخويه عامر المهاجر الى الحبشة وعمير الذي غزا بدرا*..' هكذا قال حماد وذكره أيضا - قبل ذلك - في شرحه نظم الغزوات عند قول البدوي:

ثم عمير بن أبي وقاص وابن البكير عاقل الشاصي

كان هذا عن انتقاد أحمد بن المختار المعلق على حماد في شرح الأنساب، أما انتقاده على الناظم في الجزء الذي توفي عنه حماد وشرحه هو فهي كما يلي:

٨ ـ علق على قول الناظم:

**وابن أسيد خالد أخو الوزير دعا له بالفخر إذ خال البشير**

(وخال: تبختر وذلك أنه رآه النبي ﷺ يتقاذف في مشيته فقال «اللهم زده فخرا»)، قال المعلق: «قلت: لا أدري من أين للناظم أن رسول الله ﷺ دعا لخالد هذا بهذا الدعاء، وليس لما ذكر الناظم نصيب من الصحة». والجواب أن الزبيري نص في جمهرة أنساب قريش على ما ذكره الناظم هنا بصورة جازمة لم يذكر فيها خلافا: وهو أحد مصادر الناظم المعتمدة في الأنساب، كما بين حماد.

٩ ـ يعلق المعلق على قول البدوي:

**أول إسلام لأنصار النبي أن خرجت لمكة من يثرب**

**من خزرج ست وأسلم النفر وجاءه في قابل اثنا عشر**

**خمس من الذين قبل قد أتوا ... الخ**

فيقول: «وقد قال الناظم خمس وست في أعداد المذكر بدون تاء، ولا مبرر لذلك إلا ضرورة الوزن». والجواب أن محل هذه الملاحظة إذا كان المعدود مذكورا. أما في النظم هنا فهو محذوف. وعند الحذف يجوز. كما يقول الاشموني عند قول ابن مالك في الألفية:

*ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكرة :*

«هذا إذا ذكر المعدود فإن قصد ولم يذكر في اللفظ ... يجوز أن تحذف التاء في المذكر. ومنه: وأتبعه بست من شوال» ، وعليه فحذف التاء في عبارتي الناظم جائز من غير ضرورة ، بل هو فصيح لوروده في كلام أفصح الفصحاء صلى الله عليه وسلم[1].

---

(١) في الحديث عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر» ـ رواه مسلم.

١٠- ويعلق أيضا على قول البدوي:

**حارثة البر رأى جبريلا   مع النبي ووعى ترتيلا**

بقوله - تحت عنوان بارز: 'غلط عد حارثة بن النعمان من بني عدي' - أي بن النجار. ثم نسبه في بني مالك بن النجار فقال: «حارثة بن النعمان بن رافع بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار». والجواب أن الناظم، وإن كان قد يفهم منه عده حارثة هذا في بني عدي بن النجار، حيث ذكر منهم جماعة قبله، فإنه لم ينص على أنه منهم وإنما ذكره بعدهم في جملة بني النجار فقال: حارثة البر.. الخ، أي ومن بني النجار أيضا: حارثة البر...

١١- ثم يعلق أيضا بعنوان كبير على قول الناظم:

**ومضحك النبي والصحابة   في لحده نعمان ذو الدعابة**

بقوله: «غلط عد النعمان بن عمرو بن رفاعة بن مالك بن النجار»، ويقول: «يعني أن من بني عدي بن النجار - على زعمه - النعمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار». فمن أنبأ المعلق أن البدوي يعني هذه السلسلة ولم جاء هو بها، وإذا كان عده في بني مالك غلطا فلم لم يذكر لنا سواه الذي هو صواب؟. لقد عد موفق الدين بن قدامة المقدسي في كتابه 'الاستبصار' في بني سواد بن غنم بن مالك بن النجار النعمان بن عمرو هذا بصيغة التصغير فقال: نعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد شهد بدرا..الخ؛ ونحوه في جمهرة أنساب ابن حزم، وقال فيه المضحك بدري..الخ ؛ وصدر ابن عبد البر في 'الاستيعاب' ترجمته بالتكبير - كما أورد الناظم - فقال فيه: «النعمان بن عمرو بن رفاعة بن سواد بن مالك بن غنم بن النجار شهد بدرا». وقد ذكره اليدالي بالتكبير والتصغير وذكر أنه كان يضحك النبي ﷺ وأصحابه بمزاحه وفكاهته ؛ وترجم في الإصابة بـ النعيمان - مصغرا - بن عمرو.. الخ. ولم يختلفوا في نسبه الى مالك بن النجار الذي اعتبره المعلق غلطا من الناظم.!!

١٢- علق على قول البدوي في الكلام على حاتم طيئ:

**من جوده أن ضريحه نحر   لضيفه ناضحه ثم أمر**

**عديا ابنه بإعطاء جمل   وناقة له فبر وامتثل**

فاستنكر تصديق القصة دون أن يتصدى لتكذيبها؛ وهذا غير وارد لأن الناظم إنما ذكرها استطرادا على عادة المؤرخين من ذكر الحكايات الغريبة، دون تصديقها أو تكذيبها. وما ذكره الناظم أورده ابن كثير في تاريخه (ج١/ ص٢١٧) وابن قتيبة في "الشعر والشعراء" (ص١٠٩) وشرح الشربيني لمقامات الحريري (ج٢/ص٣٤٤)..

١٣ـ كما يعلق على قول الناظم:

**وحجر الادبر نهت معاويه عائشة عنه فعق الناهية**

بأنه اجترأ على معاوية بعبارة "عق" وأن رسالتها إليه في حجر إنما وصلته بعد قتل حجر..الخ. والجواب عليه أن الناظم وقف على القول بأن رسالة عائشة وصلت معاوية قبل قتل حجر هذا فلم يقبل شفاعتها فيه فقتله لما أداه اجتهاده من جواز قتله، فالناظم لم يرد بذلك الطعن على معاوية كما توهمه المعلق.

١٤ـ علق على قوله:

**أما السوادين فمن كوش بن حام سودهم أن طاف بالبيت الحرام**

**نوح على الفلك وحذر الرجال** ...الخ

فقال: قلت ذكر القرطبي في تفسيره هذه الحكاية لاكن بصيغة التمريض وقد كان الأولى به عدم ذكرها...الخ

والجواب أن الناظم يمكن أن يكون ذكرها على أساس ذكر القرطبي لها، كما يحتمل أن يكون وقف على صحتها فذكرها؛ فقد ذكرها السهيلي في الروض الانف بدون تضعيف، وذكرها كذلك الحافظ بن كثير في تاريخه وصححها(ج١/ص١١٦)

ويبقى خير رد على انتقادات المعلق وغيره رد الناظم نفسه بقوله :

**ومن رأى خلاف ما ذكرته فليتئد لعلما أبصرته**

**في غير ما طالعه إذ الصحف** ... الخ

**والله أعلم.**

أستودعت هنا الشهادتان أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله صلي الله عليه وسلم

## التعريف
## بالناظم والنظم

### ١- قبيلته وأسرته:

العلماء والمؤرخون الذين عنوا بتدوين الأنساب والأعراق في البلاد الشنقيطية والمغربية، والرواةُ الكثيرون متفقون على نسبة قبيلة أحمد البدوي بن محمدا (**المدْلِشْ**) إلى **بني أمية** بن عبد شمس عن طريق عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وأنهم ذرية من ابراهيم الأموي الذي استقدمه مؤسس دولة المرابطين وقائدها الأول ابوبكر بن عمر اللمتوني (المتوفى سنة ٤٨٠ هـ) وولاّهُ قضاءَ تلك الدولة عند أول وجودٍ لها في القرن الخامس الهجري بالبلاد الموريتانية حاليا.

وتعرف هذه القبيلة في الكتابات الفصيحة وفي الشعر باسمها الأصلي: *مجلس العلم*، أو المجلس اختصارا. ولها ديوانٌ زاخرٌ بمدح الشعراء والمغنين؛ نذكر من أمثلته في تمييز هذا الاسم، وتأكيد النسب:

قول محمذفال بن المكي في نظمه للدولة الأموية بالأندلس:

**قد كانُ(و) يوتون لأخذِ العِلمِ    عنهم، لذا سُمّوا بهذا الإسمِ**

قول العلامة المختار بن بونا الجكني:

**إن «المجالس» من مروان أصلهمْ    ومن كِنانة أهل المجدِ والباسِ**

وقوله فيهم أيضا:

**يا مجلس العِلم والمجدِ المؤثّلِ والـ    ـدين المورّث من ماحيةِ المِلَلِ**
**الناسُ في شُغُلٍ مّما تعيشُ به    وأنتمُ باكتسابِ المجدِ في شُغُلِ ..**

قول يا محمد بن ياختار الحاجي:

**ورِثوا المجدَ عن جُدودٍ كرامٍ    ورثوه عن الجدود الأعالي**
**آلِ حَربٍ والعيصِ صِيد قريش    ذروة المجدِ والقروم الجبالِ..**

قول العلامة بابَ بن الشيخ سيديا (يمدح أحد علمائهم):

وكان مِنْ عَبدِ شَمسٍ في الصَّميم ومِنْ　　عمـرو العُلى وصفتْ أخلاقُه وصَفا

وكان مِنْ مجلس العلمي، مـن نفـرِ　　هـم مَجلسُ العِلم أسلافاً ومَن خلفا

قول الشاعر محمذٌ بن سيد احمد المالكي:

ومَن لَم يكُن مِّن مجلسِ العلم أصلُهُ　　فليـسَ عليهِ أن يَضَنَّ جُنـاحُ

وقوله أيضا فيهم:

إلى عصبة من مَجلس العلم أحرزت　　سبيـل المعالي كابـراً بعدَ كابرِ

هم شرفٌ ضخمٌ وحِلم ومـوَدَدٌ　　وجَـدٌّ على الأيام ليس بعـاثرِ

أولئك قومٌ يُكرمُ الجـارُ فيهـمُ　　فما يحويهـم كلُّ جارِ مجاورُ

فهيهات قـد أعيا الزوايا فِعالهـمْ　　وفازوا بيوم الفخر عن كلِّ فاخـرِ

وهيهات ما ساعٍ لُيدرك سعـيهم　　ولا حَسـدُ الزاري عليهم بضائرِ

قول العالم والمؤرخ الكبير والشاعر المجيد: المختار بن حامدٌ:

مجلِسُ العِلم: مجلِسُ العلم حقـاً　　مجلِسٌ كانَ للثنـا مُستحـقا

..... الخ..

وقد انتشـرت هذه القبيلـة من صحراء الساقية الحمراء الى أقصى جنوب موريتانيا منذ فـترات بعيدة، وعُدّت من أعرق وأقـدم القبائل الكبيرة الحاليـة في هذه البلاد. وقد ضعف كيانُها مع بداية القرن الحادي عشر الهجري إثر فترات قوة ومدد؛ ثم تفرقت إلى بطـون، وإن ظلت متواصلة. ومـا انفكّت فيها بُيوتـات العلم الشـهيرة. وقُتل من رجالها خلقٌ كثير في حرب "شَرُّ بَبَّ" المشهورة (١٠٥٥-١٠٨٠هـ). ولكن ظلـت لها مكانة تقدير خاصـة بين قبـائل الزوايا وقبـائل حسـان على السـواء، فلم تخضـع لأي تبعية ولا أتاوة أو غُرم.

☆ **ومن بطن بني أبي أحمد** من هذه القبيلة ينحدر أحمد البدوي بن محمدا ـ بمد ألِفِ بعد الدال ـ بن حبيـب الله (أبي أحمد). وقد وُلد في منطقـة "ارقيبة" بوسـط موريتانيا، قبيل عودة والده الى عشيرته في المنطقة الغربية، بعدما سَمع العِلمَ من علماء تجكانت من آل الْفَغَ حَبَيلّ. وهناك تزوج مريم بنت حبيب بن ابَنحمد الرمظانية الجكنية ـ أم أولاده

الخمسة وبنته ـ وكانت سيدة ذات علم وسياسة.

كان مولد البدوي حوالي سنة **١١٥٨هـ**(وليس ١١٨٥ كما ورد سهوا في طبعة نظم الغزوات) ، ووفاته سنة **١٢٠٨**هـ، ودُفن رحمه الله ببلدة "الكَرْمايَة" بشمال مدينة "القوارب"، تاركاً من الولد أربعة هم: المختار، وحبيب، وعُبادة، والغوْث؛ أمهم فاطمة بنت أمون اليعقوبية.

أما نشأته فكانت في بيت والدِه الذي يحفُّه طلابُ العلم. ونُقل أن مدرسته كانت من أكبر المحاظر حينئذ. وقد درَسَ فيها علماء كثيرون عُدَّ منهم العلامة المختار بن بونه الجكني، والعلامة عبدالله بن سيدي محمود الحاجي وأبناء محمدا نفسه، اخوة أحمد البدوي: حبيب الله، وسيدي عبد الله، ومختاري، والأمين.

كانت دراسةُ البدوي بالدرجة الأولى على والده، ولم يُذكر أنه أخذ عن غيره سوى أنه طلب الكُتب، التي لم تكن كثيرة في عصره.

وعلى كل حال فقد حاز البدوي من العلم أعلى الدرجات، وكانت له اليد الطولى في علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية، بالإضافةِ إلى فنِّ السِّيرة النبوية والتاريخ وأنساب وأخبار العرب التي أَلِفَ فيها وطغتْ شهرته بها على غيرها.

وحسب ما ذكره ابن أخيه وتلميذه وشارح كتبه العلامة حمادٌ بن ألمين ـ وهو أدرى الناس به دون شك ـ فإنه لم يكن راغباً في شهرة العُلماء والمزايا التي يفرضُها لهم قدرهم الجليل بين الناس؛ وذلك نهج معروف لدى السلف. يقول عنه: «.. *ولاسيما هو سجيتُه حياتَه التواضعُ واحتقارُ نفسِه. ولولا ذلك لَشُدَّت إليه الرِّحالُ من كلِّ أرض وهو محطُّها في العلم ولاسيما علم النحو والعربية والأدب والكتاب والحديث والفقه*».

وقد كان أحمد البدوي إلى ذلك شاعرا مُجيداً يمتاز شعرُه بالرِّقة وفصاحة اللغة وجزالة المعنى ودقة التصوير وقوة المَلَكَة الإبداعية عموما ولاسيما أنظامه العلمية التي تصنَّف في هذا الباب كذلك. ولا ريبَ أنه لم يُكثر من الشعر المجرَّد عن الغرض التعليمي، وربما ضاع أكثر ذلك الشعر.

## ٢ـ مؤلفاته وآثاره:

اشتغل احمد البدوي بالتاليف من أول حياته ولاسيما في فنّ السيرة وما يضاف إلى دائرتها من أنساب وأخبار العرب وتاريخ الدولة الإسلامية اللاحِق. فنجد في تطور قرْضه الشعرَ، الذي سبَقَ اهتمامه بالتأليف والكتابة ـ ولما يزل فتىً يافعا، قطعة في أول مَن آمَنَ بالنبي ﷺ أولها:

**أولُ الناس بالنّبيِّ اقتــــداء    أمُ أبنائه الكِرام الجُــــدودِ**

ثم نظم رحمه الله بعْثَ الرجيع وذلك قبل زمن طويل من عقْده لنَظميْه الكبيرين ـ الغزوات والأنساب ـ بدليل أنه لم يكن حينئذ فكّرَ بعدُ في نظم الغزوات، حسبما أشار إليه حمادُ بن ألمين في شرحه.. ومن المعروف أن نظم الغزوات سبَقَ نظمَه أنسابَ العرب..

ويُعَد نظمَا عمود النسب والغزوات أهمَّ مؤلفات أحمد البدوي المعروفة. وفي الواقع فإن هذين الكتابين لم يَتركا مكانا لغيرهما من المراجع الكثيرة في مادة السيرة وأنسابِ وأيام العرب في كل أنحاء البلاد الموريتانية وما جاورها من بقاع. إذْ أقبل عليهما الناس واصطفاهما طلبة العِلم وأهل التدريس. ولعلَّ من أسباب ذلك ما لهما من ميزاتٍ مثل:

. جمال وقوة السبك النظمي.

. سهولة الأسلوب وأناقته مع البساطة.

. وضوح المعاني وسلاسة الألفاظ.

. اعتماد أصح الروايات والأقوال والبعد عن ما شذ أو ضعف.

. الجمع بين الإختصار والاستيفاء.

. الثراء في المادة والمعاني بفضل الفوائد والنظائر والتلميحات التي يتطرق اليها الناظم أو يشير إليها في براعة.. وكل أولئك جعل النص مناسباً للمبتدئين والمُستزِيدين على حدٍّ سواء.

. صِدْق عاطفة الناظم في حبه الشديد للنبي ﷺ وآل بيته وأصحابه رضي الله عنهم. وربما لهذا السبب الأخير كانت جميع مؤلفات البدوي المحفوظة في صميم السيرة أو

ما يتعلق بها. وهي بالاختصار:

١. نظم الغزوات وقد أفرده لذكر وقائع جميع غزوات النبي ﷺ التي قادها بنفسه الكريمة فعلاً أو حكما، وهو يقع في ٤٥٥ بيتا من الرجز*.

٢. خاتمة الأنساب.

٣. نظم الدول.

٤. نظم بعث الرجيع.

٥. نظم بير معونة.

٦. نظم عمود النسب، الذي بين أيدينا:

وهذا النظم وإن استهدف ذكر أنساب العرب وذروة نسبها وحسبها : بيت النبوة الشريف ، هو في واقع الأمر موسوعة فريدة من نوعها في النشأة العربية وملاحمها العظمى ومُلحها البسيطة؛ وذكر قبائلها وقصصها وأنساب بطونها، وبيان قيام الدولة الإسلامية، وذكر أنبائها من خلال سِيَر قادتها وفتوحاتهم ومناقبهم..

وعلى رغم تشابك الأنساب وتعقد الصِّلات واتساع الأزمنة، يتحدث أحمد البدوي عن أشخاص نظمه وعلاقاتهم وحياتهم وكأنه يعرف كل واحدٍ بذاته.

وبالجملة فقد أبان فيه من البراعة والإحاطة ما جعله واحةَ أدب وفكر لا حدودَ لها، وجنة علم لا تنتهي رياضُها؛ وذلك بما يبين من الأواصر والأرحام بين الآباء والأمهات؛ وما يسرد من تسلسل الأحداث والأجيال، وما يشير إليه من القصص، وما يذكر ـ عند المناسبة ـ من الفوائد التاريخية والأحكام الشرعية والآيات، وجمع النظائر، والتعليقات والأمثال والأشعار؛ وما يلمح إليه من النكت، وما ينبه إليه من الحِكَم والعبر... في أسلوب سهل أنيق ونظم رائق بديع.

فأقبل عليه الناس ايما إقبال، وكثرت عليه الشروح والتعاليق التي تُفصِّل ما أجمل

---

* راجع تفاصيل ذلك في "نظم غزوات لنبي صلى الله عليه وسلم" لأحمد البدوي . الذي نشرناه سنة ١٩٩٣م، وأعيدت طباعته عام١٩٩٥م.

وتظهر ما أضمر..

ومن أول تلك الشروح وأحسنها:

- شرح ابن أخي الناظم العالم السيري حمادٌ بن ألمين.

ثم تأتي بقية شروحه:

- شرح محمد يحيى بن سيدي أحمد حفظه الله «سموط الذهب بشرح نظم أنساب العرب» وهوشرح ضخم في عدة أجزاء.
- شرح أحمد محمود بن يدَّاد الحسني: «مفيد الطلاب بشرح الأنساب».
- تكملة أبّاه بن أُبـوه ،حفظه الله، وهي الأقرب والأكمل لشرح حمادٌ.
- تكملة محمد فال ابن آبني التكملاوي الديماني (ت١٣٠٩ هـ).
- شبه تكملة : شرح *نسب قحطان* لأحمد بن أبهوه الكمليلي (ت١٣٦٤هـ).
- تكملة أحمد المختار الجكني (المطبوعة مع شرح حمادٌ).

قال الشيخ العلامة

## أحمد البدوي بن محمدا

حمداً لّمن رَفعَ صِيتَ العَرَبِ ... وخَصّهُمْ بينَ الأنَام بالنَّبي

وعَمّهُمْ إنعامُهُ بنِسبَتِهْ ... فَدَخلُوا بيُمْنِهـا في زُمْرَتِه

ودوّخوا بسَيْفِه غُلْبَ العَجَمْ[1] ... إذ هُم بنو أبٍ وأُمٍّ بالحَرَمْ

إذِ الخُيولُ البُلْقُ[2] في فُتوحِهِمْ ... والرُّعْبُ والظَّفَرُ في مُسُوحِهِمْ[3]

هُمْ صَفْوَةُ الأنام، مَنْ أَحَبّهُمْ ... بُحّبِهِ أحَبّهُمْ ووُدّهُمْ

كذاكَ مَن أبْغَضهمْ ببُغضِهِ ... أبْغَضهُمْ تَباً لّهُ من مُعْضِهِ[4]

أيمّةُ الدّينِ عِمادُ السُّنّةْ ... لِسانُهُم لِسانُ أهلِ الجَنّةْ

جُمانُ[5] سِلكِ نَسَبِ النّبيِّ ... ناهيكَ من سِلْكٍ ومِن نّبيِّ

ثمّ الصّلاةُ والسّلامُ سَرْمَدا ... على أجلّ العالَمِينَ مَحْتِدا

**وبَعْدُ** فالعُلومُ مِن أَعْظَمِها ... فائدةً، فكانَ مِنْ أهَمِّها:

عِلمُ عَمودِ نَسَبِ الْمُختارِ ... ثم عَمودِ نَسَبِ الأنصَارِ

إذْ مِنْهُما تَشعّبَ الإيمانُ ... والنُّورُ والحِكمةُ والفُرْقانُ

---

(١) دوخوا: ذللوا ؛ و غُلْب العجم: قاتلها الغزيرة، أوجمع غَلِبٍ : الغليظ الرقبة.

(٢) البلق: ارتفاع الحجل إلى الفخذين (والتحجيل: بياض في قوائم الفرس).

(٣) المسوح: جمع مسح: اللباس والثوب الخلِق.

(٤) المعضه، والإعضاه: الإتيان بالإفك والبهتان.

(٥) الجمان: اللؤلؤ والخرز المنظوم في السلك.

لولاهُما ما كـان لِلْكوْنِ ثَمَـرْ    نَعَمْ، ولا كانَ ؛ ولا كانَ بَشَرْ
أحَقُّ مـا أُرعِفَتِ اليَراعَــةْ[1]    فيـه وأعْمِلَتْ لَـهُ البَراعَــةْ
عِلْـمٌ بـه يُبْحَثُ عن نورِ النَّبي    إذْ هُوَ في مَنصِبــهِ[2] المهـذَّبِ
وبَعْدَ أنْ كـانَ ؛ وعَنْ صَحابَتِـهْ    وأهلِ مَكَّـةَ وأهـلِ طابَتِـهْ[3]
وليسَ للباحِثِ في عِلْمِ السِّيَرْ    بـدونِــهِ إلا حِكايـةُ الخَـبَرْ
إذ تُسْنَدُ الأحكامُ فيه للرِّجالْ    في كُلِّ ما هُـمْ هناكَ مِن مَجالْ
والحُكْمُ إنْ كانَ على مَجْهُولِ    لَمْ يُفِدِ الســـامعَ للمقُولِ
وإنْ جَمَعْتَ النَّســبَ الخَطِيرا    وسِــيرةً تكنْ بِهِمْ خَبيرا
حتَّى كأنَّهُمْ بعَيْنِ النِّقْــسِ[4]    في الصَّكِّ قد لاحُوا لِعينِ الحِسِّ
فالخِـبْرُ[5] كلُّ الخِـبرِ كالعِيانِ    والخَبَرُ المَنْسُــوبُ بالإتْقانِ
أَعلَقُ بـالقَلبِ وأَشــهى مَخْبَرا    مِن مُخْبِرٍ عنــهُ يكونُ نُكُرَا
خَدَمْتُــهُ - صلّى عليه اللهُ -    بنشْـرِ مـا مِن نَشْرِهِمْ طَـواهُ
مـرُّ الزّمـان، وجَهالَــةُ بَنيـهْ ؛    لَعلَّــهُ يَرْحَمُني بمـا أُشِـيهْ
ومن رَأى خِلافَ مـا ذكَرْتُـهْ    فلْيَتَّئِدْ لعـلَّ مـا أبصرتُــهْ
في غَيْرِ مـا طالَعَـهُ، إذ الطُّرُقْ    لاسيّما في الْفَنِّ ذا، قَد تفتَرِقْ
ومَن يكُن مُسْتَوْعِباً،مِثلي،ذكَرْ    مُشتَهراً منها وغَيرَ ما اشْتَهَرْ

---

(١) اليراعة: قصب نباتي تصنع منه الأقلام .
(٢) منصبه المهذب: أي أصله الطاهر.
(٣) طابة: من أسماء المدينة المنورة.
(٤) النقس: المداد ؛ والصك:الكتاب.
(٥) الخبر ـ بالكسر، ويضم: العلم بالشيء.

وربَّمَا أنكرَ ضيّقُ العَطَنْ[1] والباعِ والبحثِ عليَّ فطَعَنْ
ولستُ إلاَّ مِن مّشاهيرِ الكُتُبْ آخذُ، فليُزكّها أو لِيَسُبْ!

## مقدمة

طَليعَةٌ في مَنْ تداولَ الحَرَمْ[2] ومُلَحٌ مُمتِعةٌ قَبلَ الأهَمْ
بدينِهِ الخَليلُ[3] فَرَّ بعْدما من نارِ "نَمرُودَ" نجا وأشْأَما[4]
ومَعَهُ خرجَ لوطُ ابنُ أخيهْ وابنةُ نَمرودَ وصِنوُها النّبيهْ
باني دِمَشْقَ لِلْخَليلِ، وبهِ دِمَشقُ تُعرَفُ لدى المُنتبِهِ
يَغدُو على البُراقِ مِنها لِلْحَرَمْ ثُمَّ يروحُ راجعاً كبَدْرٍ تَمْ
ومرَّ في فِرارهِ علَى الّذي غَصَبَ "سَارَةَ" ولَمْ تُستَنقَذِ
إلاَّ بشَلِّ يَدِهِ وصَرْعِهِ، وعُصِمَتْ سارةُ مِن طَبعِهِ
ومِنْ وَراءِ الحُجُبِ الخَليلُ عايَنَ أنْ عَصَمَها الجَليلُ
وأتحَفَ المَلِكُ زوجَةَ الخَليلْ بهاجَرٍ وأتحَفَتْ بها الخَليلْ[5]
وسُبِيَتْ مِن مَلِكِ القِبطِ ابنتُهْ هاجَرُ ذي، وأنجبتْ رَيحانَتَهْ
إذْ وَلَدَتْ أبا عَمودِ النَّسَبِ[6] ولا محَيدَ عنهُ لِلمُستعرِبِ

---

(١) أي قليل العلم.
(٢) الطليعة هنا: المقدمة، والحرم: يعني به مكة.
(٣) الخليل: سيدنا إبراهيم عليه السلام.
(٤) أشأم: قصد الشام.
(٥) الخليل: الزوج، أي سيدنا ابراهيم عليه السلام.
(٦) أي سيدنا إسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام.

ولا للانبياءِ بعدُ عنْ أبيهْ وكلُّهُمْ كانَ خُلاصةَ بَنِيهْ

وعَنْهُ حاذَ: ءادمْ،شِيْثُ الوَصِي إدريسُ،نوحُ،هُودُ، يونسُ.يصي[1]

لُوطٌ وصَالحٌ. فهمْ ثمانْ حَاذُوا عَنِ الخَلِيلِ وَاسْتَبَانُوا

وأجْلَتِ الحُرّةُ[2] هاجَرَ إلى بُقْعَةِ بَيْتِ الله إذْ هيَ خَلا

ودَلّ جبريلُ عليها الظّاعِنِينْ[3] واسْترْزَقَ الخَليلُ ربَّ العالَمِينْ[4]

فقَدّ[5] جبريلُ مِنَ الشّامِ لَهُمْ، أو مِن سِواهُ،طائفاً فَقاتَهُمْ[6]

وبعْدَ لأْيٍ شَيّدَ الخَلِيلُ قواعدَ البيتِ وإسْمَاعيلُ

ودَلّتْ ابْراهيمَ مُزْنَةٌ عليْهْ وهيَ على قَدْرِ المُساحَةِ تُرِيهْ

وقيلَ دلّتهُ خَجُوجٌ[7] كنسَتْ ما حَوْلَه حتى بَدا ما أسّسَتْ

قبلُ الملائكُ من البِناءِ قبلَ ارْتفاعِهِ إلى السّماءِ

خوفاً من الغَرَق؛والمَعْمورُ ها هُوَ على رَأْيِ رجَالِ نُبْهِا

ولأبي قُبَيْسٍ أودِعَ الحجَرْ وحِينَ أَنِقَ[8] الخَلِيلُ في حَجَرْ

يَجْعَلُهُ مكانَهُ أنْبأهُ أبُو قُبَيْسٍ أنّه خَبّأهُ

---

(١) يصي: يصل. ( أي أن جميع الأنبياء عليهم السلام من ولد إبراهيم إلا هؤلاء الثمانية).

(٢) يقصد سارة (زوج ابراهيم عليه السلام)

(٣) الظاعنون: المرتحلون وهم هنا: ابراهيم وإسماعيل وهاجر.

(٤) وذلك بدعائه: ﴿ربّنا إني أسكنتُ من ذريّتي بوادٍ غير ذي زرع﴾ الآية/ابراهيم ٣٧

(٥) قدّ: قطع. (٦) الطائف: بلد ثقيف ، وقاتهم: أطعمهم.

(٧) الخجوج: الريح الشديدة التي تلتوي في هبوبها. (٨) أنق: تحير.

كِلاهُمـا إذْ يَبْنِيَان يَصْـدَعُ[١] بـأَمْرِ الاخَرِ ومِنـهُ يَسْـمَعُ

مَـعَ تَخـالُفِ اللّسَـانَيْنِ، وفي سبع جبالٍ أخذت كُلَّ الصُّفي

وكلّمـا طَـالَ البنـاءُ ارتَفَعـا بـهِ المَقَامُ في الهَـوا ورُفِعَا

بـهِ القَواعِـدُ وفيـهِ القَـدَمُ تُشْبِهُهَـا لِلْهاشِـمِيِّ قَدَمُ

وحِينَ بالحَـجِّ الخَلِيـلُ أَذَّنـا وفي كِـلا أُذْنَيْـهِ إصْبُعـاً ثَنَى

أيضـاً كـأَطْولِ الجبـالِ ارتفعـا بـهِ وكـلُّ مَن يَحُـجُّ أَسْمَعَا

ورَبَضـاً[٢] كـانَ. وحينَ انْفَجَرا لآجَرَ[٣] الماءُ، ها الخَـلْقُ جرَى

أولُ مـن سـاكنها العمـالِقُ وإذْ بَغـى في الحرمِ الزّنـادِقُ

أَخْرَجَهم مِّنها مُضاضُ الجُـرْهُمِي وإذْ إلى مكّـةَ سَـيْلُ العَرِمِ

أَجلَـى خُزاعَـةَ وضَنّـتْ جُرْهُمُ بـأنْ يُقِيـمَ سَـبأٌ مَّعهُـمُ

بِقَدْرِ مـا يَنْتَجِعُونَ[٤].. شَـرَّدا بِجُرْهُمٍ خُزاعَـةٌ وكُـلُّ دا[٥]

وجُرْهُمٌ سَـليلُ قَحْطَـانَ، وقَدْ قِيلَ: سَليلُ مَلَكٍ عَصَى الصَّمَدْ

وباضَعَ[٦] المَلَكُ في العَمالِقِ وذاكَ بالمَنصِـبِ غيرُ لائِقِ

بَلْ هُـوَ مِـن مُّختلقـاتِ جُرْهُمِ وعَنْهُ يُعْرِبُ مَقالُ الجُرْهُمِي:

---

(١) كلاهما: أي ابراهيم وإسماعيل عليهما السلام؛ يصدع: يحكم.

(٢) الرَّبَضُ: مأوى الغنم. (٣) آجر: لغة في هاجر ( أم اسماعيل عليه السلام).

(٤) الإنتجاع: طلب الكلأ، وهنا طلب المنزل.

(٥) أي: داء ، يعني أن الله أعان خزاعة على جرهم بالأمراض (لإجلائهم عن مكة).

(٦) أي تزوج.

«لاهُمَّ إنَّ جُرْهُمــاً عِبادُكـا | النَّاسُ طارِفٌ وهُم تِلادُكا»[1]
وغـاضَ[2] زَمْزَمُ لِبَغْيِ جُرهُمِ | وخَــبَّؤوا فيـهِ هَدايا الحَرَمِ
لَيلاً اذْ ازْمَعُوا الجَلا وطَمَسُوهْ | ولَمْ يَزلْ غُفْلاً[3] لَدَى مَن آلَفُوهْ
وذُلَّ شَـيْبَةُ عليـهِ بـالدَّمِ | والفَرْثِ والنَّمْلِ ونَقْرِ الأعْصَمِ[4]
ومِـنْ خبايَـاهُ: غَزَالا ذَهَـبِ | أَهْدَتهُمـا الفُرسُ لِبَيْتِ العَرَبِ
ولمْ تَزلْ خُزاعةٌ أهلَ الحَـرَمْ | حتَّى أزاحَهُـم قُصَـيٌّ الخِضَمْ[5]
بِـزِقٍّ[6] خَمْـرٍ مِنْ أَبي غَبْشَانْ | رَئيسِهِمْ ذِي الغَبْنِ والخُسْرانْ
نالَ المَفَاتيحَ قُصَيٌّ وذَمَـرْ[7] | أَخَاهُ مِـنْ قُضَاعَـةٍ حَتَّى انْتَصَرْ
واتَّخَـذَ النَّـدْوَةَ لا يُخْـتَرعُ | في غيرِهَــا أَمْـرٌ ولا تَـدَّرِعُ[8]
جَارِيَــةٌ أو يُعْـذَرُ[9] الغُلامُ | إلاَّ بِـأَمْرِهِ بِهَــا يُــرَامُ
وباعَهَا بَعْدُ حَكِيمُ بنُ حِزَامْ | وأَنَّــبُوهُ وتَصَـدَّقَ الهُـمَامْ
سَـيِّدُ نادِيـهِ بِكُـلِّ الثَّمَنِ | إذِ العُلَى بالدِّينِ لا بِالدِّمَـنِ[10]

---

(١) الطارف: المال المستحدث؛ والتلاد: ما ولد عندك من مالك.
(٢) غاض الماء: قلَّ ونقص.
(٣) غفل: مجهول لا علامة عليه.
(٤) أي الغراب الأعصم: الأحمر الرجلين والمنقار.
(٥) الخضم: السيد الحمول المعطاء.
(٦) الزق: الخمر، والسقاء.
(٧) ذمر: حض على القتال.
(٨) تدرع: تلبس الدرع.
(٩) يعذر: يختتن.
(١٠) الدمن: الديار.

حِجَابَةٌ ، سِقَايَةٌ ،رِفَادَهْ[1]، لِواءٌ، النَّدْوَةُ بالْقِلادَهْ
أَتحَفَ عَبْدَ الدَّارِ إِذْ رَآهُ دُونَ مَدَى إخوتِهِ مَداهُ
وإذْ بَنُو عَبْدِ مَنافِ سَادُوا أخْذَ حُلاهُ كُلِّها أَرادُوا
وحَالَفُوا لأَخْذِها بالقَهْرِ مِنْهُمْ، بُطوناً مِن صَميم فِهْرِ:
زُهْرَةَ، تَيْماً، حَارِثاً، وأَسَدَا خَمْساً على أَمْثالها كانتْ يَدَا
وعَمَّةُ النبيِّ طَيَّبَتْهُمُ بِطِيبِها. "الْمُطَيَّبونَ" أسْمُهُمْ
وغَمَسُوا في الطِّيبِ أَيْدِيَهُمُ ومَسَحُوا البيتَ بها إذْ أَقْسَمُوا
وحَالَفَتْ، كَذاكَ، عَبْدَ الدَّارِ قَبائِلٌ مِن فِهْرِ الأَخْيارِ
هُصَيْصُ،مَخْزُومٌ، عَدِيٌّ.وخَرَجْ مُحارِبٌ وعَامِرٌ عَنِ الهَرَجْ[2]
وغَمَسُوا في الدَّمِ ثُمَّ لَعِقُوهْ "لَعَقَةُ الدَّمِ" هُمُ إذْ لَحِسُوهْ
ثُمَّ بِصُلْحٍ أخَذَتْ رِفادَهْ، سِقَايَةً: عَبْدُ مَنافِ السَّادَهْ

## مختلقات جرهم

الْقَولُ فيما اخْتَلَقُوا واخْتَرَقُوا[3] ولم يَقُدْ إليهِ إلا النَّزَقُ
واختَلَقُوا أنَّ سِوَى الحُمْسِ[4] إذا طافَ بثوْبِهِ الحَطِيمَ[5] نَبذَا

---

(١) حجابة البيت: سدانته، أي خدمته؛ والسقاية: سقاية الحجاج؛ والرفادة: مال تجمعه قريش بينهم (لمساعدة الحاج).

(٢) أي الوقوع في الفتنة.

(٣) الاختلاق والاختراق مترادفان.

(٤) الحمس: أهل مكة.

(٥) الحطيم: الحِجر.

ومِنهُمُ اسْتَعَارَ ما يَطُـوفُ بِـهْ ... أَوْ طَافَ عَارِيَاً فكانَ كالسَّبَهْ[1]

«واليومَ يَبْدُو بعضُـهُ أَوْ كُلُّـهُ ... ومَـا بَدا مِنــهُ فَلا أُحِلُّـهُ»

قَالَتْهُ مَخْطُوبـةُ هَـادِي أُمّتِـهْ[2] ... قِيلَ لذاكَ لَمْ تَفُزْ بِعِصْمَتِـهْ

واخْتَلَقُوا التَّعْشِيرَ: أَنْ يُعَشِّـرا ... مِـنَ النَّهِيق بِحِذَاءِ خَيْـبَرَا[3]

وطَيْبَـةٍ آتيهِما لِيَسْـلَما ... بذلكَ التَّعشِيرِ مِنْ وَباهُمَا

واخْتَلَقُوا لِلْمَيِّتِ الْبلِيَّـهْ ... تُجْـعَلُ في عُنُقِها الوَلِيَّـهْ[4]

وعِندَهُ تُرْبَطُ حتَّى تَبْـرُدَا[5] ... يَرْكَبُهـا في زَعْمِ أَهْلِـهِ غَدا!

ولامْتِحَانِ الأَهْلِ:تَعْقَادُ الرَّتَـمْ[6] ... يَعْقِدُهُ مَن كـانَ أَهلَـهُ اتَّهَمْ

إنْ غَابَ عَنها؛فإذَا انحَلّ ادّعَى ... خِيانَـةً. وقـالَ فِيـهِ مَنْ وَعَى:

هل يَنْفَعَنْكَ اليَوْمَ،إذْ هَمَّتْ بِهِمْ ... كَثْرَةُ مَا تُوصِي وتَعْقَادُ الرَّتَمْ؟

والبَعْرَةُ الَّتي بِها تَرْمِي الَّـتي ... قد انقَضَتْ عِدَّتُهـا وافْتَضَّتِ

بكَحِمَارٍ ويَمُـوتُ عَاجِلا ... إذْ لا تَمَـسُّ الماءَ حَوْلاً كامِلاَ

ولا الحَدِيدَ، في أَخَسِّ مَلْبَسِ ... في الحِفْشِ والحِفْشُ أَضَرُّ مَكْنَسِ[7]

---

(١) أي : كالخرف، والسبه: ذهاب العقل من الهرم. (٢) هو النبي ﷺ.

(٣) النهاق، والنهيق: للحمار (من مختلقاتهم أن ينهق عشراً ليسلم من حمى خيبر والمدينة!).

(٤) البلية: الناضح:(الدابة التي يستقى عليها)؛ والولية: البردعة.

(٥) تبرد: تموت. (٦) الأهل: يعني الزوجة؛ والرتم: شجر (يعقدون أغصانه).

(٧) الحفش:(البيت الحقير المنخفض السقف)؛ والمكنس: الكناس(مولج في الشجر يأوي إليه الوحش ليستتر).

واخْتَلَقُوا نـارَ القِرَى والطَّرْدِ لِمَـن مَّضَـى، زِيـادَةً فِي البُعْدِ

ولِلسَّـلِيمِ[1] ولِلاسْتِسْـقَاءِ ولِلتَّحَـالُفِ علَـى الأَعْـداءِ

والغَدْرِ والخُـبْقِ والاصْطِيَادِ وأُهْبَـةِ الحَـرْبِ ولِلآسَـادِ

والنَّـارُ تُوقَـدُ علي المُزْدَلِفَـهْ لمَنْ أَفاضَ مِن حَجيجِ عَرَفَـهْ

واخْتَلَقـوا أنْ يَتَقَلَّدَ اللِّحَـا[2] مِنْ شَجَرِ الحَرَمِ مَنْ عَنْهُ انتَحَى

لأَهْلِـهِ، وفي اللِّحَـا أَمـانُ وعَنـهُ قِيلَ قَـد نَهَى القُرْآنُ[3]

وأَنَّ مَن أَلقَى علَـى زَوْجِ أَبيـهْ ونَحْـوِهِ بَعْدَ التَّوَى[4] ثَوْباً يُرِيهْ

أَوْلَى بهَا مَن نَّفْسِها، إنْ شَاءَا نَكَـحَ أَوْ أَنْكَـحَ أَوْ أَسَـاءَا

بـالْعَضْلِ، كَي يَرِثَهـا أوْ تَفْتَدِي ومَهْرُها في النَّكْحَتَيْنِ لِلرَّدِي[5]

وَإِنْ تَصِلْ لأَهْلِهـا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُلْحِفَها أَوْ خِدْرَهـا، لَمْ تُمْتَهَـنْ

## أنساب العرب

العُرْبُ مِنْ أَبناءِ سَامٍ، جُرْهُمُ، عَـادٌ، ثَمُـودُ، ووَبَـارُ مِنْهُمُ

كَـذا أُمَيْمُ وعبيـلُ طَسْـمُ، جَدِيسُ، عِمْلِيقُ بِـهِ أُتِمُّـوا

---

(١) السليم: الملدوغ.

(٢) اللحا: قشر الشجر.

(٣) أي على تفسيرِ البعض لقوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الذين آمنوا لا تُحِلُّوا شعَائرَ اللهِ ولا الشَّهرَ الحرامَ ولا الهديَ ولا القلائد﴾ - الآية/المائدة:٢.

(٤) التوى: الموت.

(٥) الردي: الهالك (تحقيراً لمن هذا فعله).

فَهَـؤُلاءِ العُربُ بَارُوا، والذَّبيحْ[1] مِنْهُمْ تَعَرَّبَ، عَلى القَوْلِ الصَّحِيحْ
وهْوَ أَبُو قَحْطَانَ ، في قَوْلِ أَبي عَنْـهُ، فَقَحْطَانُ بنُ هُـودِ النَّبي
أَوْ هُوَ هُـودٌ. وجَميعُ العَرَبِ بَعْدُ لعَدْنـانَ وقَحْطانَ انْسُبِ
قُضاعَـةٌ مُّذَبْذَبٌ بَيْنَهُمـا فَلِمَعَـدٌّ عِنـدَ قَـوْمٍ انتَمَـى
وهْوَ - وبَلْهَ[2] مَا يَقُولُ المُـزْدَرِي - "قُضَاعَـةُ بْنُ مَـالِكِ بنِ حِمْيَرَ"
وأُمُّـهُ عُكْبُرَةٌ على حَبَلْ[3] مِن مَّالكٍ، اتخَذَتْ مِنهُ بَدَلْ
خزاعَةٌ كَذاكَ ذُو تَذَبْـذُبِ مَـا بَينَ قَمْعَة وأُزْدِ يَثْرِبِ[4]
وهكَذَا بَجيلَـةٌ الحُـلَفا وخَثْعَمُ الكِرامُ قَدْ تَوَقَّـفَا
مـا بَينَ أَنْمَـارِ نِزارِ السَّـنِي وبَينَ أَنْمَـارِ أَرَاشِ الْيَمَنِ

## نسب النبي ﷺ

النَّسَـبُ الَّذي عَلَيْـهِ اتَّفَقَا كُـلُّ الوَرَى إذْ بـالنَّبيِّ أَشْـرَقَا:
أَحْمَدُ، عَبدُ اللهِ، عَبْدُ المُطَّلِبْ وهَاشِـمٌ،عَبْدُ مَنـافِ المُنْتَخَبْ
بنُ قُصَيِّ بنِ كِلابِ مُرَّهْ كَعْبٌ، لُؤَيٌّ، غَـالِبُ الْغُرَّهْ[5]
فِهْرُ بنُ مالِكٍ، نَّضْرُ ذُوالسَّكَّهْ[6] كِنانَـةٌ، خُزَيْمَـةٌ، فَمُدْرِكَـهْ

(١) باروا: هلكوا ؛ والذبيح: سيدنا إسماعيل عليه السلام.
(٢) بله: اسم فعل بمعنى: اترك. (٣) العكبرة: المرأة السيئة الخلق؛ وحبل: حمل.
(٤) يثرب: المدينة المشرفة؛ وأزدها: هم الأوس والخزرج.
(٥) غرة القوم: شريفهم. (٦) أي المسكوك (وصفاً للنضر بمعنى الذهب).

إلْياسُهَا، مُضَرُها، نِزَارُ ... مَعَدُّ عَدْنَانُ. انْتَهَى الخِيَارُ

تَرْتِيبُ أُمَّهَاتِ سِلْكِ النَّسَبِ ... لِسِتَّةٍ: ءَامِنَةٌ أُمُّ النَّبِي

فَبِنْتُ عَمْرِو بنِ عائِذِ الهُمَامْ ... فَاطِمَةٌ لآلِ مَخْزُومِ الْكِرَامْ

فَبِنْتُ عَمْرٍو سَيِّدِ الأَنْصَارِ ... سَلْمَى ذُؤَابَةُ[1] بَنِي النَّجَارِ

عَاتِكَتَا سُلَيْمٍ اللَّتَانِ ... مِنَ الْعَوَاتِكِ ذَوَاتِ الشَّانِ

عَوَاتِكُ النَّبِيِّ: أُمُّ وَهْبِ ... وَأُمُّ هَاشِمٍ وأُمُّ النَّدْبِ

عَبْدِ مَنَافِ، وذِهِ الأَخِيرَةْ ... عَمَّةُ عَمَّةِ الأُولَى الصَّغِيرَةْ

وهُنَّ بِالتَّرْتِيبِ ذَا لِذِي الرِّجَالْ: ... الأَوْقَصُ بنُ مُرَّةٍ بنِ هِلاَلْ

فَالخَثْعَمِيَّةُ الَّتِي أَقْصَتْ قُصَيْ ... إلى قُضَاعَةَ إذْ آمَتْ[2] في لُؤَيْ

مَا فَوْقَ عَدْنَانَ مِنَ اجْدَادِ النَّبِي ... يُنْسَبُ مَن نَسَبَهُ لِلْكَذِبِ

وانْعَقَدَ الإجْمَاعُ أنَّ أَحْمَدَا ... كَانَ لِشِئْثَ ولِنُوحٍ وَلَدَا

شِئْثُ الْوَصِيُّ ثَالِثُ الأَبْنَاء ... في بَطْنِهَا حَوَّاءُ مِنْ صَفَاء

تَنْظُرُ وَجْهَهُ وعَنْهَا خَرَجَا ... إلى المَلاَئِكَةِ دَهْراً ثُمَّ جَا

وهْوَ الَّذِي دَفَنَ ءادَمَ لَدَى ... أَبِي قُبَيْسٍ وانْتَفَى مَا وَلَدَا

ونَسْلُ مَا سِوَاهُ إلاَّ نُوحَا ... ءادَمَ الاصْغَرَ ابْنَهُ النَّصُوحَا

ثُمَّ لإبْرَاهِيمَ ثُمَّ اضْطَرَبَا ... لِقِلَّةٍ وكَثْرَةٍ مَن نَسَبَا

---

(١) الذؤابة: الناصية.

(٢) آمت المرأة: صارت أيما لموت زوجها.

مـا فوقَ عَدْنـانَ ومَا دُونَ الذَّبيحْ | مِنْ حامِلي نُورِ نَبِيِّنا الصَّبيحْ[1]

في عَـدِّهِ وفي التَّلفُّظِ بِـهِ | خُلْفٌ تَرَكْنا ذِكْرَهُ لِرَيْـبِـهِ

خَيرُ الشُّـعُوبِ شَـعْبُهُ لآدمِ | وقَرْنُـهُ خَـيرُ قُرُونِ العَـالَمِ[2]

مِـن مُؤْمِنِيـنَ مُتَناكِحِينَـا | خَرَجَ ، لاَ مِن مُتَسَـافِحِينَا[3]

يُنْقَلُ مِنْ أَصْلابِ طَاهِرِينَا | لِطَـاهِرَاتٍ مِن لَدُنْ أَبِينَـا

وكَيْفَ لاَ،والمُشْرِكُونَ نجَسُ؟ | ومِـنْ أذىً نَبِيُّنـا مُقَـدَّسُ

مِـنْ سَـاجِدٍ لِّسـاجِدٍ تَقلَّبَـا | صَلَّى عَلَيـهِ اللهُ ما هَبَّ الصَّبَا

وجَعَلَ الدِّيـنَ - عَمُودُ نَسَبِهْ - | كَلِمَـةً باقِيَـةً في عَقِبِـهْ[4]

وفِيـهِ[5] ربُّـهُ لَـهُ تَقبَّـلاَ | دُعَـاءَهُ مِنْ كُلِّ بِرٍّ سَـأَلاَ

كتَرْكِ الاصْنـامِ وتَرْكِ المُوبقَاتْ | وكُلِّ مَـا يُزْرِي بِمَنْصِبِ الثِّقَاتْ

وقـالَ عَبْدُ اللهِ[6]حِينَ اسْتُعْصِمَا | مِمَّنْ دَعَتْـهُ إذْ تَبيعُ الأُدُمَـا[7]

«أَمَّـا الحَرَامُ فَالمَمَاتُ دُونَـهْ | والحِلُّ لا حِلَّ فَأَسْـتَبِينَهْ

فَكَيْفَ بـالأَمْرِ الـذي تَبْغِينَـهُ؟ | يَحْمِي الكَرِيمُ عِرْضَهُ ودِينَهُ»

---

(١) الذبيح: إسماعيل عليه السلام ؛ والصبيح: المضيء أو الجميل.

(٢) إشارة لقول النبي ﷺ في أي القرون خير: « قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» الحديث - رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٣) المتسافحون: الفاعلون السفاح أي الزنى.

(٤) عمود نسبه: يعني ابراهيم عليه السلام، يشير إلى قوله تعالى: ﴿وجَعَلَها كَلمةً باقيةً في عَقِبِه﴾ - الآية/الزخرف:٢٨.

(٥) أي في عقبه (ذرية ابراهيم عليه السلام).

(٦) هو والد نبينا ﷺ.

(٧) جمع أديم: للإهاب (الجلد).

وَالعُذْرُ بِـالْفَتْرَةِ وَالإِحْيَـاءِ    فَيُؤْمِنُوا، قَدْ جَاءَ فِي الأَنْبَاءِ
وَالْقَوْلُ فِيهِمْ بِخِلافِ هَذا    يَابَـاهُ أَنَّـهُ النَّبِيَّ آذَا
وَلَعَنَ الإِلَـهُ مَنْ أَذاهُ    فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي أُخْرَاهُ[1]
مِنْ عَهْدِ نُوحٍ مَّاخَلَتِ الأَرْضُ مِنْ    إِسْلامِ سَبْعَةٍ لِكَيْمَا تَطْمَئِنْ

## نسب عدنان

لَيسَ لِعَدْنَانَ سِوى عَكٍّ مَّعَدْ    فَلِمَعَدٍّ عِدَّةٌ مِّنْهَا يُعَدْ:
قَنَصُهُ وَدَخَلُوا فِي يَعْرُبِ    جَمِيعُهُمْ غَيرَ عَمُودِ النَّسَبِ
وَعِنْدَمَا أَطَلَّ بُخْتَنَصَّرَا    عَلَى صَغَارِ[2] العُرْبِ، خَالِقُ الوَرَى
أَمَرَ أَرْمِيَاءَ يَحْمِلُ مَعَدْ    عَلَى البُرَاقِ لِيُجَانِبَ النَّكَدْ[3]
وَرَاجَعَ الحَرَمَ مِنْ بَعْدِ الجَلاَ    وَأَرْبَعُونَ مِنْ بَنِيهِ النُّبَلاَ
شَنُّوا الإِغَارَةَ عَلَى الكَلِيمِ[4]    ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَلِلرَّحِيمِ
يَضْرَعُ بِالدُّعَا عَلَيْهِمْ فَنَبَا[5]    دُعَاؤُهُ لأَجْلِ نُورِ المُجْتَبَى
**وَلِنِزَارٍ**: الصَّرِيحَانِ[6] مُضَرْ    رَبِيعَةٌ إِيَادُ أَنْمَارُ الأَغَرْ

---

(١) هذا للدفاع عن آباء النبي ﷺ: أن مما يذب به عنهم أيضا العذر بالفترة بين الرسل وبإحيائهم ليؤمنوا، ومنع القول بكفرهم على كل حال.
(٢) الصَّغار: الذل.    (٣) النكد: الشؤم.
(٤) الكليم: موسى (كليم الله)عليه السلام.    (٥) نبا الدعاء والسيف: كَلَّ.
(٦) الصريح: الخالص.

أَمَّا **إيَادُ** بنُ نِزارٍ فارْتَحَلْ عَن مَكَّةٍ إذْ مُضَرٌ بهَا احْتَفَلْ
وبالعِرَاقِ اسْتَلَّ بالإيجَافِ[1] أَكْتافَهُمْ "سَابُورُ" ذُو الأَكْتافِ
وجَدَ ذُو الأَكْتافِ عَمْرَ بْنَ تَمِيمْ لِكِبرٍ في الرَّبْعِ مُلْقًى كالرَّمِيمْ[2]
فاسْتنْطَقَ المَلِكُ عَمْراً فَنَهاهْ عَنْ قَتْلِ قَومِهِ. ومَا فِيهِمْ عَصَاهْ
كَعْبُ بنُ مَامَةَ الجَوادُ مِنْهُمُ كذَا ابنُ أَلْغَزَ وقُسُّ المُسْلِمُ
**ولِرَبِيعَةَ** عَدِيدُ الطِّيْسِ[3] مِن نَسْلِ قَاسِطٍ وعبْدِ القَيْسِ
كِلاهُما مِنْ أَسَدٍ ابْنِهِ وَمِنْ نِمْرِ بْنِ قاسِطٍ صُهَيْبٌ المُبِنْ[4]
بصُفَّةِ[5] المسْجِدِ في أَضْيافِ نَبِيِّنَا وعَنْهُ لاَ يُجَافِي[6]
بوَفْدِ عَبدِ القَيْسِ أَخْبَرَ النَّبِي وإذْ أَتَى أَتْحَفَهُ بمَرْحَبِ
ومِنْهُمُ الجَارُودُ جَرَّدَ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ومَا بِهِم مُّنِي
ومَرَّ وائِلُ بنُ قَاسِطٍ علَى وَادِ السِّبَاعِ فِيهِ أُمُّهُمْ، ولاَ
أَحَدٌ الاَّ هِيَ، فَاهْتَمَّ بهَا فَهَدَّدَتْهُ بِسِبَاعِ شِعْبِهَا
فَهَتَفَتْ بكُلِّ ذِي نَابٍ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بَنُوهَا العُظَمَا
وهِنْدُ بِنتُ مُرٍّ أُمُّ حارِثَهْ شُخَيْصِهِ وأُمُّ عَنْزٍ ثَالِثَهْ

---

(١) الإيجاف: الإسراع في السير.
(٢) الرَّبع: الدار ؛ والرميم: البالي.
(٣) الطيس: دقاق الترب، أو خلق كثير النسل، والعدد الكثير.
(٤) المبن: المقيم.
(٥) صُفة المسجد: موضع منه مظلل يسكنه فقراء المهاجرين في ضيافة النبي ﷺ.
(٦) أي لا يفارقه.

وبَـرَّةٌ اخْتُهَـا عَلَيْهَـا خَلَفَـا كِنَانَـةٌ خُزَيْمَـةَ وضُعّفَـا
أُختُهُمَـا عَاتِكَـةٌ ونَسْـلُها غَـدْرَةٌ اللاَّئِي الهَوَى يَقْتُلُهَـا!
وابْنَـاهُ تَغْلِـبُ وبَكْـرٌ قَامَـا عَلَى الشِّـقَاقِ أَرْبَعِينَ عَامَـا
أَنْ غَـالَ[1] جَسّاسُ كُلَيْبَ التَّغْلِبِي لِقَتْلِـهِ نَاقَـةَ خَالَـةِ الأَبِي
ووَضَحٌ[2] يَسْـتُرُهُ فِي رُكْبَتِـهْ أَبْـرَزَهُ نَجَـاءَهُ مِنْ فَتْكَتِـهْ
وأُمُّـهُ هَائِلَـةٌ ذَاتُ المَثَـلْ[3] إِحْسَانَاً أَو إِسَاءَةً قَدْ احْتَمَلْ
وابْنُ كُلَيْبٍ هِجْرِسُ الأَنْفَاسِ فِي صَدْرِ زَوْجِهِ: عَلَى جَسَّاسِ
- والِدِ زَوْجِـهِ وخَالِـهِ - عَدَا وبَعْدَهُ ابْنَـا وَائِلٍ مَـا اجْتَلَدَا
وغَلِبَـتْ تَغْلِـبُ حَتّـى كَلَّمُـوا فِي الأَرْضِ حَارِثاً عَسَـاهُ يَرْحَمُ
عَمْرَو بنَ كُلْثُومٍ والاخْطَلَ انْسُـبِ إِلَى الأَرَاقِـمِ وُجُـوهِ تَغْلِـبِ
وسَـيْفَ دَوْلَـةِ بَنِي العَبَّاسِ إِلَى بَنِي حَمْدَانِهَا الأَكْيَـاسِ[4]
ومِنْ بَـنِي بَكْـرٍ بَنُو حَنِيفَـهْ ابْنُ لُجَيْمٍ فِئَـةٌ سَـخِيفَهْ[5]
ومِنْ حَنِيفَـةَ أَبُو ثُمَـامَهْ وابْنُ أُثَالٍ سَـيِّدُ الْيَمَامَـهْ
ثُمَامَـةٌ عَلَى قُرَيشٍ هَجَمَـا مُلَبِّياً والْمَـيْرَ[6] إِذ ذَاكَ حَمَى

(١) غال: قتل (وهذا منشأ حرب البسوس المشهورة).
(٢) الوضح: البرص.
(٣) هو قولهم: «مُحسنة فهيلي!».
(٤) الأكياس: جمع كيس: الظريف، أو جمع أكيس: للعاقل الجواد.
(٥) لتصديقهم مسيلمة الكذاب وهو أبو ثمامة. (٦) المير: الطعام المجلوب.

وابْنُ أَبيـهِ عِجْلٌ الّذِي رَنَتْ[1] حَـذَامِ أُمُّـــهُ الْقَطَـا فَفَطَنَتْ

بِسأَنْ أَثـارَهُ الْبَيَـاتُ[2]؛ وأَبُو دُلَـفِ النَّـدْبُ إِلَيْهِـمْ يُنْسَـــبُ

ودَغَـــــةٌ أُمُّ بَـنِي الجَعْـرَاءِ بَلْعَنْـــبرِ بْنِ عَمْرٍو الْغَوْغَـاءِ[3]

ولِعُكَابَـةَ بـنِ صَعْبِ بنِ عَلِي سَـــلِيلِ بَكْـرِ بـنِ وَائِـلِ الْعَلِي

ثَعْلَبَـةٌ وتَحْـتَـــهُ الْبَرْشَـــاءُ أُخْتُ بَنِي تَغْلِبَ وَالجَـــذْمَاءُ

فَـأَوْلَدَ الجَـــذْمَاءَ تَيمَ اللهِ وذَاتُ الانْحَـاءِ لِذِي الْعِضَاهِ[4]

ومِنْ بَنِي الْبرْشَـاءِ شَيْبَانُ الأُلى بِذُهْلِهِمْ غَصَّتْ سَباسِـبُ الْفَلاَ[5]

مِنْهَا الْمُـثَنَّى الْفَـارِسُ الهُمَامُ وأَحْمَـدُ بنُ حَنْبَـــلِ الإمَامُ

ودَغْفَلُ النَّسَـــابَةُ السَّـئُولُ لِسَـــانُهُ، وقَلْبُـــهُ عَقُـولُ

سَــأَلَهُ عَنْ شَـأْنِ عَبْدِ المُطَّلِبْ وعَـنْ أُمَيَّـةَ مُعَـاوِيٌّ، فَسَـبْ

أُمَيَّـــةَ لِكَوْنِـــهِ أُزَيْـــرِقَا يَقُـودُهُ ذَكْوَانُ عَبْدُ الحُـــقَا

بَعْـدُ بِـــهِ، والمُصْطَفَى نَفَـاهُ إِذْ لِقُـرَيْـــشٍ عُقْبَـةٌ نَّمَـاهُ

وقَـالَ فِي شَـــيْبَةَ عَبْدِ المُطَّلِبْ: بَـدْرٌ تَحُفُّـــهُ بُنُونَ كَـالذَّهَبْ

---

(١) رنت: أي أبصرت؛ والقطا: طير.

(٢) أي العدو البائت للإغارة.

(٣) الغوغا: ضعاف الناس؛ وبلعنبر: أصله بنو العنبر، وهو تعبير شائع كقولهم بالحارث في بني الحارث وبالخزرج في بني الخزرج..

(٤) العضاه: أعظم الشجر.

(٥) السباسب: جمع سبسب: الأرض المستوية؛ والفلا: جمع فلاة: الصحراء الواسعة.

مَعْنٌ وهَانِئٌ ومَفْرُوقُ السَّرِي دَعاهُما لِلدِّين خَيرُ مُضَر
فِي فِئَةٍ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَامْتَنَعُوا أن يُؤمِنوا أوّلَ وَهْلَةٍ دُعُوا
ذُهْلُ ابْنُهَا مِنْهُ الإمَامُ المَازِنِي مُقَوّمُ اللَّحْنِ لِكُلِّ لاَحِنِ
مِنْ قَيْسِهَا طَرَفَةُ ابْنُ الْعَبْدِ كَجَدِّهِ : مُسْعِرُ حَرْبٍ مُرْدِ

## نسب قبائل مضر

إلْيَاسُ والنَّاسُ أَخُوهُ انْتَشَرَا ومِنْهُمَا كَانَ جَمِيعُ مُضَرَا
وَالنَّاسُ عَيْلاَنُ وقِيلَ لَقَبُ والنَّاسُ قَيْسٌ وإلَيْهِ يُنْسَبُ
خَصَفَةُ العَزِيزُ سَعْدٌ عَمْرُو لِخصْفَةٍ مُحَارِبٌ الْغِمْرُ[1]
مَنْصُورُ وَالِدُ سُلَيْمٍ وأَخِيهْ هَوازِن ، فَمِنْ **سُلَيْم** النَّبِيهْ:
رَابِعُ الاسْلامِ[2] صَفِيُّ المُصْطَفَى عَمْرُو بنُ عَنْبَسَةَ خيرُ مُصْطَفَى
مِرْدَاسُ عَبَّاسُ ابنُهُ أَخْبَرَهْ شَخْصٌ علَى نَعَامَةٍ أَبْصَرَهْ
بِخَيرِ مُرْسَلٍ فَآمنَ بِهِ وهْوَ قَرِيعُ[3] وَبَلِيغُ حِزْبِهِ
وابْنُ المعَطَّلِ بَرِيءُ الإفْكِ مُدْرِكُ غُكْلٍ فِي لِقَاحِ المَكِّي
وابْنُ عِلاطٍ والِدُ الشَّهْمِ السَّرِي نَصْرِ بنِ حَجَّاجٍ طَرِيدِ عُمَرِ
حَجَّاجُ ذَا اسْتَخْلَصَ باحْتِيَالِهِ مِنْ أهلِ مَكّةَ جمِيعَ مَالِهِ
وصَاحِبُ الضَّبِّ عَلَى يَدَيْهِ أَسْلَمَ أَلْفٌ مِنْ بَنِي أَبِيهِ

---

(١) الغمر: الجهال، أو لفيف الناس. (٢) أي رابع من أسلموا. (٣) قريع: سيد.

وراشِــدُ بنُ عَبْدِ ربِّــه الّذِي ... بَـالَ على صَنَمِــهِ المُنْتَبَــذِ
لِذَاكَ بَعْدُ، الثُّعْلُبَـان فَكَسَــرْ ... صَنَمَـهُ وجَـاءَ سَيِّدَ الْبَشَـرْ
أَلْـفٌ مَعَ النَّـبِيِّ يَـوْمَ الْفَتْـحِ ... أَمَامَــهُ لِـوَاؤُهُمْ كـالصُّبْحِ
وكُلُّهُـم مِّنْ بُهْثَـــةٍ ومِنْهُمُ ... رِعْـلٌ وذَكْـوَانُ عُصَيَّتُـهُمُ
ومِنْ عُصَيَّــةَ بَنُو الشَّــرِيدِ ... فازُوا بكُـلِّ شَاعِرٍ مُجِّـيدِ
وَهُـــم ابْنُ نُدْبَــةٍ خُفَافُ ... فَـارِسُ قَيْسٍ كُلُّهـا يُضَـافُ
وهْوَ أَبُـو خُرَاشَـــةٍ بِيَـدِهِ ... لِـوَاؤُهُمْ في الفَتْحِ دُونَ جُنْدِهِ

## نسب هوازن

أَمَّـــا هَوَازِنُ فَبَكْـرٌ ابْنُــهُ ... مِنْــهُ مُنَبِّــهُ الحَصِينُ حِصْنُــهُ
وسَعْدٌ الَّذْ ارْضَعُوا خيرَ البَشَـرْ ... ومِنْ مُعَاوِيَــةَ ثَـالِثُ النَّفَــرْ
صَعْصَعَــةٌ وجُشَـمٌ ونَصْـرُهُ ... وجُشَـمٌ مِّنْـهُ دُرَيْــدُ بَدْرُهُ
ومَـالِكُ بنُ عَـــوْفٍ الحَزِّبُ ... هَوَازِنــاً لِنَصْرِهِـمْ يَنْتَسِــبُ
صَعْصَعَةٌ مِّنْــهُ العَزِيزُ عَامِــرُ ... و**عَامِــرٌ** مِنْ صُلْبِهِ أَكَابِرُ
مِنْهَــا رَبِيعَـــةُ أَبُو كِـلابِ ... وَكَعْبِ الأَمَــاجِدِ الصِّلابِ
ومِنْ كِلابِ خَالِدُ بنُ جَعْفَـرِ ... مُرْدِي زُهَيرِ ذِي الإِتَاوَةِ السَّرِي[1]
وغَالَــهُ ابنُ ظَـالِمٍ وهَــرَبَا ... إِلى تَمِــيمِ والحُرُوبَ أَلْهَــبَا

---

(١) مردي: أي قاتل؛ والإتاوة: الخراج؛ والسري: الشريف.

مِنْ جعفرٍ أَرْبَدُ قِتْلُ الصَّاعِقَه    وعَامِرٌ أَرْدَتهُ أدْهَى بَائِقَهْ[1]

كَذاكَ جَبَّارُ بنُ سَلْمَى المُسْلِمُ    ومَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ قَرْمُهُمُ[2]

أَبُو بَنِي أُمِّ الْبَنِينَ الأَرْبَعَهْ    «الضَّارِبِينَ الهَامَ تَحْتَ الخَيْضَعَهْ[3]»

أَبُو بَرَاءِ الطُّفَيْلُ سَلْمَى    رَابِعُهُمْ رَبِيعَةٌ إذْ يُنْمَى

مِنْهُ لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ الأَبِي    فَازَ بِصُحْبَةٍ وفَضْلِ أَدَبِ

رَوَتْ لَهُ مِنَ الأُلُوفِ اثْنَيْ عَشَرْ    عَائِشَةٌ وكُلُّ شِعْرِهِ دُرَرْ

وبالرَّبِيعِ ابنِ زِيَادٍ شَرَّدَا    أنْ كَانَ لِلنُّعْمَانِ فِيهِ أَنْشَدَا

«مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ، لا تَأكُلْ مَعَهْ    إنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ»

ومِنْ كِلابٍ أيضاً المُحَلَّقُ    رَفَعَهُ الأعْشَى البَلِيغُ المُفْلِقُ[4]

وشَمِرُ قَاتِلُ الحُسَيْنِ وزُفَرْ    إحْسَانَهُ الجَمَّ القَطَامِيُّ شَكَرْ

ومِنْهُمُ الضَّحاكُ سَيَّافُ النَّبِي    بِمائةٍ وَزَنَهُ خَيرُ نَبِي

مِنْ كَعْبِهِمْ قُشَيْرُ بَلْعَجْلانِ    عُقَيْلُ، جَعْدَةٌ وذُو الأَسْنَانِ

لِدَعْوَةِ النَّبِيِّ تَنْبُتُ عَلَى    أَحْسَنِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ أَوَّلاَ

مِنْهُمْ، وقَيْسُ بنُ المُلَوَّحِ العَمِيدْ    ومِنْ عُقَيلٍ حَيُّ أَخْيَلَ المَدِيدْ

ومِنْ قُشَيْرِ الَّذِي أَلْفاً قَتَلْ    ورِجْلَهُ عَنْ قَطْعِهَا إذَا ذَهَلْ

---

(١) قِتل: أي قتيل ؛ أي قتلته أعظم داهية.

(٢) قرمهم: سيدهم.

(٣) الخيضعة: الغبار واختلاط الأصوات في الحرب.

(٤) الشاعر المفلق: الآتي بالعجب.

حَـــتى انْتَهى لأَهلِـهِ حيّاسْ ... وكَانَ بالْيَرْمُوكِ ذَا المِرَاسْ[1]

مِنْ عَامِـرٍ أَيْضـاً **بَنُو هِلال** ... أَصْهـارُ خيرِ الخَلْقِ أهْلُ المَالِ

سِتُّـــونَ أَلفَ نَاقَةٍ لِلْوَاحِـدِ ... مِنْهُمْ. وكَهْمَسٌ مِّنَ الأَمَاجِـدِ

أَصْهارُ هِنْدَ بنتِ عوْفِ الفُضَلا: ... نَبِيُّنَـــا بزَيْنَـبٍ ثُــمَّ علَـى

مَيْمُونَـةٍ بِنْتَيْ بَنِي هِـــلال، ... فَعَمُّــهُ العَبَّـاسُ قُطْبُ الآلِ

علَى لُبَابَـةَ ، وأُخْتُ هَـــذِهِ ... وتِلْكَ أَيْضـاً أُمُّ خَـالدٍ وهِي

لُبَابَةُ الصُّغْرَى وأُمُّ الفَضْـلِ ... لُبَابَـةُ الكُبْرَى فَخُـذْ عَن نَقْلِي

وجَعْفَــرُ، العَتِيـقُ، حَيْدَرَتُهُـمْ ... أَسْمَـاءُ،أَيْ بِنْتُ عُمَيْسٍ، زَوْجُهُمْ

وأُخْتُهَـا بِنْتُ عُمَيْسٍ سَـلْمَى ... بحَمْـزَةٍ عَمِّ النَّبِيِّ تُسْـمَى

ومِنْهُم ابنُ جَحْشٍ المُجَـدَّعْ[2] ... بزَيْنَـبٍ قَبْـلَ النَّـبِيِّ يَمْتَـعْ

**نُمَــيْرٌ** الّذِي الهِجَـاءُ وَضَعَهْ: ... نُمَـيْرُ بْنُ عَـامرِ بْنِ صَعْصَعَـهْ

مِنْهُمْ جِـرَانُ العَوْدِ والرَّاعِـي الّذِي ... جَرَّ لَهُـمْ هَجْوَ جَرِيرِ الْبَـذِي

ومِـن مُنَبِّـهٍ **ثَقِيـفُ** الهَـازِلُ ... أَحْلاَفُـهُ بـالمُصْطَفَى والْقَـاتِلُ

رَسُـــولَهُ يَدْعُو إِلى الإسْــلاَمِ ... وهْـوَ عَظِيـمُ قَرْيَـةِ اللِّـئَـامِ[3]

جَدُّ ابـنِ يُوسُفَ وعَمُّ الدَّاهِي ... فَـاقِدِ عَيـنٍ في سَـــبيلِ اللهِ

وهْوَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ السَّـرِي ... والْعَمُّ عُرْوَةُ بنُ مَسْعُودِ الجَرِي

---

(١) المراس: أي القتال.

(٢) المجدع: مقطوع الأنف والأذنين، لقب به عبد الله بن جحش ﷺ.

(٣) هي قرية الطائف؛ ورسوله يعني عروة بن مسعود، على تفسير أنه أحد العظيمين في قوله تعالى: ﴿لولا نُزِّلَ هذا القرآن على رَجُلٍ مِّنَ القَرْيَتَيْنِ عَظيم﴾ ـ الآية الزخرف ٣١.

مِنْهُمْ حَلِيفَا زُهْرَةَ الأَلَدُّ أَبُو بَصِيرٍ الهُمَامُ الجَعْدُ[1]
عُثْمَانُ وَلاَّهُ النَّبِيُّ فَأَبَى أَن يَرْجِعُوا لِكُفْرِهِمْ، وَوَهَبَا
لَهُ ابنُ عَفَّانَ الرِّضَى أَلْفَ جَرِيبٍ[2] وابنُ أَبِي الصَّلْتِ وغَيْلاَنُ اللَّبِيبْ
أَنْ كَانَ لاَ يَقْتَاتُ تَمْراً وَلَبَنْ والنَّفَرُ انْقَضَّ بِبَكْرَةٍ[3]، وَمَنَ
نَبِيُّنَا عَلَيْهِ بِالْعِتقِ. أَبُو بَكْرَةَ فِي الهَابِطِ هَذَا يُحْسَبُ
مِنْ صُلْبِ مَنْصُورٍ كَذَاكَ **مَازِنُ** وَقَدْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الْمَوَازِنُ
وَعُتْبَةٌ سَلِيلُ غَزْوَانَ بَنَى، لَمَّا بَنَى البَصْرَةَ، ذِكْراً حَسَنَا
لِمَازِنٍ وَهْوَ الَّذِي اخْتَارَ التَّوَى[4] عَنِ الإِمَارَةِ فَنَالَ مَا انْتَوَى
هُنَا انْتَهَى خَصَفَةٌ وَهْوَ أَبُ أَوْ هُوَ أُمٌّ وإِلَيْهَا يُنْسَبُ؟
والأَبُ عِكْرِمَةٌ بْنُ النَّاسِ وَلَهُمَا يُنْسَبُ بَعْضُ النَّاسِ
فَهْمُ بنُ عَمْرِو بنُ عَيْلاَنَ عَدَا عَلَيْهِ عَدْوَانُ أَخُوهُ وغَدَا
لَهُ الإِفَاضَةُ[5] وتَمَّتْ بِأَبِي سَيَارَةٍ، وعَامِرُ بنُ الظَّرْبِ
حَكِيمُهُمْ واللَّيْثُ بَحْرُ العِلْمِ ضَيَّعَهُ أَقْوَامُهُ مِنْ فَهْمِ
ثَعْلَبَةٌ وأَعْصُرٌ وغَطَفَانْ عَمْرٌو لِسَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلاَنْ
بَاهِلَةٌ طُفَاوَةٌ غَنِيُّ لأَعْصُرٍ **بَاهِلَةُ** الدَّنِيُّ
مِنْهُ الأَدِيبُ الأَصْمَعِيُّ المُنْكِرُ نَسَبَهُمْ والظَّالِمُ المُنْتَشِرُ

---

(١) الجعد: الكريم. (٢) الجريب: مكيال.
(٣) هبطوا من حصن الطائف (بحبل على بكرة).
(٤) التوى: الموت. (٥) الإفاضة: الدفع من عرفة (في الحج).

قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ أَحَدُبُهَا المُشْتَوِي عِفافَ فِيهِ سَبُّهَا
«إنَّ عِفافاً أَكَلَتْهُ بَاهِلَهْ تَمَشَّشُوا[1] عِظَامَهُ و كَاهِلَهْ»
بَاهِلَةٌ مُحَارِبٌ سَلُولُ أَزْرَتْ[2] بهَا إخْوَتُهَا الْفُحُولُ

## نسب غطفان

عَبْساً وذُبْيَانَ وأَشْجَعَ انْسُبِ لِغَطَفَانَ **ولِذُبْيَانَ** الأَبي
سَعْدُ أَبُو عَوْفِ أَبِي الحَيِّ بَنِي غَيْظِ بن مُرَّةَ بْنِ عَوفِ المُبْتَنِي
بِهَرِمٍ وَالحَارِثَيْنِ سُؤْدَدَا أَوْ لِلُؤَيٍّ عَوْفُهُمْ، وأَنْشَدَا
فِيهِ ابْنُ سَعْدٍ إذْ رَآهُ أَبْطَنَا جَمَلَهُ والرَّكْبُ عَنْهُ قَدْ نَأَى
«احبِسْ عَلَيَّ ابْنَ لُؤَيٍّ جَمَلَكْ تَرَكَكَ القَوْمُ ولا مَتْرَكَ لَكْ»
فَهْوَ إذاً مُذَبْذَبٌ بَينَ لُؤَيْ وبَينَ سَعْدٍ مِثْلَ مَا كَانَ لِحَيْ
والْبَسْلُ[3] فِيهِمْ أَشْهُرٌ ثَمَانِيَهْ يُحَرِّمُونَهَا شُهُورَ عَافِيَهْ
ومِنْهُمُ ابْنُ عُقْبَةَ الْمَرِيدُ[4] مُجْرِمٌ اسْتَوْزَرَهُ يَزِيدُ
ومن **فَزَارَة** بن ذُبْيَانَ بَنُو بَدْرٍ وفي حَرْبِ الرِّهَانِ وَهَنُوا[5]
مِنْهُمْ عُيَيْنَةُ المُطَاعُ الأَحْمَقُ لِوَاؤُهُ عَلَى الأُلُوفِ يَخْفِقُ
بَعَثَهُ إلى تَمِيمِ النَّبِي وجَاءَ بالسَّبْيِ بِهِ أَتَى الأَبي

(١) مش العظم: مصه بعد مضغه.
(٢) أزرت بها: (أي حطت من قدرها).
(٣) البسل: أي الحرام.
(٤) المريد: العاتي.
(٥) هي حرب داحس والغبراء؛ وهنوا: ضعفوا.

قَومٌ ونَادَوْا مِن ورَاء الحُجُرَاتْ[1] وفَاخَرَتْ وأَسْلَمَتْ تِلْكَ الحُمَاةْ[2]

ومِنْهُم امٌّ قِرْفَـةِ وبَزَّهَـا[3] أنْ سَبَّت أفْضَلَ الأنَامِ عِزَّهَا

وسَمُـرَةُ بنُ جُنْدَبٍ فِي النَّارِ سَـقَطَ والنَّبيُّ ذُو إخْبَـارِ

بمَوْتِـهِ فِي النَّـارِ والْكُزَازُ[4] قَدْ عَالجَـهُ بالْمَـاء فِي الْقِدْرِ اتَّقَدْ

أَجَـازَهُ نبِيُّنَـا أنْ صَـرَعَا أَسَنَّ مِنْـهُ. ولَـهُ كَانَ وَعَى[5]

سَكْتَةً اِنْ كَبَّرَ أوْ إنْ تَمَّـمَا فاتِحَـةً. وبَينَ الانْصَارِ نَمَا

ورِبْعِيٌّ اقْسَـمَ أن لاَ يَضْحَكَـا حَتَّى يَرَى مَصِيرَهُ فَنَسَـكَا[6]

فَرِيءَ يَضْحكُ قُبَيْلَ الْقَاصِمَهْ[7] وهَكَذَا فَلْيَكُ حُسْنُ الخَاتِمَـهْ

منظُورٌ النَّـاكِحُ مَقْتاً[8] وحَلَفْ خَمْـسينَ مالَـهُ عَلَى مَنْعِ وَقَفْ

صَاهَرَهُ أبُـو خُبَيْبٍ والحَسَنْ وافْتَـاتَت اذْ أعْطَتْهُ خوْلَـةُ الرَّسَنْ[9]

فَـأنْجَبَتْ بالحَسَـنِ الْمُثَنَّى وبَعْدَهُ بخِطْبَـةِ مَّنْ عَنَّـا

تَـرُدُّهُ تأنُّفـاً مِنْ حَمَـا[10] بَعْدَ رَسُـولِ الأُمَّـةِ المُنَبَّا

---

(١) إشارة الى قوله تعالى فيهم: ﴿إنَّ الذينَ يُنادونكَ من وراءِ الحجراتِ أكثرُهم لا يعقلون﴾ - الحجرات: ٤

(٢) الحماة: جمع حام: للرجل الذي يحمي أصحابه.

(٣) بزها: سلبها. (٤) الكزاز: مرض.

(٥) وعى: حفظ، أي روى عن النبي ﷺ السكتتين في الصلاة (قبل وبعد قراءة الفاتحة).

(٦) نسك: تعبد. (٧) القاصمة: الموت.

(٨) المقت: أشد البغض إلى الله ، وفيه الإشارة لقوله تعالى ﴿ولا تنكحوا ما نكح ءاباؤكم مِّنَ النساء إلا ما قد سَلف﴾ - الآية/ النساء ٢٢.

(٩) الرسن: القود. (١٠) حما المرأة: أبو زوجها.

وانسُبْ **لعبسٍ** عُرْوَةَ بن الوَرْدِ حَفَدَةُ الخُرْشُبِ خيرِ جَدّ

وابْنُ سِنَانٍ خَالِدٌ نَبِيُّهُمْ وضَيْعُوهُ والحُطَيْئَةُ لهُمْ

وابنُ اليَمَانِ حِبرُهُمْ وعَنترَهْ ودّ النَّبِيُّ المُصْطَفَى لَوَ ابْصَرَهْ

وابنُ زُهَيْرٍ فَارِسُ الغَبْرَاءِ وداحِسٍ ذُو المَكْرِ والدّهَاءِ

سَأَلَ قَيْسُ بنُ زُهَيرٍ خَالِدَا نَاراً تكُونُ آيةً وشَاهِدَا

ولَمْ يَضِرْهُ أَنْ علَيْهَا دَخَلا إذْ سَأَلُوهُ كَشْفَهَا؛ وسَأَلا،

مُنْتَظِراً خُرُوجَهُ وكَشْفَهَا، أنْ لا يُنَوّهِ بِهِ ونوّهَا

عَبسٌ وذُبْيَانُ انْتَهَوْا وسِلْكُهُمْ[1] بَغِيضُ، رَيْثُ، غَطَفَانُ مَلْكُهُمْ

وابْنُ سِنَانٍ مَعْقِلٌ اللَّوْذَعِي[2] وصِنْوُهُ مُؤَمّلٌ **لأشْجَعِ**

وابْنُ حَرَامٍ زَاهِرٌ البَادِيَهْ لِلْمُصْطَفَى،أَعْظِمْ بِهَا مِن خَاصِيَّهْ

غَمَّضَهُ مِنْ خَلْفِهِ وقَالاَ: «مَنْ يَشْتَرِي عَبْداً». فَعِ المَقَالاَ

وعَامِرُ بنُ الاضْبَطِ الّذِي السَّلَمْ أَلْقَاهُ لِلْجَيْشِ وغَالَهُ الحُطَمْ[3]

مُحَلّمٌ والأَرْضُ إِذْ دَعَا النَّبِي عَلَيْهِ أَلْقَتْهُ وَلَمْ تُغَيّبِ

## نسب إلياس

في صُلْبِ إِلْيَاسَ لِخَيرِ الأُمَمِ تَلْبِيَةٌ يَسْمَعُ مَن بِالحَرَمِ

---

(١) سلكهم: أي نسبهم. (٢) اللوذعي: الظريف، والحديد الذهن والفؤاد.

(٣) السلم: الانقياد؛ وغاله: قتله؛ والحطم: الغشوم الظلوم.

أَوْلادُهُ مِنْ خِنْدَفِ الشّامِخَةْ — قَمْعَةُ مُدْرِكَةُ وطَابِخَةْ

قَمْعَةُ قِيلَ جِدُّ عَمْرو بن لُحَيْ — ذي القُصْبِ في حَدِيثِ أَفْضَلِ لُوَيْ[1]

أَولُ مَن حَمَلَ أَكْيَاسَ[2] الحَرَمْ — لِكُفْرِهِ على عِبَادَةِ الصَّنَمْ

وأَدخَلَ اللَّذَيْنِ أَخْرَجَهُمَا، — إذْ أَحْدَثَا فَمُسِخَا، أَهْلُهُمَا

وصُلِبَا على الصَّفَا لِيَتَّعِظْ — عَنِ الزِّنَا بمكَّةٍ كُلُّ يَقِظْ

مَلَكَ أَرْبعِينَ أَلْفاً فَسَمَلْ[3] — عَن شُكْرِهَا أَعْيُنَ عِشْرِينَ جَمَلْ

وكَادَ يُعْبَدُ فكُلُّ مَا أَمَرْ — بِهِ مِن المُخْتَلَقَاتِ يُبْتَدَرْ

كَالوَصْلِ والبَحْرِ وكَالتَّسْيِيبِ[4] — وكَالحِمَايَةِ وكُلِّ رَيْبِ

وتَصِلُ الأَخَ العَنَاقُ وتَقِي — مِنْ ذَبْحِهِ لآلِهَاتِ الأَخْرَقِ

بَحِيرَةٌ فَعِيلَةٌ مِنْ بَحَرَا — تُشَقُّ طُولاً أُذْنُهَا بلا امْتِرَا

إنْ وَلَدَتْ عَشْراً ولِلذُّكُورِ — يحِلُّ لَحْمُهَا على المَسْطُورِ

وسَيَّبُوا لِنَاقِهِ[5] وقَادِمِ — تَقَرُّباً، كَالعِتْقِ في العَظَائِمِ!

والفَحْلُ يَحْمِي ظَهرَهُ إنْ وَلَدَا — وَلَدُهُ أو رِيضَ[6] فِيمَا وَرَدَا

---

(١) القُصب: المِعى (جمعه أمعاء)، والإشارة إلى قول النبي ﷺ «رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب» – رواه البخاري ومسلم وأحمد.

(٢) جمع كيِّس: أي العاقل.

(٣) سمل العين: فقأها بمسمار أو نحوه.

(٤) البحر: الشق، أي ضد الوصل؛ والتسييب: اختلاق السائبة: الناقة لا تركب ولا تمنع من ماء أو كلأ.

(٥) الناقه: من برئ من مرضه بعض البرء. (٦) ريض: ذلل (درب).

وَالْعُـرْبُ قَبْـلُ[1] مُتَدَيِّنُونَـا ... بِمِلَّـةِ الْخَـلِيلِ يَعْمَلُـونَا

وَهْوَ أَبُو **خُزَاعَـةٍ** وَأَكْثَـمُ ... شَـبَّهَهُ بِـهِ النَّبِيُّ مِنْهُـمُ

عِمْـرَانُ الْمُعَـايِنُ الْمُكَلَّـمُ ... قَعِيدَهُ حَتَّى اكْتَوَى، قَرْمُهُمُ[2]

كُثَيِّـرٌ، بُدَيْـلُ ، أُمُّ مَعْبَدِ ... دِعْبِلُ هَاجِي الْخُلَفَاءِ الْمُعْتَدِي

**مُدْرِكَـةٌ** مِنْـهُ هُذَيْلُ الَّذِي ... مِنْهُ خُنَاعَةُ الَّتِي مِنْهَا احْتُذِي[3]

أُصَيْلُ شَـوَّقَ النَّبِيَّ مَكَّتَـهْ ... وَزَوْجَـهُ بِوَصْفِـهِ فَأَسْكَتَـهْ

وَمِنْ **هُذَيْلٍ** صَاحِبُ السَّوَادِ ... وَالسِّـرِّ وَالسِّـوَاكِ وَالْوِسَادِ

وَالنَّعْلِ وَالسِّتْرِ لَدَى الْمُغْتَسَلِ ... وَالإِذْنِ فِي الْمَجْلِسِ مَا لَمْ يُعْزَلِ

وَهْوَ ابْنُ مَسْعُودٍ مُبَشِّرُ النَّبِي ... بِرَأْسِ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ الْغَبِي

وَمِنْ بَنِي أُدٍّ سَـلِيلِ طَابِخَـهْ ... ضَبَّةُ إِحْدَى الْجَمَرَاتِ[4] الرَّاسِخَهْ

وَالْجَـمَرَاتُ مَا عَدَاهَا: عَبْسُ ... ءَالُ الْمَدَانِ، لَا نُمَيْرُ النِّكْسُ[5]

«أَسَعْدٌ أَمْ سُعَيْدٌ؟» الْمَثَلُ فِي ... سَلِيلَيِ الْجَمْرَةِ ضَبَّةَ الْحَفِي[6]

إِذْ خَرَجَا وَلَمْ يَؤُبْ سُعَـيْدُ ... فَاسْتَشْـأَمُوا بِـهِ وَذَا الْفَقِيدُ

أَهْلَكَهُ الْحَـارِثُ ثُمَّ افْتَخَـرَا ... بِقَتْلِـهِ لِضَبَّـةٍ إِذْ لَا يَرَى

---

(١) أي قبل هذه المختلقات التي ابتدعها عمرو بن لحي، وأبطلها الإسلام: ﴿ما جعل الله من بَحِيرةٍ ولا سائبةٍ ولا وَصِيلةٍ ولا حَامٍ﴾ ـ الآية/ المائدة١٠٣

(٢) قعيده: أي حفظته (من الملائكة)؛ وقرمهم: سيدهم. (٣) أي قطع منها.

(٤) جمرات العرب: ثلاث من قبائلها المميزة بالشرف أو الشجاعة والكرم.

(٥) النكس: الضعيف.

(٦) أي هذا منشأ المثل : «أسعد أم سعيد؟» ؛ والحفي: المكرم.

أنَّ أَبـاهُ ضَبَّـةٌ فقتلـهُ و«سَبَقَ السَّيفُ العِتَابَ» أرْسَلَهُ[١]

عَبْدُ مَنَاةِ بنُ أُدٍّ تنسبُ لَهُ الرِّبَابُ زُمَرٌ تَربَّبُوا[٢]

مَعَ تَمِيمِ وهْيَ ثَورٌ عِجْلُ تَيْمٌ عَدِيٌّ ضَبَّةٌ وعُكْلُ

وانْسُبْ لِثَوْرٍ: الّذي ما اسْتَوْدَعَا حِجَاهُ مَعْلُوماً فَخَانَ مَا وَعَى[٣]

وهْوَ سَمِيُّ ابنُ عُيينةَ العَلَمْ مَوْلَى بني هِلالٍ النَّدْبِ الحَكَمْ

**مُزَيْنَةٌ** أُمُّ بني عَمْرِو بن أُدْ وفي رِبَابَةِ الرِّبَابِ قيل عُدْ

والإخْوةُ السَّبْعَةُ من مُزَيْنَهْ مُزَيْنَةُ التَّيْسِ لأُدٍّ زِينَهْ

إذْ هَاجَرُوا لِطَيْبَةٍ ولا تُرَى لِغَيرِهِمْ وفَتَحُوا لِلأُمَرَا

ومِن مُزَيْنَةَ إِيَاسٌ الذَّكِي وذُو البِجَادَيْنِ[٤] وكَعْبٌ الزَّكِي

خَوَّلَهُ النَّبيُّ بُرْدَةً على «بَانَتْ سُعَادُ» فَعَلَتْ كُلَّ العُلا

وانْسُبْ لِمُرِّ بن أُدٍّ مَازِنَهْ تَمِيمَهُ وغَوْثَهُ وظَاعِنَهْ

أُمُّهُم الحَوْأَبُ بِنْتُ كَلْبِ كَلْبِ بنِ وبْرَةَ قَرِيعِ العُرْبِ

والغَوْثُ لا يُفِيضُ دَيَّارٌ[٥] إلى مِنَى بِدُونِ إذْنِهِمْ وإنْ عَلا

وشَرْحَبِيلُ مِنْهُم ابنُ حَسَنَهْ رائي الفُتُوحِ لِلْعَتِيقِ في السِّنَهْ[٦]

---

(١) أي أطلق المثل الشهير: "سبق السيف العذل".

(٢) تربّبوا: تحالفوا بأن أدخلوا أيديهم في رُبٍّ.

(٣) حجاه: عقله؛ ووعى: حفظ (يعني أنه لا ينسى ما حفظه).

(٤) البجاد: الكساء غير الجيد. (٥) دَيار: أحد.

(٦) العتيق: أبو بكر ﷺ؛ والسِّنة: النوم.

## نسب تميم

أَمّا تَمِيمٌ فَهُو «كاهِلُ مُضَرْ»[١] زَيْدُ مَنَاةِ ابْنُهُ مِنْهُ انْتَشَرْ

مِنْ كَعْبِ بنِ سَعْدِهِ عُطَارِدُ مُقَاعِسٌ ومِنْقَرُ الأَمَاجِدُ

قَيْسُ بنُ عَاصِمٍ أَخُوهُمْ سُبِيَتْ بنتٌ لَّهُ وخُيِّرَتْ إذْ جُلِيَتْ

بَينَ أَبِيهَا والحَلِيلِ السَّابي فَاخْتَارَتِ الحَلِيلَ عَنْ إيابِ

فَغَاظَهُ ذَاكَ وسَنّ وَأْدا عَلَى بَنَاتِهِ وسَنَّ إدًّا[٢]

وأَيْنَ مُحْيِيهِنّ مِنْهُ صَعْصَعَهْ ـ جَدُّ الْفَرَزْدَقِ الَّذِي قَدْ رَفَعَهْ

مِنِ ابْنِ عَاصِمٍ تَعَلَّمَ الأَدَبْ والحِلْمَ الاحْنَفُ بنُ قَيْسٍ وَذَرِبْ[٣]

وهْوَ حَفِيدُهْ والاهْتَمُ هَتَمْ[٤] وَالِدَ عَمْرِو بنِ عَمِّهِ الخِضَمْ

مَيَّةُ مِنْ قَيْسٍ وذُو التَّمِيمَةِ لِقرْعِ عَلَّقَهَا بِرُمَّةِ[٥]

لأدٍّ، إلاّ أَنَّهُ أَشْعَارُهُ مُشْعِرَةٌ أَنّ تَمِيماً دَارُهُ

مِن مَّالِكِ بن سَعْدِ الرَّبائِعُ حَنْظَلَةٌ ومِنْهُمُ الْيَرَابِعُ

وهْيَ كُلَيْبُ وريَاحُ ثَعْلَبَهْ غُدَانَةٌ وعَنْبَرٌ ذُو الْمَثْلَبَهْ

مِنَ الحَنَاظِلِ الخِشَابُ دارِمُ طُهَيَّةٌ أَخُوهُمُ الأَلائِمُ[٦]

---

(١) (الكاهل: ما بين الكتفين)، وكاهل القوم: معتمدهم في الملمات. وأشار الى القول المأثور: «تميم كاهل مضر وعليه الحملان».

(٢) الوأد: ما كانت تفعله الجاهلية من قتل البنات؛ والإد: الإثم العظيم.

(٣) من الذرابة: الفصاحة والبلاغة.

(٤) هتمه: كسر ثنيته (سنه).

(٥) الرمة: قطعة من حبل، وبها لقب الشاعر (ذو الرمة).

(٦) الحناظل: جمع لمن اسمه حنظلة؛ الألائم: جمع لئام.

مِنْ دارِمٍ مجُاشعٌ ونهْشَلُ وعَدَسٌ حَاجبُهُ المُحْتَمِلُ

مِائَةَ ناقَةِ طعَاماً حَمَلَتْ بقَوْسِهِ يَرْهَنُهَا فَقُبِلَتْ

ومَن مُعَاوِيَةُ بالإخَاء ورِثَهُ وصَاحِبُ الصَّفَاء

لِلْمُصْطَفَى وفي ثِيَابه يَطُوفْ وهْوَ عِيَاضُ بنُ حِمَارِ العَطُوفْ

وهْيَ الْبَرَاجِمُ وعُنبرُ الَّذِي بالذُّلِّ عَابَهُ بَلِيغُهُ الْبَذِي

والحَبَطَاتُ مِنْ تَمِيمٍ: عَمْرُهُ وكُلُّهُمْ كَانَ وضِيعاً قَدْرُهُ

منْ عَمْرٍ أيْضاً الحَكِيمُ أكْثَمُ هِنْدٌ أَبُو هَالَةَ سَيِّدُهُمُ

والحَارِثُ ابْنُهُ رَبِيبُ المُصْطفَى أوَّلُ مَقْتُول نَمَتْهُ الحُنَفَا[1]

وأَوَّلُ الْكَفَرَةِ ابْنُ الحَضْرَمِي عَمْرٌو قتِيلُ وَاقِدِ الخَذِمِ[2]

بِذَكَرَيْن هَالَةٍ وهِنْدِ نجْلَيْ أَبِي هَالَةَ قَبْلَ الْمَهْدِي[3]

جَاءَتْ خدِيجَةُ، ومِنْ عتِيقِ بِبِنْتِهَا هِنْد علَى التَّحْقِيق

هِنْدُ ابْنُهَا وَاصِفُ خيرِ العَالَمِينْ وهِنْدُهُ لِمُصْعَبٍ خيرُ مُعِينْ

وأُمُّهَا فَاطِمَةٌ بِنْتُ الخِضَمْ[4] زَائِدَة الْقَرْمِ الهُمَامِ بنِ الأَصَمْ

وعِزُّ كعْبٍ وتَمِيمٍ بَهْدَلَهْ ورجُلُ ذِي الْبُرْدَيْن ذَا تَشْهَدُ لَهْ

مِن مُفْلِقِيهَا الزِّبْرِقَانُ الْبَهْدَلِي كَذَاكَ ذُو الأَثَارِ مِنْهَا النَّهْشَلِي

جَرِيرُ يَرْبُوعٍ مُتَمِّمُهُمْ أعْشَى بَنِي مَازِنِ عَمْرٍو مِنْهُمْ

---

(١) الحنفا: الصحابة. (٢) الخذم: القاطع.
(٣) المهدي: النبي ﷺ. (٤) الخضم: السيد الحمول المعطاء.

والأَقْرَعُ بنْ حَابسِ الفرَزْدَقْ ... لِـدَارِمِ ، ودَارِمُ المُحَـــرِّقْ
حَرَّقَ مِنْهُم مَنَــةَ جَرّاً أَخِيــهْ ... كَمَّلَهَا بِالْبُرْجُمِــيِّ الْمُـعْتَفِيهْ[1]

## نسب بني أسد

أَمَّــا خُزَيْمَــةُ فَمِنْ أَسَــدِهِ ... غَنْمُ بنُ دُودَانَ ذَوُو رَشَــدِهِ
إِذْ هَــاجَرُوا لِطَيْبَــةِ كُلُّهُــمُ ... وءَالُ جَحْـشِ الكِـرَامُ مِنْهُـمْ
ومِنْهُـم ابْنُ مِحْصَـنٍ عُكَّاشَــهْ ... بُزَاخَــةٌ[2] آخِرَ يَـوْمِ عَاشَــهْ
أَهْلَكَــهُ طُلَيْحَــةٌ الْعَــادِلُ ... أَلْفــاً وبَعْـدَ رِدَّةِ القَــاتِلُ
أَسْـلَمَ مُخْـلِصاً وقَـادَ أَسَـدَا ... بِالْقَادِسِــيةِ وأَثْخَـنَ[3] الْعِدَا

..

مِمَّـنْ بـأَلْفٍ يُوزَنُ: الْمِـقْـدادُ ... خَارِجَــةٌ عُبادَةُ الآسَــادُ
كَـذَا الزُّبَـيرُ وعَلِيٌّ أَجْـــدَرُ ... وخَـالِدٌ بـالْعَدِّ مِمَّــنْ ذُكِرُوا

..

مِنْ أَسَـدٍ أَيْضاً دُبَيْرٌ فَقْعَــسُ ... عَـرارُ والكُمَيْتُ والْمُـنْبَجِسُ[4]
بالشِّـعْرِ إذْ بِأُخْتِــهِ رَمَــاهُ ... أَحدُهـمْ وإفْكُــهُ شَــجَاهُ
ذَاكَ عَبِيـدٌ قَـدْ أَصَـابَ مَيّـا ... يالَيْتَــهُ الْحَقَهَـــا صَبِيّـا !
كَذا ابنُ الازْوَرِ ضِـرَارُ الْهَالِكْ ... مُقَـاتِلاً بصَـدْرِهِ، والْهَــالِكْ
وأَيْمَــنُ اسْـتَعَانَهُ مَــرْوَانُ ... وفَتْكَــهُ قَيَّدَهُ الإِيمَـــانُ

---

(١) المعتفيه: الطالب رزقه أو فضله (وهذا منشأ قولهم: «أشقى من وافد البراجم»!)
(٢) "بزاخة": موضع به وقعة عظيمة في حرب الردة.
(٣) أي أكثر القتل في الأعداء.
(٤) المنبجس: المنفجر.

ومِنْ **كِنانَةَ** فُقَيْمُ النّاسِئَهْ عَبْدُ مَنَاةٍ وهْيَ أَعْظَمُ فِئَهْ

مِنْ بَكْرِهِ لَيْثُ وحَيُّ دِئِلِ وضَمْرَةٌ مِنْ ضَمْرَةِ النُّعَلِي

الْحَكَمُ بنْ عَمْرٍو الْمُخْتَارُ مَوْلاَهُ[1] حِينَ الأُمَرَاءُ جَارُوا

مِنْ ضَمْرَةٍ أَيضاً غِفَارُ اسْتَغْفَرَا لَهَا النَّبيُّ وأَبُو ذَرٍّ يُرَى

لَهُمْ وجَهْجَا وجُعَيْلُ الْمُنْتَخَبْ أَهْبَانُ ذُو السَّيفِ بَرَاهُ[2] مِنْ خَشَبْ

وهْوَ الَّذِي ثَالِثَ الاكْفَانِ خَلَعْ أَنْ كَانَ فِي حَيَاتِهِ مِنْهُ امْتَنَعْ

مِنْ لَيْثِهِمْ يَعْمَرُ شَدَّاخُ[3] دِمَا خُزاعَةِ غَدَاةَ فِيهِمْ حُكِّمَا

أَبُو الطُّفَيلِ عَامِرُ بنُ واثِلَهْ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الأَصْحَابِ لَهْ

* القول في حد الصحبة *

ولَمْ تُجَاوِزْ مِائَةً بَعْدَ الرَّسُولْ أَصْحَابُهُ، وهُمْ جَمِيعُهُمْ عُدُولْ

ومُطْلَقُ الصُّحْبَةِ عِنْدَ الْمُبْتَدِعْ لَيْسَ بِهِ عَلَى العَدَالَةِ قَطَعْ

وعَنْهُ يَأْبَى الْحُنَفَا والنُّورُ[4] وحَالُهُمْ والْخَبَرُ الْمَأْثُورْ

والقَتْلُ لِلآبَاءِ والأَوْلاَدِ وبَذْلُ الانْفُسِ عَلَى الْجِهَادِ

وكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الرِّسَالَهْ يَشْهَدُ لِلْكِرَامِ[5] بِالعَدَالَهْ

---

(١) مولاه: ربه، أي اختار الموت.

(٢) براه: نحته.

(٣) شدخ: هدر.

(٤) النور: القرآن الكريم.

(٥) يعني أصحاب النبي ﷺ.

وعَنْ أَبي سَعيدِ الخُدْرِيّ ... أَنَّ امْرَءاً رِيءَ مَعَ النَّبيّ

قالَ لِحُبْلَى أَتُحِبّينَ ذَكَرْ؟ ... فَقالَتِ الوَرْهاءُ[1] مَن لي بالذَّكَر؟

فقالَ إنْ أعْطَيْتِني شاةً فَما ... لَبِثَ أَنْ جاءَتْ بِها ونَمْنَما[2]

أَلْفاظَ سَجْعٍ كالْكَهانَةِ لَها ... وهْيَ الحِبالَةُ[3] بِها نَوّلَها

وأَطْعَمَ الصّديقَ فيمَنْ أَطْعَمَهْ ... مِنْها ومابكُنْهِ[4] الامْرِ أَعْلَمَهْ

وإذْ بِها أُعْلِمَ بَعْدُ قاءَهْ[5] ... ولأَبي حَفْصٍ شَكا هِجاءَهْ

أَنْصارَ خَيرِ مُرْسَلٍ، فاعْتَذَرا ... عَنْهُ بأَنْ صَحِبَ أَشْرَفَ الوَرَى

القِسْمُ الاوّلُ مِن الإصابَهْ ... لِلْعَسْقَلانيّ هُمُ الصّحابَهْ

تَوَفَّرَتْ فيهِمْ شُروطُ صُحْبَتِهْ ... وبَلَغوا أَوانَ حَمْلِ دَعْوَتِهْ

وثاني الاقْسامِ لِمَنْ في الصِّغَرِ ... لَعَلَّهُ رَآهُ خَيرُ مُضَرِ

ثالِثُها مَنْ في الأوانِ خضْرَما[6] ... ولَيْسَ منهُمْ باتّفاقِ العُلَما

---

(١) الورهاء: الحمقاء.

(٢) نمنم: زخرف.

(٣) الحبالة: المصيدة.

(٤) كنه الأمر: حقيقته.

(٥) قاء ما أكله: ألقاه من فمه.

(٦) ناقة مخضرمة: قطع طرف أذنها، والمراد هنا: من كان مومنا على عهد النبي ﷺ ولم يجتمع معه، لأن هؤلاء كانوا يقطعون من آذان ابلهم علامة على اسلامهم لينجوا من جيوش المسلمين.

رَابِعُهَا فِي نَبْذِ مَنْ تَفَاحَشَا   غَلَطُهُمْ فِيهِ وَفِيهِ نَاقَشَا[1]

* *

بَنُو الْبُكَيْرِ الأَرْبَعُ الَّذْ شَهِدُوا   بَدْراً مَزِيَّةً بِهَا تَفَرَّدُوا

وَمِثْلُهُمْ عُثْمَانُ عَبْدُ اللهِ   قُدَامَةٌ وَسَائِبٌ ذُو الْجَاهِ

فَهَؤُلاءِ هَاجَرُوا بِالسَّائِبِ   سَلِيلِ عُثْمَانَ أَخِيهِمِ الأَبِي

مِنْ دُئِلٍ دَلِيلُ خَيْرِ الْعَالَمِينْ   عَبْدُ الإِلَهِ بنِ الأُرَيْقِطِ الأَمِينْ

سَارِيَةٌ أَبُو الْفُتُوحِ بِالْجَبَلْ   أَغْرَاهُ فَانْتَحَى إِلَيْهِ وَاعْتَقَلْ

وَبَنُو الاسْوَدِ الأُلَى أَرْدَتْهُمُ   خُزَاعَةٌ فَالْتَهَبَتْ حَرْبُهُمُ

وَنَوْفَلُ الَّذِي خُزَاعَةَ غَدَرْ   عَمْرُو بنُ سَالِمٍ لِذَا لَهَا انْتَصَرْ

فِي مُدْلِجٍ مِنْ بَكْرٍ الْقِيَافَةْ   كَمَا لِلَهْبٍ كَانَتِ الْعِيَافَةْ[2]

وَهْيَ الْقِيَافَةُ بِلاَ امْتِرَاء   مَعْرِفَةُ الأَبْنَاءِ بِالآبَاء

مِنْهُمْ سُرَاقَةُ الَّذِي كَانَ عُمَرْ   حَلاَّهُ[3] تَصْدِيقاً لأَفْضَلِ الْبَشَرْ

---

(١) أي العسقلاني.

(٢) القيافة: القائف تتبع الأثر، والعيافة: التيامن والتشاؤم بالطيور وحركتها.

(٣) أي ألبسه سواري كسرى لما فتح العراق.

حُلِيّ كِسْرَى وأَتَى فِي صُورَتِهْ  إبْلِيسُ إذْ تَخَوَّفَتْ مِنْ فِئَتِهْ

فِهْرٌ غَدَاةَ خَرَجُوا لِبَدْرِ  فكَانَ خَافِراً[1] هُمْ مِنْ بَكْرِ

ومِنْ كِنَانَةَ بَنُو فِرَاسِ  رَهْطُ مُكَدَّمٍ وكُلٌّ قَاسِ

ومِنْ كِنانةَ الأَحَابِيشُ وهُمْ  إخْوَةُ بَكْرٍ حَارِثٌ سُوقَتُهُمْ[2]

والهُونُ والْمُصْطَلِقُ اللَّذَانِ  عَلَى بَنِي بَكْرٍ يُحَالِفَانِ

وعِنْدَ حُبْشِيٍّ قُرَيْشاً حَالَفُوا  عَلَى الحُلَيْسِ كَبْشِهِمْ[3] تَأَلَّفُوا

ومِنْ كِنَانَةَ الثَّمَانُونَ الأُلَى  أَيْدِيَهُمْ كَفَّ الْمُهَيْمِنُ عَلاَ[4]

وهُمْ لَفِيفٌ[5] مِنْ جَمِيعِ العَرَبِ  تَمَالَئُوا لِيَغْدِرُوا خَيْرَ نَبِي

فَأُخِذُوا وعُتِقُوا ، والْعُتَقِي[6]  لِهَؤُلاءِ العُتَقَاءِ يَرْتَقِي



---

(١) خافر: جار وحام.

(٢) سوقتهم: جدهم، على سبيل الاستعارة، لأن السوقة ما دون الملك.

(٣) كبشهم: سيدهم.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وهو الذي كفَّ أيديَهُمْ عنكم وأيديَكُم عنهُم ببطن مكَّة من بَعدِ أن أظفركُم عليهم﴾ - الآية/الفتح ٢٤

(٥) اللفيف: الأخلاط.

(٦) العتقي: هو عبد الرحمن بن القاسم تلميذ الإمام مالك بن أنس.

## أنساب قريش

| | |
|---|---|
| قُرَيْشٌ النَّضْرُ وقِيلَ فِهْـــرُ | وبالبطَـاحِ كَعْبٌ اسْـتَقَرُّوا |
| وبالظَّوَاهِرِ سِــوَاهُمُ ابْذَعَـرْ | والحُمْسُ كُلُّ مَنْ علىالحَمْسَاءِ قَرّ[1] |
| قُرَيْشٌ الأَنْصَـارُ مَعْ مُزَيْنَـهْ | أَسْـلَمُ أَشْـجَعُ كَذَا جُهَيْنَـهْ |
| سَـابِعُهَا غِفَـارُ لاَ يُسْـتَرَقُ | سَبِيُّهَـا لِفَضْلِـهِ بَلْ يُعْتَقُ |
| وانْسُـبْ لِفِهْرٍ حَارِثاً مُحَارِبَا | وانْسُـبْ إلى مُحَارِبٍ أَهَاضِبَا[2] |
| كُرْزُ بنُ جَابِرٍ ضِرَارُ ذُو الدَّدِ[3] | مُزَوِّجُ الحُـورِ مِنَ اهْلِ أُحُدِ |
| أَغْوَى علَى شِـدّتِهِ عُمَرُ مَنْ | يَنْشُدُ أَنْ يَنْشُـدَ شِعْرَهُ الحَسَنْ |
| وانْسُـبْ حَبِيبَهُمْ وذَا الكُيُودِ[4] | ءَاكِلُ سَـقْبٍ[5] بَكْرِ المَعْبُـودِ |
| ومِنْهم ابنُ قَيْسٍ الضَّحَّـاكُ | حُمّ لَـهُ بِـالْوَزَغِ[6] الهَلاَكُ |
| وانْسُبْ لِحَارِثِ بنِ فِهْرٍ الأَمِينْ | أَبا عُبَيْدَةَ المُؤَيَّـدُ المَكِيـنْ |
| وفِيــهِ إِذْ أَهْلَكَ وَالِـداً فَتُونْ[7] | أُنزِلَ ﴿لاَ تَجِدُ قَوْماً يؤْمِنُونْ﴾[8] |
| سَهْلُ بنُ بَيْضَاءَ عِياضُ ذُو الحُرُوبْ | أَوّلُ مَنْ جَازَ إلىالرُّومِ الدُّرُوبْ |

---

(١) ابذعر: تفرق؛ والحمساء: مكة ؛ والحمس: سكانها.
(٢) أهاضبا: جمع هضبة أو أهضاب: الجبل الصغير.
(٣) الدد: اللعب.
(٤) الكيود: (جمع كيد: الحرب).
(٥) السقب: الحوار.
(٦) حمّ: قدّر ؛ والوزغ: لقب مروان.
(٧) فتون: أي يفتن الناس أو تعني مفتون.
(٨) سورة المجادلة/٢٢.

وعُقْبَـةُ بنُ نـافعِ الَّـذْ قـالا: «يـا أهْلَ ذا الوادِي اظْعَنُوا» فسَالا
وَادِيـهِ بالْمُـعْرُوفِ والْمُـنْكُورِ مِنْ كُـلِّ مـا يَضُـرُّ في العُصُورِ
والْحَـبَشِيُّ ابْنُ أَبِي رَبَـاحِ مَوْلاَهُـمُ المَشْهُـورُ بـالصَّلاحِ
مِـنْ عِلْمِـهِ الغَريـبِ أنَّ الجُمُعَـهْ وظُهْرَهَـا، ورَكْعَتَـا العِيدِ مَعَـهْ
في اليَوْمِ: يُوجِـبُ صَلاةَ الْعِيدِ ويَكْتَفِي عَـنْ ظُهْرِها الْمَعْهُـودِ
وعِنْـدَهُ أَنَّ إرادَةَ السَّـفَـرْ كَفِعْلِـهِ، فَـالْقَصْدَ وحْـدَهُ اعْتَبَرْ
أَعْـرَجُ، أعْوَرُ، أشَـلُّ، أفْطَسُ، أَسْـودُ.. مِـنْ أَنْـوَارِهِ يُقْتَبَسُ
لابنِ لُؤَيٍّ عَـامِرِ الحِسْـلُ ومِنْـهُ الاعْلَـمُ[1] سُـهَيْلُ الْعَدْلُ
مِـنْ بِنْتِ عُتْبَـةَ ابنِـهِ الشَّـرِيدَهْ زَوْجِ الشَّـرِيدِ أُمَّـةٌ مَدِيدَهْ
وانْسُبْ لِحِسْلِ الخِرَاشَ القَاتِلا أَجِـيرَهُ الْمُـطَّلِـبِيَّ البَـاذِلاَ
حَبْلاً فَجَـاءَ حَبْلُـهُ بـأَحْبُلِ وانسُـبْ أَبَاسُـبْرَةَ أيضـاً العَلِي
وانسُـبْ هِشَـاماً نَاقِضَ الصَّحِيفَـهْ مَخْرَمَـةَ ذَا الرُّتَـبِ الْمُـنِيفَـهْ
حُوَيْطِبَـاً وعَبْـدَ وِدٍّ عُـدَّهْ وابنَ أَبِي سَـرْحٍ هُـمُ وسَـوْدَهْ
لِعَـامِرٍ أَيْضـاً مَّعِيصُ الاعْمَى خَـالُ خَدِيجَـةَ إلَيهِـمْ يُنْمَى
وإذْ شَـكَى لِلْمُصْطَفَى أنْ حُذِفَا ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾[2] جَاءَ المصْطَفَى
مِنْ ثِقَـلِ الْوَحْيِ بِـهِ مَا بَرَّحَـا بِفَخِذِ ابْنِ ثَـابِتٍ وإذْ صَحَـا

---

(١) الأعلم: مشقوق الشفة العليا.

(٢) سورة النساء/الآية ٩٥.

أَمَرَهُ بِكَتْبِهَا فَأُدْخِلَتْ ... وَلَمْ تَكُن مِّنْ قَبْلِ ذَاكَ أُنْزِلَتْ
بِمَوْتِ كَعْبٍ أَرَّخُوا لِشُهْرَتِهْ ... رَدَّ إِلَى الدِّينِ أَهَالِي مَكَّتِهْ
يَدْعُوا إِلَى النَّبِيِّ كُلَّ جُمُعَهْ ... بِخُطَبٍ كُلَّ الرَّشَادِ مُودَعَهْ
أَبُو عَدِيٍّ وَهُصَيْصٍ مُّرَّهْ ... فَمِنْ عَدِيٍّ قُطْبُهُمْ ذُو الدِّرَّهْ:[1]
سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَرُّ الأَغَرْ ... أَبُو الْفُتُوحِ نُورُ الاسْلامِ عُمَرْ

• •

فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ وَفِي الشَّامِ لَهُ ... مَا لَمْ يَكُنْ لِذِي الجَلالِ قَبْلَهُ
عَلَى زُهَاءِ أَرْبَعِينَ أَلْفَا ... فِي العَامِ يَحْمِلُ عَلَيهَا الزَّحْفَا
عَلَى بَعِيرٍ رَجُلٍ لِلشَّامِ ... وَرَجُلانِ لِلْعِرَاقِ السَّامِي
وَجَاءَ فِي الخَبرِ أَنَّ عُمَرَا ... مُحَدَّثٌ[2] وَأَنَّ ذَلِكَ يُرَى
لِخَيْرِ أُمَّةٍ. وَكُلُّ الخُلَفَا ... مُكَاشَفٌ لَهُ؛ وَصَحْبُ الْمُصْطَفَى
لاَ يَتَشَوَّفُونَ لِلْكَرَامَهْ ... بِالْكَشْفِ، بَل لِّنَيْلِ الاسْتِقَامَهْ
وَقَلَّ مَنْ بِالْكَشْفِ مِنْهُمْ اشْتَهَرْ ... وَبَعْدَهُمْ عَلَى الخَلائِقِ ظَهَرْ!!
ءَاخِرُ مَنْ أَسْلَمَ عِنْدَ الارْقَمِ ... وَأَخْرَجَ القَوْمَ وَلَمْ يُنْتَقَمِ
مِنْهُمْ كَمَا وَقَعَ لِلْعَتِيقِ ... وَالقَوْمِ مِنْ أَذىً وَمِنْ تَمْزِيقِ
وَعَزَّ الاسْلامُ بِهِ وَوَتَرَا[3] ... عُتْبَةَ مِمَّا بِالْعَتِيقِ مَكَرَا

• •

---

(١) الدرة: اسم عصا سيدنا عمر ﷺ.

(٢) المحدَّث: من تتكلم الملائكة على لسانه فيحدث هو بذلك.

(٣) وتر: انتقم.

أَوْلادُهُ عَوَابِدُ الرَّحْمَنِ | وعَاصِمٌ، زَيْدٌ، وزَيْدٌ ثَانِ
عَبْدُ الإلَهِ وعُبَيْدُ اللهِ | عِيَاضُ تَاسِعُ بَنِي الأَوَّاهِ
لَوْ كَانَ بَعدَ المُصْطَفَى نَبيُّ | لكانَهُ. ومِنْهُم الصَّفِيُّ
سَعِيدٌ بنُ زَيْدِ المُبَشَّرُ | صَاهَرَهُ، وهْوَ كَذاكَ، عُمَرُ
وشُهَدَاءُ أُخْتِهِ غَيرَ عُمَرْ: | عَبْدُ الإلَهِ بنُ أَبِي بَكْرِ الأَغَرْ
كَذَا الحَوَارِيُّ ورَدَّتْ حَيْدَرَهْ | ضِنّاً بِهِ عَن نَهْجِ تِلْكَ الخِيَرَهْ
وعُدَّ مِنْهُم الحُسَينُ بنُ عَلِي | وعَدَّهُ عَنْ بَعْضِهِمْ غَيرُ جَلِي
يُبْعَثُ أُمَّةً أَبوهَا وخَبَعْ[1] | قَبْلَ النُّبُوءَةِ ومِنْ وَأْدٍ مَنَعْ
يُحَكِّمُ الأُمَّ إِذَا تَرَعْرَعَتْ | فِي أَخْذِهَا وتَرْكِهَا حَيْثُ وَعَتْ
ومِن عويجِ بنِ عَدِيٍّ النَّحَامْ | وهْوَ الَّذِي اعْتَنَقَهُ خَيرُ الأَنَامْ
إذْ جَاءَهُ فِي أَرْبَعِينَ مِنْهُمُ | وحَبَسُوهُ وهْوَ قَبْلُ مُسْلِمُ
عَبْدُ الإلَهِ بنُ مُطِيعِ القَائِلُ | وهْوَ عَن أَهْلِ مَكَّةٍ يُنَاضِلُ
«أَنَا الَّذِي فَرَرْتُ يَومَ الحَرَّةْ | والحُرُّ لا يَفِرُّ إلاَّ مَرَّةْ»
خَارِجَةُ القَائِلُ مَنْ أَصْمَاهُ[2] | «أَرَدتُ عَمْراً وأَرَادَ اللهُ..»
مُثلَمٌ أَخُوهُ مِنْ أَبِيٍّ | أَجَارَ قَاتِلَ الغَوِيِّ[3] الغَبِيّ
ورَدَّ قَيسُ بنُ عَدِيٍّ جُمَحَا | بِالغَيْظِ إِذْ عَلَى عَدِيٍّ جَنَحَا

---

(١) خبع: دفن. (٢) أصماه: قتله.
(٣) الغوي: الضال.

حُذَافَــةٌ أَبُوهُمَـــا أَخَـذَهُ    في ابْنِ لَهُـمْ جُـذَامُ فَاسْـتَنْقَذَهُ
شَـيْبَةُ مَكْفُوفــاً يَقُودُهُ ابْنُــهُ    فَفَـازَ بِالْمَـــدْحِ الجَمِيلِ مِنْــهُ
عَـزَّ رَزَاحُ بـنُ عَـدِيٍّ بِعُمَــرْ    والْعِــزُّ قَبْلُ في عويجِ الأَغَــرْ
مِنْ صُلْبِ عَمْرِو بن هُصَيْصٍ جُمَحُ    سَهْمٌ ومِنْهُمُ الَّذِي لا يَبْرَحُ
يُدَاعِبُ الهُــوزَ[1] ومِـنْ دُعَابَتِهْ    حَــلُّ حِزَامِ رَحْلِ هَـادِي أُمَّتِهْ
وأَمْرُهُ قَوْمــاً عَلَيْهِـمْ أَمَّرَهْ    أَمِـيرُهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا مُسَعَّــرَهْ[2]
وسُــــؤْلُهُ النَّبِيَّ مَـنْ أَبُوهُ    في مَلإٍ وهْــــوَ إذاً مَعْتُوهُ
عِنْدَ الحْـصَانِ أُمِّهِ وذَا الْفَكِهْ[3]    عبْدُ الإِلَــهِ بنُ حُذَافَــةَ النَّبِــهْ
وهْوَ الَّذِي أَرْسَـلَهُ لِكِسْــرَى    نَبِيُّنَـــا وعَمُّـــهُ الزِّبَعْرَى
سَــلِيلُ قَيْسِ الْعَزِيزِ بْنِ عَدِ    جَدُّ بَنِي الحَارثِ أَشْرَافِ النَّدِي
وحَـارِثٌ أَبُوهُمُ الْمُسْتَهْــزِءُ    بِـالْقَرْحِ جَمْرُ شَــرِّهِ مُنْطَفِئْ
هُنَـا انْتَهَى سَـعْدٌ. ومِـنْ سُعَيْدِ    أَخِيـهِ عَمْــرٌ ذُو الدَّهَا والْكَيْدِ
عُـدَّتْ لَـهُ تِسْـعُ أَرَادِبَ ذَهَبْ    خَلَّفَهَا غَدَاةَ لِلــرَّمْسِ ذَهَبْ[4]

• ذكر حلف الفضول •

حِلْفُ الْفُضُـولِ وَدَّهُ خَـيرُ نَبِي    مَنْشَــؤُهُ: أَنَّ ابـنَ وَائِـلِ الغَبِي

---

(١) الهوز: الخلق.    (٢) مسعرة: النار العظيمة.
(٣) الحصان: المرأة العفيفة؛ والفكه: ذو الفكاهة الذي يضحك الناس.
(٤) الاردب: جلد العجل ؛ والرمس: القبر.

لَـطَّ[1] لآتِ مِـنْ زُبَيْـدٍ بثَمَنْ ... بضَاعَـةٍ، وطَلَبَ الرَّجُلُ مَـنْ
يُنصِفُـهُ فَلَمْ يَجِدْهُ في النَّدِي[2] ... إلاَّ الزُّبَـيرُ، وهْوَ عَـمُّ أَحمَدِ
فَجمَعَ المُطَيَّبِـينَ وحَضَـرْ ... نبيُّنَـا إلى ابنِ جَدْعَانَ الأَغَـرْ
وعَقَـدُوا أَن لاَّ يُضَـامَ[3] أَحَـدُ ... وحُسِـدُوا بَعْدُ على مَا عَقَدُوا

* *

مِـنْ جُمَحٍ مَّظْعُونُ والِـدُ المُطِيعْ ... عُثْمَـانُ أَوَّلُ دَفِـينٍ بـالْبَقِيعْ
وإذْ تَـوَى[4] قَبْلَـهُ الرَّسُـولُ ... وهَكَـذَا فَلْيَكُـنِ الْوُصُـولُ
مِمَّـنْ أَرَادَ الاخْتِصَـاءَ فَـنَزَلْ ... فِيمَا أَرَادَ قَوْلُه عَـزَّ وجَـلْ:
﴿لَيْسَ علىَ الَّذِينَ ءامَنُو..﴾[5] فَكَفْ ... إذْ لَمْ تَكُنْ في دِينِ هَادِينَا الكُـلَفْ
قُدامَـةٌ أَخُوهُ خَـالُ ابْنِ عُمَرْ ... وحَفْصَةٍ في الخَمْرِ حُدَّ وحَضَرْ
بَدْراً ولَيْسَـتْ لِسِـوَاهُ تُعْرَفُ ... ومِنْ صَمِيمِهِمْ يُعَدُّ خَـلَفُ
ومِنْـهُ صَفْوَانُ المُـوَلَّفُ افْتَرَضْ ... لَـهُ النَّبِيُّ وَدُرُوعَـهُ اقْتَرَضْ
وإذْ عُمَـيرٌ بنُ وَهْـبٍ الجُمَحِي ... أَغْرَاهُ صَفْوَانُ بِغَدْرِ الأَبْطَحِي[6]
أَخْـبرَهُ بكُـلِّ مَـا جَرَى لَـهُ ... مَعَ الَّـذِي لِغَدْرِهِ أَرْسَـلَهُ
مِـن مُّرةٍ يَقَظَـةٌ كِــلاَبُ ... تَيْمٌ ومِـنْ يَقَظَـةَ الْهِضَـابُ
مَخْزُومُ بَيْتُ الْعِزِّ قَدْ تَوَارَثُوهْ ... عَمْـرٌ وعَـامِرٌ وعِمْـرَانُ بَنُوهْ

---

(١) لطَّ حقه: (جحده).

(٢) الندى: الجماعة والمجلس.

(٣) الضيم: (الظلم أو الإذلال).

(٤) توى: مات.

(٥) المائدة: ٩٣.

(٦) يعني النبي ﷺ، نسبة إلى بطحاء مكة.

عَمْرٌ أَبُو عَبْدِ الإِلَـهِ وولَدْ عَبْدُ الإِلَـهِ عَائِذاً كَذَا أَسَـدْ

مُغَيْرَةً، هِلالاً. المُـغِيرَهْ أَوْلادُهُ عَشَـرَةٌ شَهِـيرَهْ

وهُمْ هِشَامٌ مُهْشِمٌ وهَاشِمُ وعَبْدُ شَمْسٍ والْوَلِيدُ الآثِمُ

والْفاكِـهُ اتَّهَمَ هِنْدَ فَـأَبَتْ عَنْـهُ عُقَيْبَ إِفْكِـهِ وأَنْجَبَتْ.

كَذَاكَ عَبْدُ اللهِ والِدُ الشَّـقِي نَوْفَلِ السَّـاقِطِ وسْطَ الخَنْدَقِ

وصِنوهِ عُثْمان وهْوَ الْمُـوثَقُ والْحَضْـرَمِيُّ فِي الثَّرى لُمَـزَّقُ

أَبُو حُذَيْفَـةَ أَبُو رَبِيعَـهْ أَبُو أُمَيَّـةَ قَرِيعُ[1] الشِّيعَـهْ

يُدْعَى،ويُدْعَى زَمْعَةُ بنُ الاسْوَدِ وابنُ أَبِي عَمْرٍ مُسَافِرُ النَّدِي[2]

لِكَوْنِهِـمْ يَكْفُـونَ زادَ رَكْبِهِمْ بِـزَادِهِ[3]. للهِ دَرُّ دَأْبِهِـمْ

مِنَ الوَلِيدِ خَالِدٌ سَيْفُ الإِلَـهْ لِعِزِّ الاسْـلامِ وأَهْلِـهِ انْتَضَاهُ[4]

بِشَـعَرَاتِ لِلنَّبِيِّ أَرْهَبَـا رُوماً وفَـارِسَ وسَاسَ الْعَرَبَا

أَرْسَـلَهُ إِلى أُكَيْدِرِ النَّبِي فَغَلَّهُ[5] والجِـزْيَةَ اخْتَارَ الْغَبِي

وهَدَمَ الْعُزَّى لَـهُ. والْهَيْلَلَـهْ أَرْجَى لَهُ مِن كُـلِّ مَا سَلَفَ لَـهْ

بِهَـا تَـتَرَّسَ[6] لَدَى الْوَفَـاةِ لا بِـالَّذِي فَعَلَ بِالْبُغَـاةِ

ومِن هِشَـامٍ حَـارِثُ المَجِيدُ وحَـارِثٌ مِّنْـهُ ابنُـهُ الشَّـرِيدُ

---

(١) القريع: السيد. (٢) الندي: الجواد.

(٣) أي يسمى كل من هؤلاء: "زاد الركب".

(٤) انتضاه: (أي سله). (٥) غله: أي أسره.

(٦) أي (توقى بها).

رَاهِبُ فِهْرٍ عَابِدُ الرَّحمنِ أَبُو الحَظِيَاتِ ذَوَاتِ الشَّانِ

أَبُو أَبِي بَكْرٍ الفَقِيهِ، الفُقَهَا بِطَيْبَةَ أَتَّحَدَ وَقْتُ النُّبَهَا

هُوَ وَمَوْلَى أُمِّنَا مَيْمُونَهْ وَهْوَ سُلَيْمَانُ وَذُو الحُزُونَهْ[1]

ابنُ المُسَيِّبِ سَعِيدٌ العَلَمْ بِالْعِلْمِ وَالوَرَعِ وَالزُّهْدِ اتَّسَمْ

وَسِبْطُ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ العَلِي أَعْنِي عُبَيْدَ اللهِ وَهْوَ الهُذَلِي

خَارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ ثَابِتْ وَعُرْوَةٌ نَجْلُ الزُّبَيْرِ الْقَانِتْ

وَقَاسِمٌ سَابِعُ ذِي اللَّئَالِي ابنُ مُحَمَّدِ بنِ ذِي الخِلَالِ

وَأُمُّهُ وَأُمُّ زَيْنِ الْعَابِدِينْ وَسَالِمٍ سِبْطِ أَمِيرِ المُومِنِينْ

بَنَاتُ "يَزْدَجَرْدَ" آخِرِ مَلِكْ مَلَكَ لِلْفُرْسِ وَأَنْجَبَ المَلِكْ

وَقَدْ أَبَى عَلِيٌّ أَنْ يُبِعْنَا كَسَائِرِ السَّبْيِ وَيُمْتَهَنَّا

وَقَوَّمُوهُنَّ فَجَادَتْ بِالثَّمَنْ يَدُ الأُصَيْلِعِ[2] فَفَازَ بِالرَّسَنْ

وَعَائِذٌ مِنْهُ عَتِيقُ السَّابِقْ لأُمِّنَا وَهِنْدُ بَعْدُ لَاحِقْ

مِنْ أَسَدٍ ذُو الدَّارِ فِيهَا خَيَّمُوا وَأَسْلَمُوا [مِيماً][3] وَهُوَ الأَرْقَمُ

وَمِنْ هِلَالٍ، اللَّذَانِ مَا اتَّحَدْ آخَذَهُمَا السِّجِلُّ؛ مِنْ عَبْدِ الأَسَدْ

عَبْدُ الإِلَهِ بِالْيَمِينِ قَدْ أَخَذْ بِالعَكْسِ الاسْوَدُ أَخُوهُ المُنْتَبَذْ

حَوْلَ الْقَلِيبِ[4] سَاقَهُ ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ يَبَرُّ قَسَمَا

---

(١) الحزونة: الغلظ والصلابة.

(٢) الأصيلع: من أسماء علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) حرف م = ٤٠ (أي عددهم أربعون).

(٤) القليب: البئر.

هُنَا انْتَهَى عَمْرُ بنُ مَخْزُومٍ وما ... جَرَّ إليـهِ مِنْ كُبَارِ الْعُلَمَا
مِنْ عَامِرٍ شَمَّاسٌ الْمَلْحُودُ[1] ... بأُحُدٍ مِنْ طَيْبَةٍ مَرْدُودُ
حَزْناً أَبَى سُهُولَةَ خَيْرُ نَبي ... أَتْحَفَهُ بِهَا لِعُمْرَانَ انْسُبِ
ولَمْ تَزَلْ فِي نَسْلِهِ الْحُزُونَهْ[2] ... وابْنُ الْمُسَيَّبِ لِحَزْنٍ زِينَهْ
مِنْ تَيْمٍ الْعَتِيقُ[3] ذُو الْمَسَاعِي ... عَنْ عَدِّهَا يَضِيقُ ذَرْعُ بَاعِي
أَنْفَقَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمِ ... عَلَى النَّبِيِّ غَيْرَ ذِي تَلَعْثُمِ
لَمَّا دَعَاهُ لِلْهُدَى خَيْرُ مُضَرْ ... ويَوْمَ مَاتَ كَانَ أَثْبَتَ الْبَشَرْ
وأُهْدِيَتْ لَهُ ولاِبْنِ كَلَدَهْ ... خَزِيرَةٌ وسَمَّهَا مَنْ رَفَدَهْ[4]
فأَخْبَرَ الحَارِثُ ذَا بِالْعَطَبِ ... لِسَنَةٍ ، وهْوَ طَبِيبُ الْعَرَبِ
وبِنْتُ صَخْرٍ أُمُّهُ الْمُبَايِعَهْ ... سَلْمَى بِأُمِّ الْخَيْرِ تُكْنَى الرَّائِعَهْ
مُسَافِعُ ابنُ خَالِهِ تَهَدَّدَهْ ... حَسَّانُ إِذْ فِهْرٌ سِوَاهُ مَجَّدَهْ
كِلاَ الْعَتِيقِ وخَدِيجَةَ السَّلاَمْ ... يُقْرِؤُهُ ، جَلَّ جَلاَلُهُ ، السَّلاَمْ

• ذكر أول الفتوح الإسلامية الكبرى •

أَوَّلُ فَتْحٍ جَاءَ ذَا الْخِلاَلِ ... إِمَاتَةُ الْعَنْسِيِّ ذِي الضَّلاَلِ
وبَعْدَهُ قَتْلُ أُسَامَةَ النَّبِهْ ... حُمَاةَ الاصْفَرِ[5] وقَاتِلَ أَبِهْ
والْجَيْشُ ذَا جَهَّزَهُ خَيْرُ نَبِي ... وكَعَّ[6] عِنْدَمَا اشْتَكَى بِيَثْرِبِ

---

(١) الملحود: (المدفون في اللحد). (٢) الحزونة: الغلظة والشدة.
(٣) هو سيدنا أبوبكر ﷺ. (٤) الخزيرة: طعام يصنع من اللحم والشعير؛ ورفده: أعطاه.
(٥) أي بني الأصفر: الروم. (٦) كع: أي نكص وتأخر.

ثُمَّتَ أَمْضَاهُ الْعَتِيقُ وطَلَبْ ... رُجُوعَهُ الأَصْحَابُ خِيفَةَ الْعَرَبْ
وإذْ أَتَى أُمِدَّ خَالِدٌ بِهِ ... وأَرْجَلَ[1] الْبَرَاءَ سَيْفُ رَبِّهِ
وجَعَلَ الحِبُّ علَى الخَيْلِ فَلَمْ ... يُغْنِ غَنَاءَهُ ورَاجِعَ الحُطَمْ[2]
مِمَّنْ عليهِ مَنَّ بالشِّرَاءِ ... والعِتْقِ فَارْتُثَّ مِنَ السَّوْءَاءِ[3]
بلالٌ السَّابِقُ جيلَ الحَبَشَهْ ... ومَن لَهُ وَسْطَ الجِنَانِ خَشْخَشَهْ[4]
أَذَّنَ لِلنَّبِيِّ والْعَتِيقِ ... ومَرَّةً أَذَّنَ لِلْفَارُوقِ
فذَكَرَ النَّبِيَّ؛ فَانْهَلَّتْ لَهُ ... دُمُوعُهُمْ لِذَاكَ مَا اسْتَعْمَلَهُ

* *

أَذَانُ مَالِكٍ أَذَانُ طَيْبَتِهْ ... والشَّافِعِيُّ ذُو أَذَانِ مَكَّتِهْ
يُرَبِّعُ التَّكْبِيرَ أَوَّلاً ولَمْ ... يَخْتَلِفَا في غَيرِ تَرْبِيعِ الحَكَمْ[5]
ورَبَّعَتْهُ بَصْرَةٌ والْكُوفَهْ ... أَيْضاً وشَيْخُها أَبُو حَنِيفَهْ
وثَنَّتِ الْبَاقِيَ أَمَّا الْبَصْرَهْ ... فَثَلَّثَتْ وسَطَهُ والْمَرَّهْ
في كُلِّ شَوْطٍ لِلْفَلاحِ يَنْتَهِي ... والْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ آخِذٌ بِهِ

* *

فِي صَدْرِهِ وُقِرَ مَا كَفَاهُ ... عَنْ كَثْرَةِ الْعَمَلِ وَاجْتَبَاهُ

---

(١) أي: جعله أميراً على الرحالة.

(٢) الحطم: أي القوي الذي يفعل بالعدو ما يفعل الراعي بالماشية من تكسير بعضها ببعض، ويعني به البراء بن مالك ﷺ.

(٣) ارتث: (بقي على قيد الحياة بعد الإصابة في المعركة، فكذلك سيدنا بلال نجا) من معركة الكفر ورق أمية؛ والسوءاء: السوء الذي كان يفعل به أمية وهو التعذيب.

(٤) الخشخشة: صوت في الصدر.

(٥) يعني الشافعي.

في سِلْكِ الاسْلامِ مَنِ ارْتَدَّ نَظَم ثُمَّ انْتَحَى وما وَنَى[1] إلى العَجَم

و«نَطْحَةٌ أو نَطْحَتَان» فَارِسْ وَلَيْسَ فِيهِمْ بَعْدَهَا مُدَاعِسُ[2]

والرُّومُ كُلَّمَا مَضَى قَرْنٌ لَهَا يَخْلُفُهُ قَرْنٌ يَرُمُّ مَا وَهَى[3]

لِشَوْكَةِ الرُّومِ بِسَوْرَةِ الْعَرَبْ[4] سَاوَرَهُمْ إذْ هُمْ بَنُو أُمٍّ وأَبْ

فاسْتَنْفَرَ النَّاسَ لَهُم مَّن يَثْرِبِ وعَسْكَرَتْ جُيُوشُهُ عَن كَثَبِ

ثُمَّ اسْتَقَلَّهُمْ وأَرْسَلَ أَنَسْ لِعَرَبِ الْيَمَنِ والجَيْش حَبَسْ

حَتَّى أَتَى بِذِي الْكُلاعِ الحِمْيَرِي ثمَّ بِقَيْسِ بنِ هُبَيْرَةَ السَّرِي

كِلاهُمَا في عَسْكَرٍ وقَدِمَتْ قَيْسٌ وَطَيِّئٌ وأُزْدٌ وحَمَتْ

وغَيْرُهُمْ وعَارَقَتْ تَمِيمُ وأَسَدٌ، رَبيعَةُ القُرُومُ[5]

وبِأَبِي عُبَيْدَةَ اسْتَعَانَا وبِيَزِيدِ بنِ أَبِي سُفْيَانَا

وابْنِ سَعِيدِ خَالِدِ وشَرْحَبِيلْ ثُمَّ بِعَمْرٍو بَعْدَ لأْيِ النَّبِيلْ

ومَا كَفَوْا، فَسَلَّ سَيْفَ اللهِ فَأَصْبَحَ الدِّينُ بِهِ يُبَاهِي

وإذْ أَتَى واسْتَنْصَرَتْ بِهِ الْعَرَبْ أَلْقَى لَهَا اللهُ على الرُّومِ الرَّهَبْ

فَفَلَّ "اجْنَادِينَ" رُكْنَ الاصْفَرِ[6] و"مَرْجَ رَاهِطِ" و"مَرْجَ الصُّفَّرِ"

وَبَعْدَهَا تُوُفِّيَ العَتِيقْ ومَا انْتَلَى[7] في عَزْلِهِ الفَارُوقْ

---

(١) وني: فتر. (٢) المداعس: المدافع. (٣) يرم: أي يصلح ما فسد من قوتهم.
(٤) السورة أول ما تحلب به الناقة.. وأراد به الحدة.
(٥) عارقت: قصدت العراق؛ والقروم: جمع قرم: السيد.
(٦) أي ركن الروم ومنعتهم. (٧) انتلى: أبطأ؛ والفاروق: سيدنا عمر ﷺ.

فَـأَمَّرَ النَّـدْبَ أَبَـا عُبَيْـدَهْ     وأَمَّـرتْ سَـيْفَ الإلَـهِ النَّجْدَهْ

وكَـانَ مِنْ فُتُوحِـهِ الْعِظَـامِ     "فَحْلُ" و"حِمْصُ" ودِمَشْـقُ الشَّامِ

وثَلَّ بِـ"الْيَرْمُوكِ" عَرْشَ مُلْكِهِمْ     فَارْفَضَّ فِي الآفَاقِ نَظْمُ سِلْكِهِمْ[1]

وعَـادَ فَلُّهُـمْ[2] بِكُلِّ مُرْهَقِ     مُصَـالِحٍ قَبْـلُ وَلَمْ يُمَـزَّقِ

فَكَـفَّ عَنْـهُ خَـالِدٌ وقَتَـلا     مِنْهُمْ عَرَمْرَماً لَّـهُ تَسَلْسَـلا[3]

وهَلَكَـتْ مِنْـهُ أَلْـفٍ سَـقَطَتْ     فِي هُـوَّةٍ ومَـا دَرَى أَنْ هَبَطَتْ

آخِرُهُمْ، حَتَّى انْجَـلَى الضَّبَابُ     فَعَدَلُوا عَنْ صَوْبِهِمْ وانْسَـابُوا

وبَعْدَهَـا أُمِـدَّ مَنْ بِفَـارِسِ     يَكَادُ يُحْـطَمُ لَدَى الْقَوادِسِ

بِجُنْـدِ خَـالِدٍ، وخَـالِدٌ بِـهِ     ضُـنَّ، وأُمِّـرَ مَكَـانَ النَّبِـهِ

عَلَيهِ هَاشِـمُ بنُ عُتْبَةَ السَّرِي     وفِيهُـمُ الْقَعْقَـاعُ أَيْضـاً الجَرِي

عَـزَّ بِـهِ الدِّينُ وعَـزَّ أَهْلُـهُ     لا يُهْزَمُ الجَـيْشُ وفِيـهِ مِثْلُـهُ

وكَـمْ لَـهُ مِن حَمْلَـةٍ مِّنهَا الَّتِي     أَغْـرَتْ حُمَـاةَ الْحَقِّ بِالْفِيَلَـةِ[4]

إِذْ اشْـتَكَى سَـعْدٌ إِلَى الأَبْطَالِ     مَـا لَقِيَ الجَيْشُ مِنَ الأَفْيَـالِ

فَقَـامَ هُـوَ وأَخُـوهُ عَـاصِمُ     وكَاسْمِـهِ كَانَ: شُجَاعٌ عَاصِمُ[5]

لِلْفِيـلِ الأبْيَضِ فَجَزَّا مِشْـفَرَهْ     وفَقَـأَا مُقْلَتَــهُ؛ فَنَفَّـرَهْ

---

(١) ثلّ: أهلك وأمات؛ وارفضّ: تفرق؛ ونظم سلكهم: أي جمعهم.

(٢) الفل: بقية المنهزمين.

(٣) العرمرم: (الجيش الكبير)؛ وتسلسلوا: أي وضعوا أنفسهم في السلاسل لئلا يفروا.

(٤) الفيلة: جمع فيل.

(٥) عاصم: أي مانع لما حمى.

وكُلَّ الافْيـالِ الّذِي دَهـاهْ فَانْهَـــزَم الجَيْشُ لِمَا رَآهْ
وَالحَـمْلَةُ الّتِي بِهَا عَنْ خَالِدِ مَـزّقَ كُـلَّ مَـارِدٍ مُجَـالِدِ
وصَـالَحَ الفَـارُوقُ إيلِيـاءَا[1] بنَفْسِـهِ وإذْ هُـمْ تَراءَى
عَلَى بَعِـيرٍ رَوَّعَتْهُمْ رُؤْيَتُـهْ إذْ عِنْدَهُم كَمَا رَأَوْهُ صِفَتُـهْ
وأَنَّـهُ يَفْتَحُهُـمْ وجَـاءَهْ مُؤمِـنٌ فِي الجَـاهِلِيَّةِ لَـهُ

**

[كِلاَ العَتِيقِ وخَدِيجَـةَ السَّـلاَمْ يُقْرِؤُهُ ، جَلَّ جَلالُـهُ ، السَّلاَمْ]
مِن نَسْلِ ثَانِي اثْنَينِ جَاحَ[2] اثْنَانِ مُحَمَّـدٌ وَمُشْـبِهُ الجُـمَانِ
جَرِيحُ "وَجٍّ" وتَوَى[3] بَعْدَ النَّبِي وعَـابِدُ الرَّحمنِ سِلْكُ النَّسَبِ
أَعْقَبَ نَسْلاً رَائقاً وَكَمْ كَمِي عَفَرَهُ[4] كَـابْنِ الطُّفَيْلِ مُحْكَمِ
نَهْنَـهَ[5] عَنْـهُ يَوْمَ بَدْرٍ والِدَهْ نَبِيُّنَـا إذْ رَامَ أَنْ يُجَـالِدَهْ
عَـنْ دِينِـهِ بِبَيْعَـةِ الْفُوَيْسِـقِ بـالْكُثْرِ[6] سِيمَ وأَبَاهَا الْمُتَّقِي
مِن نَسْلِهِ الرَّائِقِ جِداً سَيِّدِي أحمد قُطْبُ "سِجِلْمَاسَ" الْمُهْتَدِي
مُحَمَّـدُ بـنُ عَـابِدِ الرَّحمـنِ إلى أَبـي قُحَافَـةِ عُثْمَـانِ
صَحَابَـةٌ وابنُ أَبِي عَتِيقِ سَـلِيلُهُ أَشْـهَى مِنَ الرَّحِيقِ

---

(١) إيلياء: مدينة القدس( فك الله أسرها).
(٢) (الجوح: الإهلاك والاستئصال)، أي: انقطع فلم يترك ولدا.
(٣) توى: مات.
(٤) كميّ: شجاع؛ وعفره: أي قتله.
(٥) نهنهه عن الأمر: كفه عنه وزجره.
(٦) الكثر: أي المال الكثير.

ذُو أَدَبٍ مُوَرَّثٍ عَنْ حَسَبِهْ وأَدَبٍ مُكْتَسَبٍ مِنْ كُتُبِهْ

والشَّيْءُ لاَ يَنْبُتُ دُونَ أَصْلِ والأَصْلُ لاَ يُثْمِرُ دُونَ فِعْلِ

وعَمُّهُ عَبْدُ الإِلَهِ تَحْتَهُ عَائِشَةٌ أَوْلَدَهَا طَلْحَتَهُ

وهْيَ حَظِيَّةٌ وبِنْتُ أُخْرَى بِنْتَا اللَّذَيْنِ بُشِّرَا بِالأُخْرَى[1]

بِنِحْلَةٍ[2] عَنِ الْقِيَاسِ خَارِجَهْ خَصَّ السَّخِيُّ بِنْتَ بِنْتِ خَارِجَهْ

وعَنْ أَبِي حَفْصٍ أَبَتْ كُلَّ الإِبَا وبَعْضَ مَهْرِهَا اسْتَرَدَّ، وأَبَى

بَعْضُ النِّسَاءِ؛ وبِهَا أَوصَى الشَّفِيقْ وهْيَ جَنِينٌ أُمَّنَا بِنْتَ الْعَتِيقْ

وخَلَّفَ الْفَيَّاضُ ذَا إِذْ ذَهَبَا أَلْفَ بَهَارٍ[3] فِضَّةً وذَهَبَا

ومِنْ بَنِي طَلْحَةَ أَيْضاً النَّبِيهْ مُحَمَّدُ الْبَرُّ تَوَى مَعَ أَبِيهْ

وهْوَ أَبُو الأَعْرَجِ إِبْرَاهَامِ عَلَى بَنِي الحَسَنِ ذُو إِنْعَامِ

أَنْ كَانَ أَوْصَاهُ بِهِمْ إِذِ امُّهُمْ خَوْلَةُ أُمُّهُ الَّتِي تَحْضُنُهُمْ

ومِنْ بَنِي طَلْحَةَ عِمْرَانُ وهَبْ لَهُ عَلِيٌّ الَّذِي مِنْهُمْ نُهِبْ

ومِنْهُمُ ابْنَا خَالَةِ الْعَدْلِ الحَلِيمْ أُمِّ أَبَانَ بِنْتِ عُتْبَةَ الزَّعِيمْ

عِيسَى وإِسْحَاقُ الحَلِيمُ[4] خَطَبَا عِنْدَهُمَا لِنَجْلِهِ أُخْتاً أَبَى

بِهَا الأَخِيرُ؛ ولَهُ عَقَدَهَا بِالشَّامِ الاوَّلُ، ومَا أَرْشَدَهَا

---

(١) حظية: محببة ؛ والأخرى: الآخرة.

(٢) النحلة: الصداق.

(٣) البهار: الظرف الصغير.

(٤) يعني معاوية بن أبي سفيان.

وبِالْمَـــدِينَةِ لِسِــبْطِ الْمُصْطَفَى  عَقَدَهَــا إِسْــحَاقُ أَيْضــاً، وَنَفَى
عَنْهَا ابْنَهُ الْحَـلِيمُ ثُمَّ خَلَصَتْ  لِلْحَسَنَيْنِ و«الْفَرَا تَقَنَّصَتْ»[1]
لِفِسْـقِهِ عَنْ أُمِّ إِسْـحَاقَ قَذِعْ  وَبِنْتِ ءَالِ جَعْفَرٍ قَذْعاً بَشِـعْ
أَمْهَرَهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ سَـرَفَا  وَأُمُّ كُلْثُومٍ أَبَتْ مَـا وَصَفَــا
وَآلَ أَمْرُهَــا إِلَى الْمُـــبِيرِ  وَبَتَّهَــا بِسَــطْوَةِ الأَمِــيرِ
وَبَعْدَ ذَلِكَ الْفُوَيْسِــقُ أَمَــرْ  جَرَّاءَهَا مُجْرِمَهُ شَــرَّ الْبَشَـرْ
بِقَتْلِ إِسْــحَاقَ فَلَمْ يَجِدْهُ  وَهَــدَّ دُورَهُ وَلَمْ يُـــئِدْهُ
كَعْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ يُنْسَبُ  إِلَيْــهِ هَؤُلاَءِ وَهْوَ الْحَـسَبُ
لِصُلْبِ عَمْرٍ ابْنِــهِ الأَكَابِرُ  عُثْمَانُ، جُدْعَانُ وَصَخْرٌ، عَامِرُ
وَمِنْ بَنِي عُثْمَانَ ءَالُ مَعْمَـرِ  رَهْطُ السَّخِيِّ طَلْحَةَ الْجُودِ السَّرِي
وَمِنْ سِوَى كَعْبٍ لِسَعْدٍ يُشْتَهَرْ  بِالْعِلْمِ وَالْوَرَعِ ءَالُ الْمُـنْكَدِرْ
حَجَّ ثَلاثــاً وَثَلاثِينَ ابْنُــهُ  وَبِسِوَى الْفَرْضِ اسْتَبَدَّ مِنْـهُ
لأَبَوَيْـــهِ، وَلأَهْلِ عَرَفَـــهْ  فَجَاءَهُ مِنْ عَلُ صَوْتٌ عَرَفَهْ:
أَنْ جَـاوَدَ اللهَ وَأَنَّ اللهَ قَـدْ  رَحِمَهُم مِّنْ قَبْلِ خَلْقِـهِ الْبَلَدْ
وَمِنْ كِلاَبٍ **زُهْرَةٌ** مُّجَمِّـعُ  شَتِيتِهِمْ قُصَيٌّ السَّـمَيْذَعُ[2]
وَأُمُّ سَـعْدٍ وَسُـعَيْدٍ ابْنَـا  سَهْمٍ فَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الاسْنَى

---

(١) الفرا: حمار الوحش؛ وتقنصت: اصطادت (إشارة للقول المأثور: «الصيد كله في جوف الفرا»).

(٢) السميذع: السيد الشريف الكريم الموطأ الأكناف..

مِن زُهْـرَةٍ عَبْدُ مَنـافِ حَـارِثُ ... ومِنْ أَبـي كَبْشَـةَ كُلٌّ حَـارِثُ

لِصُلْبِـهِ أَيْضاً سَـوَادُ الْكَاهِنَـهْ ... تَكَهَّنَتْ بِـالْمُصْطَفَى لآمِنَـهْ

أَرَادَ وأْدَهَـا فَعَـاقَ الدَّافِنَـهْ ... صَوْتٌ حَمَاهَا أَنْ تكُونَ حَائِنَهْ[1]

عَبْدُ مَنَافٍ مِّنْـهُ الاسْوَدُ الأَبِي ... خَـالُ النَّبِيِّ مِن كُبَّارِ الصَّحْبِ

والأَسْـوَدُ بنُ خَالِـهَ عَبْدِ يَغُوثْ ... أَبَى النَّبِيَّ جَـبْرَئِيلُ أَن يَغُوثْ

فَـدَقَّ صُلْبَـهُ وكَـانَ اسْـتَهْزَءَا ... وقِيلَ بِالسَّمُومِ الاسْوَدُ انْفَنَا[2]

وقَـدْ تَبَنَّى الأَسْـوَدُ المِقْدَادَا ... ولِبَنِي بَهْرَاءَ عَنْـهُ حَـادَا

ومِنْـهُ وهْـبٌ وأُهَيْـبٌ وَالِدَا ... ءَامِنَـةٍ وهَالَـةٍ وسُـوْدَا

وأُمُّ أُمِّ الْمُـصْطَفَى إذْ تُعْزَى ... بَـرَّةُ بِنْتُ الْقَـرْمِ عَبْدِ الْعُزَّى

سَـلِيلِ عُثْمانَ بنِ عَبْدِ الدَّارِ ... أُخْـتُ أَبِي طَلْحَـةَ ذِي الْفَخَارِ

وأُمُّهَـا أُمُّ حَبِيـبٍ تُعْزَى ... لأَسَـدِ سَـلِيلِ عَبْدِ الْعُزَّى

وأُمُّهَـا بَـرَّةُ بِنْـتُ عَـوْفِ ... ابـنِ عُبَيْدِ بنِ عَوِيجِ الصِّرْفِ

ومِنْـهُ سَـعْدُ بنُ أَبِي وَقَّـاصِ ... أَوْصَـاهُ عُتْبَـةُ أَخُوهُ القَـاصِي

أَنْ يَـأْخُذَ ابـنَ أَمَـةٍ لِزَمْعَـهْ ... وَالِـدِ سَـوْدَةَ ورَامَ مَنْعَـهْ

عَبْـدُ بنُ زَمْعَـةَ وحَكَّمَـا النَّبِي ... فَقَـالَ: يَا سَوْدَةُ عَنْـهُ احْتَجِبِ

فَـاحْتَجَبَتْ لِشِـبْهِهِ بِمَنْ دَعَـاهْ ... وظَـاهِرُ الشَّـرْعِ لِزَمْعَةَ نَمَـاهْ

(١) حائنة: (أي ميتة).

(٢) صلبه: ظهره ؛و السَّموم: الريح الحارة؛ وانفنا: أي مات.

أَسْـلَمَ عُتْبَـةُ، عَلَى رَأْيٍ، وقَدْ صَحِبَ هَاشِمُ ابْنُه الْقَرْمُ[1] الأَسَدْ
بَـزَّ[2] "جَلَـوْلاءَ" وفِي صِفِّـينِ برِجْلِـهِ ذَبَّ عَنِ المَكِينِ[3]
وشَهِدَ الجَـمَلَ، والْيَرْمُوكُ فِيهْ أَعْمَتْ بَنُو الأَصْفَرِ إحدَى مُقْلَتَيْهْ
وأُمُّ سَـعْدِ بنِ أَبِي وَقَّـاصِ بِنْتُ أَبِي سُـفْيَانَ الْمُصَاصِ[4]
مِنَ الْعَنَابِسِ وحِينَ أَسْـلَمَا ءَالَتْ[5] عَنِ المَذَاقِ بِنْتُ العُظَمَا
أَوْ يَرْفُضَ الدِّينَ لَهَا فَاسْتَعْصَمَا فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿فَلَا تُطِعْهُمَا﴾[6]
عَمْرُو بنُ سَعْدٍ غَالَهُ[7] الْمُخْتَارْ نَجْلُ أَبِي عُبَيْدِ الجَبَّارُ
أنْ كَانَ أَغْرَى بِالْحُسَيْنِ ابنَ زِيَادْ وابنُ زِيَادِ كَانَ أَغْرَاهُ وزَادْ:
رِيئَتْ بِدَيْرِ أَرْؤُسٌ رَأْسُ الْحُسَيْنْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْلِ زِيَادِ اللَّعِينْ
ورَأْسُ ذَا بَـيْنَ يَـدَيْ مُنْتَصِـرِ - مَعْ كُفْرِهِ - لآلِ خيرِ مُضَرِ
ورَأْسُ هَذا السَّاحِرِ الْمُـرِيدِ وهْوَ الْكَذُوبُ بنُ أَبِي عُبَيْدِ
بَينَ يَدَيْ مُصْعَبِ النَّدْبِ الأَغَرْ ورَأْسُ ذَا بَينَ يَدَيْ رَشْحِ الحَجَرْ
فَاسْتَشْـأَمَ الدَّيْرَ وهَدَّهُ المَلِكْ خَوْفاً مِّن انْ يكُونَ خَامِساً نُهِكْ
وهَكَذَا مَخْرَمَـةُ بنُ نَوْفَلِ وإذْ إلى الْمِسْوَرِ نَجْلِهِ الْعَلِي
أَرْسَـلَ يَخْطُبُ الْمُثَنَّى رَدَّهْ إذْ بِنْتُ عَمِّهِ الحُسَينِ عِنْدَهْ
وبِنْتُ عَوْفٍ أُمُّهُ الشِّـفَاءُ قَابِلَـةٌ فِي قَوْلِهَا شِـفَاءُ

---

(١) القرم: السيد. (٢) بزَّ: أي فتح. (٣) المكين: ذو المكانة يعني هاشما.
(٤) المصاص: الخالص. (٥) آلت: حلفت.
(٦) العنكبوت:٨، ولقمان:١٥. (٧) غاله: قتله.

وأُمُّ مَخْرَمَـــــةِ الْعَلِـيّْ رُقَيْقَـــةٌ بِنتُ أَبـي صَيْفِيْ
وهْـيَ الَّـتِي رَأَتْ لِعَبْدِ المُطَّلِـبْ رُؤْيَا عَنِ النَّاسِ بِها الجَدْبُ سُلِبْ
هُنَـا انْتَهَى عَبْدُ مَنَـافِ الَّذِي يَبْنَى بِأَنَّ مِنْـهُ أَحمدَ احْتُذِي
ومِنْ بَنِي الحَـارِثِ عَبْدُ عَوْفِ جَدُّ بن عَوْفِ الأَمِينِ الصِّرْفِ[1]
ومِنْ بَنِيـهِ السَّـادَةِ: الصَّفِيُّ سَـــلَمَةٌ ومُصْعَبُ الأَبِيُّ
فَـرَّ إلى أَبِي خُبَيْـبِ بِـالْحَرَمْ إذْ اللَّطِيـمُ بالمَدِينَـــةِ أَلَمْ[2]
ورَامَ مِنْـهُ أَنْ يَهُـدَّ دُورَا آلِ النَّبِيِّ فَـأَبَى المحْـظُــورَا
ومَـاتَ فِي حِصَـارِهِ وكَانَـا يَثِبُ وثْبـاً لَمَّ يكُنْ يُدَانَـا
أَوْصَى ابنُ عَوْفِ العَظِيمُ القَدْرِ لِكُـلِّ وَاحِـدٍ مَّـنَ أَهْـلِ بَـدْرِ
وهُـمْ زُهَـاءُ مِئَـةٍ بِـأَرْبَعِ مِئَةِ دِينَارٍ ومَالُ الأَلْمَـعِي[3]
لِكَثْرَةِ أَيْدِي الرِّجَالِ مَجلَتْ[4] فِي قَلْعِـهِ وبِـالْفُؤُوسِ عَمِلَتْ
أَوْصَى بِـأَلْفِ فَرَسٍ تُصَدَّقَـا وضِعْفَ ذَا.. وبِنَوَاةٍ أَصْدَقَـا
لِفَقْـرِهِ عِنْدَ مَجيءِ يَثْرِبِ وخَلْفَـهُ لِفَضْلِـهِ صَلَّى النَّبي
وتَحْتَـهُ غَزَالُ بِنْتُ كِسْـرَى وذَاتُ نَعْشٍ حَجَبُوهُ سِــتْرَا
لِشَـحْمِهَا وقَـدْ تَأَذَّى عُمَـرُ بِـهِ، ومِـنْ هُنا النِّسَـاءُ تُسْـتَرُ
وحَمْنَـــةٌ وأُمُّ كُلْثُومٍ نَـزَلْ أَن لاَّ تُعَـادَ لِقُرَيْـشٍ، وقَفَـلْ[5]

---

(١) الصرف: الخالص. (٢) أَلَم: نزل. (٣) الألمع: المتوقدالذكاء.
(٤) مجلت: نفطت من العمل. (٥) قفل: رجع؛ وأشار لقوله تعالى: ﴿فإنْ عَلِمتُمُوهنَّ مؤمنات فلا ترجعُوهنَّ إلى الكفار﴾ - الممتحنة ١٠.

عَنْهَا الوَلِيدُ وعُمَارَةُ فَمَا ... بهَا إليهِمْ رَجَعَا إذْ قَدِمَا

ومِنْ بَنِي زُهْرَةَ أيضاً بالحَلِفْ ... خبَّابٌ القَيْنُ الَّذي لَمْ يَنْحَرِفْ

بالطَّرْدِ[1] عَنْ أحمدَ لكنِ انْحَرَفْ ... عَنْ دارِهِ لِقَبْرِهِ وهْوَ السَّلَفْ

يُدْفَنُ بالدُّورِ وبالأَظْرُوفَهْ ... أوْصَى وسَنَّهَا لأَهْلِ الكُوفَهْ

عَبْدٌ وعَبْدُ الدَّارِ عَبْدُ العُزَّى ... عَبْدُ مَنَافٍ لِقُصَيٍّ تُعْزَى

وانْسُبْ لِعَبْدِ ابنَ عَمَّةِ الرَّسُولْ ... أرْوَى طُلَيْباً الصَّحَابِيَّ الوَصُولْ

وانْسُبْ لِعَبْدِ الدَّارِ هَذِهِ الزُّمَرْ ... النَّضْرُ والنُّضَيرُ صِنْوُهُ الأَبَرْ

بَغِيضُ شُلَّتْ يَدُهُ لِكَتْبِهِ ... سِجِلَّ قَطْعِ المُصْطَفَى وحِزْبِهِ

سُوَيْبِطٌ ومُصْعَبٌ قَدْ شَهِدَا ... بَدْراً بِهَا عَنْ قَوْمِهِمْ تَفَرَّدَا

وانْسُبْ لَهُ أَهْلَ اللِّوَا بِأُحُدِ ... بَنِي أَبِي طَلْحَةَ سَيِّدِ النَّدِي

طَلْحَةُ عُثْمَانُ أَبُو سَعْدِ السَّرِي ... ومِثْلُهَا لِطَلْحَةَ المُعَفَّرِ

بِعَاصِمٍ كُلُّ الثَّلاثَةِ مُصَابْ ... شُرَيْحُ أَرْطَاةُ غُلامُهُمْ صُوَابْ

وبَعْدَهُ اللِّوَاءُ فِي التُّرَابِ ... مُلْقىً لِمَا لاقَوْهُ لِلأَصْحَابِ

وانْسُبْ لِطَلْحَةَ ابْنَهُ عُثْمَانَا ... رَفِيقَ خَالِدٍ وعَمْرٍو كَانَا

لَهُ ولابْنِ عَمِّهِ شَيْبَةَ رَدْ ... نَبِيُّنَا أَمَانَةً[2] طُولَ الأَبَدْ

لأَسَدٍ سَلِيلِ عَبْدِ العُزَّى ... مُطَّلِبٌ عَمْرٌو خُوَيْلِدُ اعْتَزَى

---

(١) إشارة لقوله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ - الأنعام ٥٢.

(٢) هي مفاتيح الكعبة.

وَنوْفَـلٌ وحَـــارِثٌ فَــالْمطَّلِبْ ... إِلَيْهِ زَمْعَةُ بنُ الاسْوَدِ انْتَسَبْ

وَالِـدُ عَبْـدِ اللهِ والِـدِ يَزِيـدْ ... قَتِيلِ مُسْلِمِ ابنِ عُقْبَةَ الْمـرِيدْ[1]

وصَلَبَتْ مَوْلاتُـهُ المَــرِيدَا ... وبـالْحُصَينِ بـنِ نُمَـيْرٍ شَـيدَا

مَـا هَدَّ فَقْدُ مُسْـلِمٍ بنِ عُقْبَـهْ ... وحَـاصَرَ الحُصينُ أَهْـلَ الْكَعْبَـهْ

فَــأَوْهَنَ الْبَيْـتَ بِمَنْجَنِيقِ[2] ... فَـوقَ "أَبِـي قُبَيْـسٍ" الوَثِيـقِ

وقَبَســاً عَلَى قَنَـاةٍ جَعَـلا ... فطَيّرَتْــهُ الرِّيحُ حَتّـى اشْـتَعَلا

فِي الْبَيْتِ والْقَرْنِ المعَلَّقِ بِـهِ ... وكَعَّ إِذْ مَاتَ مِحَشُّ حَرْبِـهِ[3]

ولأَبِـي خُبَيْـشِ بْـنِ الْمُطَّلِـبْ ... يَنْتَسِبُ السَّائِبُ نُخْبَةُ النَّسَبْ

بِنْتُ ابْنِـهِ عَبْدِ الإِلَـهِ الدَّاهِي ... طَلَّقَهَــا المِطْـرَفُ عَبْدُ اللهِ

عَلَى الْمَنَصَّـةِ وزَوَّجَ ابْنَتَـهْ ... عَبْدُ الإِلَـهِ مُصْعَبـاً فَأَسْـكَتَهْ

خُوَيْلِدٌ مِّنْـهُ حَكِيـمٌ عَتَقَـا ... مِائَـةَ عَبْدٍ كُلُّهـا تَطَـوَّقَا[4]

بِعُتَقَــاءِ اللهِ عَـنْ حَكِيـمِ ... يُنْقَشُ فَوْقَ طَوْقِهَـا الْـوَسِيمِ

وأَلْفَ شَـاةٍ ومِنَ الْبُدْنِ مِائَـهْ ... أَهْدَى إِلَى الْبَيْتِ وفَارِسُ الْفِئَـهْ

أَبُو خُبَيْـبٍ الأَبِـيُّ بـنُ الأَبِـي ... إِلْفُ المحَامِدِ لِتَحْنِيكِ النَّبِي

وشِـرْبِـهِ مِنْ دَمِـهِ، وأَخْـبَرَا ... بِالشُّرْبِ جِبْرَئِيلُ أَفْضَلَ الوَرَى

---

(١) المريد: المسرف.

(٢) أوهن: (أضعف)؛ والمنجنيق: آلة حربية قديمة (مدفعية) تقذف الحجارة.

(٣) كع: رجع؛ و(محش حرب: مشعلها)، يعني يزيد بن معاوية.

(٤) تطوق: (وضع طوقا في عنقه).

أَوَّلُ مَنْ وُلِـدَ لِلْمُهَـاجِرِينْ ... وتَـلَّ[1] جرْجيراً عَلَى حُرِّ الجَبِينْ

وقَـالَ سَـابِي ابْنَتِـهِ وقَدْ فَتَكْ ... «يَا بنتَ جرْجيرٍ تَمَشَّيْ عُقْبَتَكْ»

أَلْقَى الحِجَـازَ والعِـرَاقَ واليَمَنْ ... وكَـادَ مَرْوانُ، إِليْـهِ بالرَّسَـنْ

عَلَيْـهِ، إِذْ آثَرَ أَفْخَـاذَ أَسَـدْ ... مِثْلَ التُّوَيْتَاتِ،ابنُ عَبَّاسٍ وَجدْ[2]

حتَّى جَرتْ بَيْنَهُمـا مُشَـاجَرَهْ ... أَدْخَلَـتِ الأَشْـرَارَ بَينَ الْبرَرَهْ

مِنْ حَـرَمٍ لِحَـــرَمٍ يَصُـومُ ... وَكُـلُّ هَيْئَــةٍ بِهَــا يَقُـومُ

ويَوْمَ مَاتَ اشْتَغَلُوا عَنِ الطَّوَافْ ... إلاَّ بَعِيراً حَفَّ بـالْبَيْتِ وَطَـافْ

وإِذْ بِنَـاءَهُ ابـنُ مَـرْوَانْ نَقَـضْ ... نَدِّمَـــهُ الْقُبَـاعُ جِـدّاً وعَـرَضْ

لِمَـا بَنَى مُبِيرُهُ الْمَنْصُـــورُ ... ورَدَّهُ إِمَامُنَـا الْمَشْهُــورُ[3]

وعَمُّـــهُ نَوْفَـلُ صِنوُ أُمِّنَـا[4]، ... طَلْحَـــةَ والصِّدِّيقَ قَهْراً قَرَنَـا

مِن نَّوْفَلٍ ورَقَــةٌ والحَــارِثُ ... مِنْهُ سَـعِيدٌ الشُّجَاعُ الْعَابِثُ

بـالْمُتَجَرِّدِ غَـدَاةَ الحَــرَّهْ ... ومَـا دَرَى مِنْ ذُعْرِهِ بـالعَرَّهْ[5]

وهْوَ ابـنُ الاسْـوَدِ إِمَامِ يَثْرِبِ. ... ابنِ أَبِـي الْبَخْـتَرِ مُتْحِفِ النَّبي

وهكَـذا البِطْرِيقُ عُثمَـانُ الَّذِي ... لَـوْلاَ أَبُو زَمْعَةَ الاسْـوَدُ الْبَذِي

لأَخْـذَ البَيْعَـــةَ لِلْقَيَـاصِرَهْ ... عَلَـى قُرَيْشٍ اللَّقَـاحِ الْوَاتِرَهْ[6]

---

(١) تله: صرعه على خده وجبينه. (٢) وجد عليه: غضب. (٣) هو مالك ابن أنس.

(٤) عمه: يعني حكيم بن حزام؛ والصنو: الأخ؛ وأمنا: يعني خديجة رضي الله عنها.

(٥) العرة: (الخلة القبيحة).

(٦) اللقاح: القوم الذين لا يدينون للملك؛ والواترة: الذين يأخذون بأوتارهم من عدوهم.

عَبْدُ مَنَافٍ قَمَرُ الْبَطْحَاءِ أَرْبَعَةٌ بَنُوهُ هَؤُلاَءِ

مُطَّلِبٌ وهَاشِمٌ ونوْفَلُ وعَبْدُ شَمْسٍ هَاشِمٌ لاَ يُجْهَلُ

مِنْهُ ضَعِيفَةُ رَبِيبَةُ أَبِيهْ وأَسَدٌ جَدُّ عَلِيٍّ الْوَجِيهْ

وجَدَّةُ السَّائِبِ مُشْبِهِ النَّبِي ثُمَّ أَبُو صَيْفِيٍّ الْمُهَذَّبِ

ونَضْلَةٌ وانْقَرَضُوا وَالعَقِبُ فِي شَيْبَةِ أَخِيهِمَا والحَسَبُ

وإذْ بَنِي شَيْبَةَ أَشْبَعَ النَّبِي بِمَا لَو انَّ كُلَّ وَاحِدٍ حُبِي

بِمِثْلِهِ اسْتَعْمَلَهُ، زَبَرَهُمْ[1] مَارِدُهُمْ زَاعِماً انْ سَحَرَهُمْ

فَصَدَّهُمْ وهُمْ زُهَاءُ الارْبَعِينْ وقَد دَّعَاهُمْ لِلدِّيَانَةِ الأَمِينْ

أمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ تَحْتَ كُرَيْزٍ وأُمَيْمَةَ انْتَخَبْ

جَحْشٌ وعَاتِكَةُ زَوْجَةُ أَبِي أُمَيَّةِ أُمُّ الْكِرَامِ النُّجُبِ

وبَرَّةٌ تَحْتَ أَبِي رُهْمٍ ثَوَتْ[2] وبِأَبِي سَبْرَةِ النَّدْبِ أَتَتْ

وهِيَ أَيضاً زَوْجُ عَبْدِ الأَسَدِ أُمُّ أَبِي سَلَمَةِ الْمُهْتَدِي

تَحْتَ عُمَيرِ بنِ وَهْبٍ أَرْوَى إِسْلاَمُهَا فِيهِ خِلاَفٌ يُرْوَى

صَفِيَّةٌ حَلِيلَةُ الْعَوَّامِ أُمُّ الْحَوَارِيِّ الزُّبَيْرِ السَّامِي

ولِلزُّبَيْرِ القَرْمِ عَمِّ المُصْطَفَى أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ قُطْبُ الحُنَفَا

لِلْحَارِثِ الأَكْبَرِ أَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ عَبْدُ اللهِ والْمُنْتَخَبُ

---

(١) زبرهم: زجرهم؛ ومماردهم: يعني أبا لهب.

(٢) ثوت: (استقرت).

رَبيعَـــةُ الَّذي النَّبيُّ وَضَعَـا　　دَمَ ابْنِـــهِ ونَوْفَـلٌ وانْقَطَعَـا

نَسْلُ سِوَى الحـارِثِ والْعَبّاسِ　　وشَـــرِّهِمْ ووالِدِ الأكْيَـاسِ[1]

عَلِيٌّ، جَعْفَـرُ، عَقِيـلُ طَـالِبُ　　أكْبَرُهُمْ وهْوَ الْفَقِيدُ الذَّاهِبُ

عُتَيْبَـــةٌ وعُتْبَـــةٌ مُعَتِّبُ　　ودُرَّةٌ إلى التَّبِيبِ[2] تنْسَـــبُ

وسِـبْطُ عُتْبَةَ مُهاجِي الاحْوَصِ　　وعَقْرَبِ الفَضْلُ بالقَوْمِ يَصِي[3]

وأنجَبَتْ بنـتُ أُهَيْبِ هَالَـــةْ　　بِنْتُ أَخِي وَهْبِ هِـلال الهَالَةْ[4]

بِحَمْزَةَ الشَّـــهيدِ والعَبّـاسُ　　مُسْـقِيهِمُ ثِمَـالُهُمْ[5] أَسَـاسُ

وهْوَ أَبُو الخَلائِفِ[6] الأكْيَاسِ　　أئمَّـــةِ الدِّيـنِ بَـنِي العَبَّـاسِ

بَشَّـرهُ البَشِـيرُ بـالأَعْلاقِ[7]　　مُنَوِّهــاً بِهِـمْ عَلَـى الإطْلاقِ

وخَصَّ بَعضَهُـمْ وبالمُــــلاء　　أَلحَـفَـــهُ إذْ هُـوَ ذُو دُعَـاء

وأَمَّنَتْ أُسْكُفَةُ[8] البَـابِ عَلَى　　دُعَائِـــهِ وجُـدْرَانُ ذِي العُـلا

وقَالَ مُجْمِلاً بَنِيـهِ الخَيَـــرَةْ　　«تمُّوا بِتمَّـامٍ فصـارُوا عَشَـرَةْ

يـاربِّ فـاجعلهُمْ كِرامـاً بَرَرَةْ　　واجعَلْ لَهُمْ ذِكْراً وأَنِمِ الثَّمَرَةْ»

---

(١) شرهم: هو أبو لهب؛ والأكياس: جمع كيّس: العاقل.

(٢) التبيب: الخاسر الهالك، يعني أبا لهب، إشارة لقوله تعالى: ﴿تبَّت يدا أبي لهَبٍ وتب﴾ ـ الآية/ المسد: ١).

(٣) يصي: يصل.

(٤) الهالة: دائرة النور حول القمر.

(٥) الثمال: الغياث الذي يقوم بأمر قومه.

(٦) الخلائف: جمع خليفة.

(٧) جمع عِلق: النفيس من كل شيء.

(٨) أسكفة الباب: خشبته التي يوطأ عليها.

وقِيلَ فِي سِتَّتِهِ الأَزْوَالِ[1] ... أَهْلِ العُلا والفَضْلِ والإِفْضَالِ

"مَا وَلَدَتْ نَجِيبَةٌ مِّن فَحْلِ ... كَسِتَّةٍ مِّن بَطْنِ أُمِّ الْفَضْلِ"

وانْقَرَضُوا غيرَ المُنِيبِ الباكِي ... لِصُلْبِهِ النَّدْبِ أَبِي الأَمْلاكِ

وهْوَ المُنِيبُ تُرْجُمَانُ الذِّكْرِ ... حِبْرُ الخَلائِقِ الرَّفِيعُ القَدْرِ[2]

رَوَى عَلَى صِغَرِ سِنٍّ أَلْفَا ... وجُلَّهَا والعِلْمَ نَالَ قَطْفَا

* *

وَالمُكْثِرُونَ غَيرُهُ مِنَ الخَبَرْ ... عَائِشَةٌ وجَابِرٌ وابنُ عُمَرْ

وأَنسُ بنُ مَالِكٍ والسَّادِي ... أَبو هُرَيْرَةَ حُلِيُّ النَّادِي

* *

أَيَّامُهُ ما بَينَ أَيَّامِ العَرَبْ ... والخَوْضِ فِي أَشْعَارِهَا وهْوَ الأَدَبْ

ولِتَدَبُّرِ كِتَابِ اللهِ ... ولِلتَّفَقُّهِ والانْتِبَاهِ

وكَافِلُ النَّبِيِّ مِنْهُ الشَّرَفَا ... والعِزَّ والذِّكْرَ الجَمِيلَ اقْتَطَفَا

أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بَينَ الحَسَنِ ... وصِنْوِهِ الحُسَينِ يَا مَن يَعْتَنِي

عَبْدُ الإِلَهِ المَحْضُ مِنهُمَا اجْتُنِي ... ابنُ المُثَنَّى الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ

وأُمُّه فَاطِمَةٌ بنتُ الحُسَينْ ... اختَارَهَا حَلِيلُهَا مِنِ اثْنَتَينْ

ومِثْلُهُ البَاقِرُ فِي هَذَا السَّنَنْ ... فَأُمُّهُ فَاطِمَةٌ بنتُ الحَسَنْ

سِلْسِلَةُ الذَّهَبِ مِنْ ضِنْضِنِهِ[3] ... وهْوَ إِذَا أَخَذْتَ فِي لُؤْلُئِهِ

---

(١) جمع زول. الرجل الشجاع.

(٢) يعني عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

(٣) الضنضىء: الأصل والمعدن أو كثرة النسل وبركته.

فالحسَنُ الخَالِصُ نجلُ العَسْكَرِي نَجْلِ محمّـدِ الجَـوَادِ الازْهَـرِ
نجْلِ الرِّضِى نجْلِ مُوسَى الكَاظِمِ سَـلِيلِ جَعْفَرِ سَـلِيلِ الصّارِمِ
محمّـدِ البَـاقِرِ عِلْـمَ الثّقلَينْ سَلِيلِ زَيْنِ العَابدِينَ بن الحُسَينْ
واسْتُشْهِدَتْ مِنْ ءَالِ خَيرِ مُرْسَلِ بكَرْبَلا مَعَ الحُسَـيْنِ بنِ عَلِي
جَمَاعَـةٌ مِّنهَـا عَلِيُّ الاكْـبرُ ولِضَنَى نجَـا عَلِـيُّ الاصْغَرُ
وأخرَجُـوهُ عَن خُبَيْـبِ بِثَمَـنْ وحَمَلُوهُ لِلْفُوَيْسِـقِ فَمَـنْ
عَلَيـهِ وهْوَ والِدُ اليَعْسُـوبِ[١] زَيْدِ قَتِيـلِ الاحْوَلِ المَصْلُوبِ
وصَلَبَتْ يَحْيَى ابْنَهُ أيْضاً بَنُو أُمَيَّـةٍ فَـأُهْلِكُوا وَأُثخِنُوا
والمَحْضُ مِنْهُ الجَوْنُ والأَدارِسَهْ عَنَ ارْضِهِـمْ أَجْلَتْهُمُ العَبَابِسَـهْ
والجَوْنُ مُوسَى انْتَسَبَ الرَّبَانِي إلَيْـهِ عَبْدُ القَـادِرِ الجَيْلانِـي
مِنَ الجَعَـافِرِ الزَّيَـانِبُ[٢] بَنُو بِنْـتِ عَلِـيٍّ زَيْنَـبٍ تَفَنَّنُـوا
مِنِ ابْنِهَـا ابْنِ القَرْمِ عَبْدِ الله ذِي الجُودِ عَدْنَانُ بِـهِ تُبَاهِي
وبِنْتُهَـا أَبَتْ عَنِ الفُوَيْسِـقِ يَخْطُبُهَـا لَـهُ أَبُوهُ المُتَّقِـي
أَمْهَرَهَـا مِن كُلِّ شَـيْءٍ سَرَفَـا وأُمُّ كُلْثُومٍ أَبَـتْ مَـا وَصَفَـا
وءَالَ أَمْرُهَـا إلى المُبِـيرِ وبَتُّهَـا بِسَطْـوَةِ الأَمِـيرِ
ومِنْ عَقِيلٍ مُسْـلِمُ القَتِيـلُ قَبْلَ الحُسَـيْنِ وتَوَى عَقِيـلُ

---

(١) اليعسوب: الرئيس الكبير وأصله أمير النحل.

(٢) الزيانب: بنو زينب بنت علي.

غَيرَ محمَّدٍ حَليلِ زَيْنَبِ ... بِنْتِ عَلِيٍّ مَن سِوَى خَيرِ نَبِي

ولِعَقِيلٍ تُوضَعُ الطَّنافِسُ ... بِمَسْجِدِ النَّبِيِّ وهْوَ جَالِسُ

يُحَدِّثُ النَّاسَ بأَيَّامِ العَرَبْ ... ومَا لَهَا مِنْ حَسَبٍ ومِن نَسَبْ

سَلْمَانُ فَارِسَ شَهِيرُهَا السَّرِي ... سَابِقُهَا مِنْهُمْ كَمَا فِي الخَبَرِ

* *

وطَالَمَا تَطَلَّبَ الأَدْيَانَا ... مِن أَهْلِهَا واسْتَوْضَحَ الْبُرْهَانَا

وقَرَّ إِذْ أَبْصَرَ مَا وصَفَ لَهْ ... أَحْبَارُهُ مِنَ أَحْمَدٍ وقَبْلَهْ

وهوَالَّذِي لَيسَ لَهُ كِنٌّ[1] سِوَى ... عَبَاءَةٍ وفِي الْعَبَاءَةِ الْتَوَى

يَأْكُلُ مِن عَمَلِهِ ويَسْتَظِلْ ... بِشَجَرٍ وهْوَ أَمِيرٌ مُسْتَقِلْ

عَلَى المَدَائِنِ وبِالإِسْلَامِ ... يَفْخَرُ، لا بِحَسَبِ الأَنَامِ

وخَاتَمُ الرُّسْلِ لأَهْلِ البَيْتِ ... أَضَافَهُ إِذْ كُلُّ أَهْلِ بَيْتِ

مِنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ ... أَرَادَهُ بِالحِلْفِ والجِوَارِ

أَرْبَعَةٌ أَخْبَرَ خَيرُ مُرْسَلِ ... بِحُبِّهِ هَمْ إِلَهُهُ الْعَلِي

وحُبِّهِمْ أَلْزَمَهُ وهُمْ: عَلِي ... سَلْمَانُ مِقْدَادُ أَبُو ذَرٍّ الْعَلِي

* *

وهَاشِمٌ حَلِيفُهُ الْمُطَّلِبُ ... وكُفْؤُهُ والشَّافِعِيُّ يُنْسَبُ

هُمْ وَهَاشِمُ الشَّرِيفُ جَدُّهُ ... وجَدُّهُ السَّائِبُ طَارَ مَجْدُهُ

---

(١) الكِن، بالكسر: وقاء كل شيء وسِتره والبيت.

أَسَـرَّ إِذْ أُسِـرَ إِسْـلاماً لَدَى ... بَدْرٍ لِيَـاخُذَ الصَّحَابَـةُ الفِـدَا

ومِسْـــطَحٌ وأُمُّـــهُ والأَيِّـدُ ... رُكَانَـــةٌ يَزِيـدُهُ المُـــطَّرِدُ

فِيــهِ وفي ابْنِــهِ عَلِيٌّ قُوَّتُــهْ ... وبالْفُوَيْسِــقِ أَضَرَّتْ صَرْعَتُــهْ

وتَحْتَــــهُ بِنْتُ عَقِيـلٍ زَيْنَـبُ ... وهْيَ الَّتِي رَهْطَ الحُسَينِ تَنْدُبُ

ونَوْفَلٌ حَلِيفُ عَبْدِ شَمْــسِ ... ومُطْعِمٌ أَجَـارَ خَـيرَ الإِنْسِ

سَـيِّدُهُمْ وذُو السِّــقَايَةِ أَبُوهْ ... لِنَوْفَلٍ وهْوَ عَـدِيٌّ نَسَبُـــوهْ

لِلْحَارِثِ بنِ عَـامِرِ بْنِ نَوْفَلِ ... عُقْبَـــةُ قَـاتِلُ خُبَيْبِ العَلِي

لِعَبْدِ شَمْـــسٍ عِدَّةٌ مِنْها اشْتَهَرْ ... **أُمَيَّـةُ** الأَكْبَرُ سَـيِّدُ النَّفَرْ

وهْوَ أَبُو الْعَشْـرَةِ عِيصُ العَاصُ ... وءَاخَـرَانِ، وهـمُ الأَعْيَـــاصُ

وأُمُّهُمْ بِنْتُ أَبَـــانِ بـنِ كُلَيْبْ ... ابنِ رَبِيعَـةَ بنِ عَـامِرِ الحَسِيبْ

وبَعْــدَهُ نَكَحَهَـــا ذَكْـوَانُ ... مَقْتـاً ومِنْـهُ شَـوْعُهُمْ[1] أَبَـانُ

كَـذَا العَنَابِسَــــةُ حَـرْبٌ عَمْرُو ... سُـفْيَانُ بـالْكُنَى الْبُنُونَ عَشْـرُ

ومِنْ أَبِـي الْعِيصِ وَزِيرُ الهَادِي ... بِمَكَّـــةِ عَتَّــابُ ذُو الأَيَـادِ

وهْوَ حَلِيلُ بِنْتِ عَمْرِو بنِ هِشَامْ ... أَنْقَـذَ مِنْهَـا بِنْتَ أَفْضَلِ الأَنَـامْ

فَأَنْجَبَـتْ بِصَاحِبِ اليَدِ الَّــتِي ... طَـارَ بِهَـا الطَّـائِرُ لِلْيَمَامَــةِ

يَعْسُـوبِ فِهْرٍ عَـابِدِ الرَّحْمَــنِ ... أَبِـي سَــعِيدٍ الْعَظِيمِ الشَّـــانِ

تَحْتَ ابـنِ عَبْـدِ شَمسٍ الْوَلِيـدِ ... جَـدِّ ابْـنِ الازْرَقِ أَتِـيِّ الجُـودِ

---

(١) شوع هذا: أي ولد بعده ولم يولد بينهما شيء.

أَسْمَاءُ أُخْتُهَا وصَخْرَةُ اخْتُهَا ... تَحْتَ أَخِي الشَّرِيدِ مِنْهُ بِنْتُهَا
وأخْتُهَا الحَنْفَاءُ تحتَ العَامِرِي ... سُهَيْلِ المُجَاهِدِ المُهَاجِرِ
وابْنُ أَسِيدِ خَالِدٌ أَخُو الْوَزِيرْ ... دَعَا لَه بِالْفَخْرِ إِذْ خَالَ البَشِيرْ
جَدُّ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ اسْتَوْزَرَا ... أَبُو الخَلائِفِ[1] وفَضْلُهُمْ سَرَى
إلى سَعِيدِ بنِ خَالِدِهِمُ ... مُسَوِّدِ الأَعْيَاصِ مَاجِدِهِمُ
وانْسُبْ سَعِيداً ذَا الْعِمَامَةِ الخِضَمْ ... أَبَا أُحَيْحَةَ إلى الْعَاصِي وَكَمْ
كَانَ لَهُ مِنَ الْبَنِينَ مِنْهُمُ ... كَفَرَةٌ ومِنْهُمُ مَنَ اسْلَمُوا
كَخَالِدِ وعَمْرٍ المُهَاجِرَيْنْ ... إلى النَّجَاشِيِّ بِخَيْرِ زَوْجَتَيْنْ
أَبَانَ المُمْلِي، وأَمَّا الْكَفَرَهْ ... فَمِنْهُمُ الْعَاصِي قَتِيلُ حَيْدَرَهْ
أَبُو سَعِيدِ السَّخِيِّ أَمْلَى ... أَيْضاً والاشْدَقَ اللَّطِيمَ أَتْلَى
مَغْذُورَ أَهْلِهِ وَوَالِي شَرِّهِمْ ... مُعْطِي وَصِيَّةَ أَبِيهِ خَيْرِهِمْ
أَخَافَ طَيْبَةَ وفَوْقَ مِنْبَرِ ... نَبِيِّنَا رَعَفَ وهْوَ مُجْتَرِي[2]
ومِنْ أَبِي العَاصِ الطَّرِيدُ الْوَزَغْ ... بَيْنَ النَّبِيِّ وذَوِيهِ يَنْزَغْ[3]
واتَّخَذَتْ دِينَ الإِلَهِ دَخَلا ... أَوْلادُهُ والمُسْلِمِينَ خَوَلاً[4]
نَالُوا بِخَدْعِ زَهْرَةَ الحَيَاةْ ... ومَا لَهُمْ خَرْدَلَةٌ[5] في الآتِي

---

(١) الخلائف: جمع خليفة. (٢) المجتري: من الجرأة.
(٣) الوزغ: المرتعش، لقب مروان ولقب أبيه الحكم أيضا؛ ينزغ: يفسد.
(٤) الخول ما أعطاك الله من النعم والعبيد والحاشية.
(٥) الخدع: من الخديعة ؛ والخردل: حب شجر، أي القليل التافه.

عَوْفاً وعَفَّانَ عَفِيفاً اذْكُرَا     وأُخْتَهُمْ حَمَاْةَ أَشْرَفِ الوَرَى

وهْيَ صَفِيَّةٌ قَتِيلُ زَيْدِ     بَاءَ بِهِ حَنْظَلَةُ بْنُ الرُّودِ

عُثْمَانُ لَوْ لَمْ يَطْلُبُوا بِدَمِهِ     لَبَا الحِجَارَةِ رُمُوا لِظُلْمِهِ

ولَمْ تَزَلْ بِطَيْبَةَ المَلائِكُ     مُحِيطَةً حَتَّى دَهَاهُ فَاتِكُ

وبالخَلِيفَةِ الأُلُوفُ تُقْتَلُ     نَحْوُ الثَّلاثِينَ ومَن يُنَكِّلُ

بالقَتْلِ جَرًّا قَتْلِهِ نَبِيَّا     سَبْعُونَ أَلْفاً حَارَبُوا القَوِيَّا

أَوْصَى الحَوَارِيَ عَلَى بَنِيهِ     ولَيْتَ شِعْرِي لِمَ لا تَقِيهِ؟

مِنْهُمْ أَبَانٌ خَالِدٌ سَعِيدُ     وعَمْرٌ العَزِيزُ والوَلِيدُ

لِلْمُطْرِفِ بْنِ عَمْرٍو الَّذِي نَهَى     عَنهُ المُثَنَّى أَهلَهُ ومَا انْتَهَى

مُحَمَّدُ الدِّيبَاجُ كَاسْمِهِ المَلِكْ     أَخُو حَلائِلِ بَنِي عَبْدِ المَلِكْ

مِنْ عَمْرٍو العَرْجِيُّ سِبْطُهُ الرَّفِيعْ     مِن قَدْرِهِ وضْعَ أَن كَانَ خَلِيعْ[1]

صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ مِن بَنِيهِ الوَالِي     يَزِيدَ لِلْهَادِي وذِي الخِلالِ

وهْوَ المُمَزِّقُ عَلَى السُّكُوكِ     جِيلَ بَنِي الأَصْفَرِ بِاليَرْمُوكِ

وفُقِئَتْ ءَاخِرُ مُقْلَتَيْ أَبِيهْ     تَحْتَ لِوَائِهِ يُجَالِدُ الوَجِيهْ

يَوْمَئِذٍ، والقَلْبُ لِلْحَقَائِقْ     مَا قِيلَ فِيهِ فَهْوَ غَيرُ لائِقْ

واسْتَخْلَفَ الحَلِيمَ فَارْتَضَاهُ     أَبُو الفُتُوحِ والَّذِي تَلاهُ

هُنَا انْتَهَى يَزِيدُ أَمَّا المُلْحَقْ     جَرَّاءَ أَنَّهُ بَلِيغٌ مُفْلِقْ

---

[١] وقف بالسكون على المنصوب على لغة ربيعة وهو شائع كثير في العربية.

فَهْوَ زِيَادُ بنُ أَبِيـهِ وَيَدُهْ كَفَّ أَذَاهَا بَعْضُ مَنْ يُهَدِّدُهْ
إلحَاقُـهُ أَوَّلُ حُكْمٍ غُيِّرَا وَلِدَهَـاهُ فِي البِلَادِ أُمِّرَا
وَعُتْبَـةٌ فَرَّ إلى مُعَاوِيَـهْ مِن وَقْعَةِ الجَمَلِ ذَاتِ الدَّاهِيَهْ
لِكَوْنِـهِ شَـقِيقَهُ جَعَلَـهُ مَكَانَ عَنْبَسَـةَ إِذْ عَزَلَـهُ
ولِمُعَاوِيَـةَ عَبْدُ اللهِ لَيْسَ بِـآمِرٍ وَلاَ بِنَـاهِ
وللفُوَيْسِـقِ مُضَعَّفٌ كَذَا وَمَنْ أَبَى إِمَـارَةً وَحَبَّذَا
وَخَالِدٌ نَـازَعَ فِيهَا الوَزَغَـا وَأَلْقَتْ امُّـهُ عَلَيْـهِ مِصْدَغَـا
وجَلَسَـتْ مَعَ الوَلَائِدِ عَلَيْـهْ وَأَهْلَكَتْ مُعَلِّمَ ابْنِهَا النَّبِيـهْ
أَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَجَاءَ أَنَّـهُ عَبْدُ أُمَيَّـةَ وَمَا كَانَ ابْنَـهُ
وهْوَ أَبُو أَبِي مُعَيْطِ الَّذِي هُوَ أَبُو الظَّالِمِ عُقْبَةَ البَذِي
النَّادِمِ القَائِلِ قَوْلاً غَيَّـا "يَالَيْـتَنِي لَمْ أَتَخِذْ أُبَيَّـا"
أَبُو الوَلِيدِ وعمَـارَةُ الخِضَمْ وَأُمُّ كُلْثُومٍ حَلِيلَـةُ البُهَمْ[1]
واذْكُرْ رَبِيعَةَ لِعَبْدِ شَمْـسِ أَيْضاً أَبَا عُتْبَةَ كَبْشَ الحُمْسِ[2]
وَضَعَ كَفَّـهُ عَلَى فَمِ النَّبِي إِذْ خَافَ مِنْ إِنْذَارِهِ بِالغَضَبِ
حِينَ تَلاَ تِلاَوَةً رَائِقَـةً ءَاخِرُهَا ﴿أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً﴾[3]
فَقَالَ مَا هَذَا بِسِحْرٍ لاَ، وَلاَ كَهَانَـةٍ وَصَدَّهُ شَـرُّ المَـلاَ

(١) جمع بهمة: الشجاع.
(٢) كبش: سيد ؛ والحمس أهل مكة.
(٣) فصلت: ١٣.

عَمْرٌ عَنِ الّذِي إلَيْهِ جَنَحَا ... وطَالما بجَانحِيهِمْ رَجَحَا

وهْوَ أبُو أبِي حُذَيْفَةَ الذّرِبْ ... لَيسَ لَهُ ولاَ لِسَالِمٍ عَقِبْ

مَوْلاهُ وهْوَ فَارِسِيٌّ نَجْرَا ... وقَدْ تبَنّاهُ وكَانَ بَحْرَا

وزَوْجُهُ سَهْلَةُ أرْضَعَتْ عَلَى ... كِبَرِهِ مَوْلاَهُ ذَا وجُعِلاَ

إرْضَاعُهَا بَعْدُ رِضَاعاً مُعْتَبَرْ ... وقِيلَ رُخْصَةٌ ومَا حُكْماً نُشَرْ

أُلقِيَ إرْثُهُ إلى مُعْتِقَتِهْ ... فَأمَرَتْ بجَعْلِهِ برُمّتِهْ

في بَيْتِ مَالِ الحُنَفَا أنْ كَانَا ... مُسَيّبَ العِتقِ فَلاَ يُدَانَى

لَوْ كَانَ حَيّاً لم تَكُ الخِلافَهْ ... شُورَى ومَسْجِدُ ذَوِي النّظَافَهْ[1]

هُوَ إمَامُ أهْلِهِ قَبْلَ الأمِينْ ... وعَدّهُ في القَارِئينَ المُتقِنِينْ

بالأخْذِ مِنْهُمْ أمَرَ النّبيُّ ... قَعِيدُهُ[2]، مُعَاذُهُ، أُبَيٌّ

وسِتّةُ الشُّورَى عَلِيٌّ سَعْدُ ... عُثْمَانُ، طَلْحَةُ، الزُّبَيرُ بَعْدُ

كَذا ابنُ عَوْفٍ ومَعَ القَوْمِ حَضَرْ ... ـ ولاَ يكُونُ مِن ذَوِيهَا ـ ابْنُ عُمَرْ

واذْكُرْ حَبِيباً ولَهُ تَرَقّى ... سِبْطُ كُرَيْزٍ الجَوَادُ المُسْقَى

والعَبَلاَتِ[3] وهِيَ: عَبْدٌ، نوْفَلُ ... أُمَيّةُ الأصْغَرُ فِيمَا نَقَلُوا

واذْكُرْ لَهُ كَذاكَ عَبْدَ العُزّى ... أبُو أبِي العَاصِي إلَيْهِ يُعْزَى

---

(١) مسجد قباء، وأشار إلى قوله تعالى ﴿فيه رجالٌ يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ – التوبة: ١٠٨.

(٢) القعيد: المجالس، يعني عبد الله بن مسعود (لملازمته النبي ﷺ).

(٣) بطون من بني عبد شمس سُموا باسم أمه عبلة.

قَحْطَانُ إمّا حَضْرَمُوتُ الحَائِـرُ          عَن طَيْبَـةٍ، أَوْ سَـبَأٌ الثّـائِرُ

لِسَـبَا بْنِ يَشْـجُبِ بن يَعْرُبِ          سَـلِيلِ قَحْطَانَ قَرِيعِ العَرَبِ[1]

نَسَـبَ خَـيرُ مُرْسَـلٍ بَنِينَـا          عَشَـرَةً: الأُزْدَ الاشْعَرِينَـا

وحِمْـيَراً ومُذْحِجـاً وكِنْدَهْ          أنمارُ سَـادِسٌ لَّهُـمْ فِي الْعِدَّهْ

وقَدْ تَيامَنُوا، ومَنْ أَشْأَمَ[2] لَهْ:          غَسّـانُ لَخْمٌ وجُذَامُ عامِلَـهْ

طِيبُ هَـوَاءِ سَـبَإٍ يمُـوتُ لَهْ          مِـنْ حِينِـهِ قَمْلُ غَرِيـبٍ نَزَلَـهْ

ومَـا تَولَّـدَ مِنَ العُفُونَـــهْ          ومِـنْ ذَوَاتِ السّـمِّ لاَ يَرَوْنَـهْ

لِصُلْبِـهِ عِنْدَ ذَوِي الأَنْسَـابِ          كَهْلاَنُ حِمْـيَرُ بِلاَ ارْتِيَـابِ

والخُـلْفُ فِي عَامِلَـةٍ والأَشْعَرِي          فَقِيـلَ مِن كَهْلاَنَ أَوْ لِلأَكْـبَرِ

وسَـائِرُ النَّفَرِ مِنْ كَهْلاَنَـا          ومِنْـهُ خَولاَنُ بَنُو هَمْدَانَـا

خَولاَنُ مَعْشَرُ ذُؤَيْبِ بن كُلَيْبْ          أَلْقَاهُ فِي النَّـارِ ومَـا ضَرّتْ ذُؤَيْبْ

عَبْهَلَـةُ الْعَنْسِـيُّ ذُو الحِمَارِ          فَكَـانَ كَـالخَلِيلِ لِلْمُخْتَـارِ

أَضَلَّهُـمْ صَنَمُهُـمْ عَـمٌّ أَنَـس          كَانُوا إِذَا مَا الْغَيْثُ عَنْهُمُ احْتَبَس

تَوَسَّـلُوا إِلَيْـهِ بِالذَّبَائِـحِ          فَـأُمْطِرُوا؛ وأَعْظَمُ الْقَبَـائِحِ

---

(١) القريع: السيد، ولأنه أول من تتوج من ملوك العرب.

(٢) تيامن: قصد اليمن ، وأشأم: قصد الشام.

أن جَعَلوا لَـهُ وَلِلّـهِ نَصِيبْ مِن مَّالِهِمْ وإنْ تَعَيَّبَ النَّصِيبْ
أُعْطِـيَ لِلصَّنَـمِ حَـظٌّ اللهِ وحَظُّـهُ لَمْ يُعْـطَ لِلإلَـهِ[1]
هَمْدَانُ شِـيعَةُ عَلِيٍّ الَّتِي يَوَدُّ لَوْ يُتحِفُهـا بالجَنَّـةِ
عَلَى يَدَيْـهِ أَسْلَمُوا جَمِيعُهُـمْ وجَاءَ خَيرَ مُرْسَلٍ إسْلامُهُمْ
فَخَـرَّ سَـاجِداً وبَعْدَهـا اليَمَنْ في الدِّينِ قَد تَتَابَعُوا عَلَى سَنَنْ
مِن نَّصْرِ أَزْدِ مَلِكَـا عُمَانَـا لِهْبٌ ثُمَالَـةُ بَنُو عُدْثَانَـا
من لِّهْبِ المَبْعُوثُ أُمَّـةً خَطَرْ وكَانَ مِنْ كَهَانَـةِ عَلَى خَطَرْ
ومِن ثُمَالَـةَ الْمُبَرِّدُ الذَّرِبْ[2] وبِشَنُوءَةَ جَمِيعُهُمْ لُقِبْ
دَوْسُ بنُ عُدْثَانَ قَبِيلُ قَارِبِ أَبِي هُرَيرَةَ، الطُّفَيْلِ الذَّاهِبِ
مِن وَّجْهِـهِ النُّورُ إلى عَصَاهُ فَكَانَ "ذَا النُّورِ" إذاً سُمَّاهُ
أُمُّ شُرَيْكٍ أُدْلِيَتْ دَلْوٌ لَّهَا فَشَرِبَتْ وَسَاسَ ذَاكَ أَهلَهَا
ووَهَبَتْ لِلْمُصْطَفَى عِصْمَتَهَا وأَنْكَرَت عَائِشَـةٌ فَعْلَتَهَا
ونَزَلَتْ فِي الْبَـذْلِ فِيمَا عتبتْ ﴿وَامْرَأَةً مُّؤمِنَةً إن وَهَبَتْ﴾[3]
فَقَالَتُ امُّنَا الإلَـهُ لَكِ فِي هَوَاكِ يُسْرِعُ نَعَمْ ويَصْطَفِي
وأُدْلِيَتْ لِأُمِّ أَيْمَنَ فَمَـا بَعْدَ اشتكَتْ فِي الصَّوْمِ فِي الحَرِّ الظَّمَا

---

(١) أشارة لقوله تعالى: ﴿وجَعلُوا للهِ مما ذَرأَ مِن الحَرْثِ والأَنعَام نَصيباً فقَالُوا هَذا للهِ بزَعمِهِمْ وهَذا لِشُركَائِنا فَما كَانَ لِشُركَائِهِمْ فَلا يَصِلُ إلى اللهِ وما كَانَ للهِ فهو يَصِلُ إلى شُركَائِهِم سَاءَ ما يَحْكُمونَ﴾ - الأنعام: ١٣٦.

(٢) الذرب: الحديد اللسان، الفصيح. (٣) الأحزاب: ٥٠.

وشَــرِبَتْ مِن بَوْلِ أحمدَ ومَا … في بَطْنِهَا بَعْدُ تشَكَّتْ أَلمَا

مِنْهُم مُعَيْقِيبُ الّذي مِن يَدِهِ … سَقَطَ في بيرِ أريسٍ عِدِّهِ[1]

خَاتمُ خَيرِ مُرْسَلٍ فاختَلفتْ … آراؤُهُمْ وبَعْدَ ذَا مَا ائتَلفَتْ

وكَوْنُهُ مِن يَدِ عُثمانَ سَقطْ … هُوَ الّذي عَليهِ جُلُّ مَنْ فَرَطْ

مُجَذَّمٌ وليسَ في الصَّحابَهْ … مِنَ الجُذامِ غَيرُ مَا أصابَهْ

وَاكَلَهُ عُمَرُ لكِنِ اعْتَذَرْ … بفَضْلِهِ مُبْسِملاً عَنِ الضَّرَرْ

جَذِيمَةُ الأبْرَشُ مَلْكُ الحِيرَهْ … قَبْلَ بَني مَاءِ السَّمَاءِ الخِيرَهْ

مُلُوكُ لَخْمٍ المَناذِرُ الْبُهَمْ … أَوَّلُهمْ ذُوالطَّوْقِ عَمْرٌو الخِضَمْ[2]

وآلُ عَبَّادٍ مُلوكُ الاندُلُسْ … مِن نَسْلِ ذِي الطَّوْقِ وَغَالَهَا النَّدُسْ[3]

يُوسُفُ العَدْلُ بنُ تَاشفِينَا … الحِمْيَرِيُّ ثُمَّ مِن لَمْتونَا

مِنْ **مَازنِ** بنِ الأَزْدِ ثُمَّ مِنْ بَني … مَاءِ السَّمَاءِ حَيُّ غَسَّانَ السَّني

وهَكَذا الأكْرَادُ والمَهالِبَهْ … للأُمَويِّينَ هُمُ المرازِبَهْ

تَطَوَّقُوا المَجْدَ وطَوَّقُوا المِنَنْ … وجَدُّهُمْ عِمْرانُ كَاهِنُ الْيَمَنْ

أَخْبَرَ أَهْلَهُ بِرَحْمَتَينِ … سَتَاتِيَانِ وَبِسَخْطَتَيْنِ

خَيرِ الْوَرَى ومَنْ بِذِي السُّوَيْقَتَيْنْ … شَرَّدَ وَالسَّيْلِ مُجِيحِ الجَنَّتَيْنْ[4]

---

(١) العد: الماء الذي له مادة لا تنقطع.

(٢) المناذر: آل المنذر؛ البهم: جمع بهمة: الشجاع؛ الخضم: السيد المعطاء من الرجال.

(٣) غاله: قتله؛ الندس: الفطن النبه.

(٤) سيل العرم الذي فرق قحطان من اليمن، والإشارة لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ - الآيتان، سبأ: ١٥، ١٦.

وَقَهْرِ ءَاسَادِ الأَحَابِيشِ الْيَمَنْ فانْتَصرُوا بِسَيْفِ بن ذِي يَزَنْ

وهَكَذَا أَسْلَمُ رَهْطُ الاكْوَعِ وابْنِ أَبِي حَدْرَدِ الْمُرْتَفِعِ

تِبْيَانُ خَيرِ لَيْلَةِ أن لاَحَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وخَيْراً جَاحَا

أَوْسُ الَّذِي بِأَمْرِ خَيرِ قَبَسِ وَسَمَ سَرْحَهُ بِقَيْدِ الفَرَسِ

وَوَهَبَ النَّبِيَّ وَالصِّدِّيقَا قَرِيعَهُ ونَكَّبَ الطَّرِيقَا

بِهِمْ غُلامُهُ إلى المَدِينَهْ فَزَانَ مَازِناً حُلَى ذِي الزِّينَهْ

والإِخْوَةُ السَّبْعَةُ تحتَ الشَّجَرَهْ قَدْ بَايَعُوا مِنْ هَؤُلاءِ الخَيِرَهْ

خُزَاعَةٌ كَذَاكَ، لَكِنِ انْخَزَعْ[1] عَن وِرْدِ غَسَّان ومَا مِنْهُ نَقَعْ

غَسَّانُ جِيلُ قَيْلَةَ الأَعْلاَمِ هُمُ المُلُوكُ بُرْهَةً بِالشَّامِ

وآلُ جَفْنَةَ هُمُ المُلُوكُ مِن مَّدْحِهِمْ مُلِئَتِ الصُّكُوكُ[2]

ءَاخِرُهُمْ جبلَّةُ بنُ الأَيْهَمِ فَرَّ إلى الرُّومِ مِنَ ارْضِ الحَرَمِ

واعْدُدْ لِغَسَّانَ المُعَمَّرَ سَطِيحْ الْمُنْطَوِي لاَ عَظْمَ فِيهِ كالسَّفِيحْ[3]

حَتَّى إذَا مَا أَغْضَبُوهُ انْفَتَحَا ولاَ يُجَاوِزُ اضطِّجَاعاً إنْ صَحَا

واعْدُدْ لَهُ ابنَ أُخْتِهِ عَبْدَ المَسِيحْ الْكَاهِنَ الَّذِي لهُ عُمْرٌ فَسِيحْ

وإِذْ أَتَى سَيْفُ الإِلَهِ الحِيرَهْ وأَرْهَقَتْ جُيُوشُهُ الجَزِيرَهْ

---

(١) انخزع: انقطع.

(٢) الصكوك: الصحف.

(٣) السفيح: الكساء الغليظ.

وجَدَ سِمَّ سَاعَةٍ فِي يَدِهِ وشَرِبَ السَّمَّ وَلَمَّا يُودِهِ[1]

وبنتُهُ كَرامَةُ اسْتوْهَبَهَا شُوِيل مِنْ طَهَ وإذْ وَهَبَهَا

بَعْدُ لَهُ خَالِدٌ افْتَدَتْ بِمَا غَاظَ بِهِ لِلْقِلَّةِ الْعَرَمْرَمَا[2]

مَارِيَةٌ ذَاتُ غَلاءِ الْقُرْطِ[3] والجِذْعُ ذُو المَثَلِ حِينَ يُعْطِي

## نسب الأوس والخزرج

أَوْسٌ وخَزْرَجٌ هُمُ الأَنْصَارُ وقَيْلَةٌ أُمُّهُمَا واخْتَارُوا

أَنَّ لُحَيّاً بنَ والِدِهِمَا حَارِثَةَ بنِ مُبْتَني مَجْدِهِمَا

ثَعْلَبَةُ العَنْقَاءُ عَن مُزَيْقِيَا عَن مُنْذِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ الاذْكِيَا

ونَزَلُوا عَلَى يَهُودِ يَثْرِبِ إِذْ هَرَبُوا مِن سَيْلِ سَدِّ مَأْرِبِ

بِأَمْرِ عِمْرَانْ وأَمْرِ الْكَاهِنَهْ زَوْجَتِهِ طَرِيفَةِ الْمَائِنَهْ[4]

فِي فَمِ شِقٍّ وسَطِيحٍ تَفَلَتْ فَخَلَفَاهَا فِي الَّذِي تَقَوَّلَتْ

هَدِيُّهُمْ تُهْدَى إلى الْقَيْطُونْ[5] قَيْلِ يَهُودَ قَبْلَ زَوْجِ الْهُونْ[6]

ومَالِكٌ أَخُو ابْنَةِ العَجْلانْ أَنْقَذَهُم مِّن ذَلِكَ الْهَوَانْ

وأُخْتُ الاسْوَدِ بنِ غِفَارِ الشَّمُوسْ جرَى لَهَا مِثْلَ الَّذِي لِذِي العَرُوسْ

فَمَزَّقَتْ ثِيَابَهَا وأَنْشَدَتْ: وهْيَ عَلَى أَقْبَحِ هَيْئَةٍ بَدَتْ

---

(١) يوده: يقتله.

(٢) العرمرم: الجيش الكبير.

(٣) القرط: الشنف يعلق بشحمة الأذن.

(٤) المائنة: الكاذبة.

(٥) القيطون: ولي أمر اليهود.

(٦) القيل: مادون الملك في سلم اليهود وحمير.

« لا أَحَدٌ أَذلَّ مِنْ جَدِيسِ أَهَكَذَا يُفعَلُ بِالْعَرُوسِ؟
يَرْضَى بِهذا، يَالَقَوْمي حُرُّ أَهْدَى وَقَدْ أَعْطَى وسِيقَ المهرْ
لَخَوْضُهُ بَحْرَ الرَّدَى بِنفسِهِ خَيرٌ مِنَ أن يُفعَلَ ذَا بِعِرْسِهِ»

فَمزَّقَ الأَسْوَدُ طَسْماً وهَرَبْ لِتُبَّعٍ أَحَدُ طَسْمٍ وعَطَبْ
كَلْبَتُهُ لِيَحْسِبُوهُ خَرَجَا عَن كَثَبٍ وتُبَّعٌ مِنْهُ نجَا
لِطَيِّئٍ أَخُو الشَّمُوسِ الاسْوَدُ والخَطْبُ لِلزَّرْقَاءِ فِيهِ أَنْشَدُوا:
«أُقْسِمُ بِاللهِ لَقَدْ دَبَّ الشَّجَرْ أَوْ حِمْيَرٌ قَدْ أَخذَتْ شَيْئاً يُجَرْ!»
وقِيلَ هُم مِّنْ عُلَمَاءِ تُبَّعِ تَثَبَّطُوا عَنْ تُبَّعِ اللَّوْذَعِي
بطَيْبَةٍ يَنتَظِرُونَ أَحْمَدَا وكُلُّهُمْ بَنَى لَهُ وشَيَّدَا
دَاراً لِخَيرِ الخَلْقِ آلَتْ لأَبِي أَيُّوبَ قَبْلَ أَن يَجِيئَهُ النَّبِي
وعِنْدَهُ أَيضاً كِتَابُ تُبَّعِ أَنْ كَانَ لِلنَّبِيِّ أَيَّ تَبَعِ
وبَعَثُوا إلى النَّبِيِّ بالسِّجِلْ وأَخْبَرَ النَّبِيُّ قَبْلَ أن يَصِلْ
إِلَيهِ حَامِلُ الكِتَابِ بالكِتَابْ وقَالَ إِذْ أَخْبَرَهُ يَا لَلْعُجَابْ!
وجَاءَ بِالْيَهُودِ قَبْلُ أَنَّهَا بَعَثَهَا الْكَلِيمُ حِينَ مَنَّهَا[1]
نَهْبُ الْعَمَالِقِ إلى الْعَمَالِقِ فَأَهْلَكُوهُمْ غَيرَ طِفْلٍ رَّائِقِ
فَغَاظَ إِبْقَاءُ الغُلَامِ أَهْلَهُمْ إِذِ الْكَلِيمُ بِالْفَنَا أَرْسَلَهُمْ

---

(١) الكليم: موسى عليه السلام؛ ومنّها: قطعها.

فَرَجعُوا لِطيْبَـةِ وخَيْبَرَا، أوْ بـالْيَهُودِ جَـاءَ بُخْتَنصّرَا

أَفْشَى الْيَهُودِيةَ في أَرْضِ اليَمَنْ حَبْرانِ مِن يَهُودَ أوضَحَا السّنَنْ

لِتُبّعِ الْمُسْلِـمِ ، أوْ هُوَ نَبِـي إذْ نَهَيَـاهُ عَن مُهَـاجَرِ النّبِي

ومَرَّ بـالْبَيْتِ وعَنْـهُ نَهَيَـاهْ إذْ رَجُلانِ مِنْ هُذَيْلٍ أغْرَيَـاهْ

فكَعّ[1] عَنْـهُ وكَسَـاهُ ونَحَـرْ عَنْهُ الأُلُوفَ والصّنَائِعَ نَشَـرْ

وإذْ أَتَـى بدينِـهِ أَهْلَ الْيَمَـنْ رَدُّوهُ مُنْكِرِينَ دِينَـه الحَسَـنْ

ثُـمّ تحَـاكَمُوا لِنَـارٍ عِنْدَهُمْ فَسَـالَمَتْهُ وأجَـادَتْ حَرْقَهُمْ

• ذكر إسلام الأنصار •

أَوّلُ إسْــلامٍ لأنْصَـارِ النّبي أنْ خَرَجَتْ لِمَكّـةٍ مّن يَثْرِبِ

مِنْ خَـزْرَجٍ سِتٌّ وأسْلَمَ النّفَرْ وجَـاءَهُ في قَـابِلٍ اثْنَـا عَشَـرْ

خَمسٌ مّنَ الّذِينَ قَبْلُ قَدْ أتَـوْا وسَبْعَةٌ مّنْ غَيرِهِمْ - كَمَا رَوَوْا -

هُـمْ قُطْبَـةُ بنُ عَـامِرٍ ورافِـعُ وَعُقْبَـةُ بنُ عَـامِرِ السّمَاذِعُ[2]

وابـنُ زُرَارَةَ النّقِيـبُ أسْـعَدُ وخَـامِسُ الخَمْسَـةِ عَـادَ يَخِدُ[3]

عَوْفُ بـنُ عَفْراءَ مُعَاذُها الحَسِبِ في السّبْعِ ذَكْوانُ عَبَادَةَ الأَبِي

وسِـبْطُ نَضْلَـةَ يَزِيدُ الْبَلَوِي عُوَيْـمُ هَكَذَا ابـنُ تَيْهَـانَ رُوِي

وجَابِرٌ سِـبْطُ رِئَـابِ السّادِسْ في النّفَـرِ الأوّلِ هُوَ الخَـانِسْ[4]

---

(١) كع عن الأمر: نكص ورجع.

(٢) جمع سميذع: السيد الكريم الشريف.

(٣) يخد: يسرع.

(٤) خنس: تأخر.

وبَـايَعُوهُ بَيْعَـةَ النِّسَـاءِ[1] بِلاَ قِتَالٍ وبِلا عَـدَاءِ
وسَـأَلُوا مُعَلِّمـاً يُرْشِـدُهُمْ إِذْ يَكْرَهُونَ أَنَّـهُ أَحَدُهُمْ
فَأَرْسَلَ الأَعْمَى لَهُـمْ ومُصْعَبَا مِنَ اوّلِ النَّاسِ إِلَيْـهِ انْتَدَبَـا
أُسَـيْدُهُمْ وسَـعْدٌ الَّذْ آلاَ[2] لِقَوْمِـهِ فَدَخَلُوا أَرْسَـالاَ
فِي الحِينِ مَا عَدَا الأُصَيرِمِ السَّرِي وكُلُّهُمْ مِّنَ النِّفَـاقِ قَدْ بَرِي
وجَـاءَهُ فِي ثَـالِثِ الأَعْوَامِ زُهَـاءُ سَـبْعِينَ وفِي الظَّلاَمِ
عَلَى الخُرُوجِ بَـايَعُوهُ وحَضَرْ عَمُّ النَّبِيِّ حِلْفَهُمْ حَتَّى اسْتَمَرْ
وصَرَخَ الصَّـارِخُ أَنْ مُحَمَّدَا مُحرِّفـاً لِحَربِكُمْ قَـدْ مَهَّدَا
وَاخْتَارَ مِنْهُمُ النَّبِيُّ اثْنِيْ عَشَرْ تَفَـاؤُلاً بِالنُّقَبَـا الاثْنِيْ عَشَـرْ
وهُم مِّنَ الأَوْسِ أُسَيْدٌ فَاعْلَمَـهْ رِفَاعَـةٌ وسَـعْدٌ بْنُ خَيْثَمَـهْ
وتِسْـعُ خَزْرَجٍ بَنُو بُدُورِ رَوَاحَـةِ زُرَارَةٍ مَّعْرُورِ
وابنُ عُبَادَةَ وسَعْدُ بنُ الرَّبِيعْ ورَافِعُ بنُ مَـالِكِ الشَّهْمُ الرَّفِيعْ
عَبدُ الإِلَـهِ نَجْلُ عَمْرِ بنِ حَرَامْ ومُنْذِرٌ ونَجْـلُ صَامِتِ الهُمَـامْ
لِمَالِكِ بنِ **الأَوْسِ** عَوْفٌ عَمْرُ، وجُشَـمٌ ومُـرَّةٌ الغُـرُّ
كَذَا امْرُؤُ القَيْسِ ومِنْـهُ خَيْثَمَـهْ والِـدُ سَـعْدِ النَّقِيبِ فَاعْلَمَـهْ

(١) بيعة النساء هي المبينة بقوله تعلى ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا﴾ - الآية: الممتحنة: ١٢.
(٢) آلا: حلف.

وجُشَمٌ بَعْدَ اللّتَيّا[1] أسْلَمُوا     خُزَيْمَةُ بنُ ثابتٍ قَرْمُهُمُ
مِن مُرّةٍ وائلُ رَهْطُ الاسْلَتِ     والِدِ وَحْوَحِ حُصَينٍ عُقْبَةِ
مِن عَمْرٍو الكِرَامُ عَبْدُ الاشْهَلِ     رَهْطُ أُسَيْدٍ وابنِ بشْرٍ العَلِي
كِلاهُمَا لَهُ عَصىً مُضِيئَهْ     مِن نُورِهِ عُجِّلَتِ الهَنِيئَهْ[2]
وابْنُ مُعَاذٍ خَيرُ أَنْصَارِ النَّبِي     وخَيرُ مَن دَانَ مِنَ أهْلِ يَثْرِبِ
وفِتْيَةُ السَّكْنِ الّذِينَ خُبِعُوا     غَداةَ إذْ عَنِ النّبيِّ دَافَعُوا
والحَارِثُ بنُ الخَزْرَجِ بنِ عَمْرٍو     جَدُّ بَنِي مَجْدَعَةِ الغُرِّ
وعَازِبٌ أَبُو الْبَرَا عَرابَهْ     حُوَيِّصَةٌ مُحَيْصَةٌ أَتْرابَهْ
مِن عَمْرٍو أيضاً ظَفَرٌ رَهْطُ الأَبِي     قَتَادَةِ ذِي الْعَينِ رَدَّهَا النَّبِي
والدِّرْعِ سَلَّهَا بَنُو الأُبَيْرِق     أَوْ لِرِفَاعَةَ بنِ زَيدِ التَّقِي
بَنُو ظُهَيرٍ زَعْوَرَ رَهْطِ الْبُهُمْ     وَقْشٍ وَتَيْهَانَ عَتِيكِ الخِضَمْ
عَوفُ بنُ مَالِكٍ بَنُوعَمْرٍو بْنِ عَوْفْ     تَشَعَّبُوا مِنْهُ وبَرْكَةُ الأُنُوفْ
عَبْدُ الإلَهِ بْنُ جُبَيرٍ القَيِّمْ     بِأُحُدٍ عَلَى الرُّمَاةِ مِنْهُمُ
وصِنْوُهُ الشّاغِلُ بِالنّحْيَيْنْ     خَوّاتُ مِن ضَراغِمِ الحَيَّيْنْ[3]
ومِنْ بَنِي عَمْرٍو بن عَوْفِ الهِدْمُ     والِدُ كُلْثُومٍ كذَا عُوَيْمُ
خُبَيْبٌ البَلِيعُ والْغَسِيلُ     وعَاصِمُ بنُ ثَابتٍ الجَلِيلُ

---

(١) اللتيا: تصغير التي ، أي بعد بطإ.

(٢) الهنيئة: ما يهنأ به، والمراد به الجنة.

(٣) ضراغم: جمع ضرغام: الأسد، أي الشجاع؛ والحيان: الأوس والخزرج.

أُحَيْحَـةٌ نجْلُ الجُلاحِ الجَحْجَبي خلِيلُ أُمِّ شَـيْبَةٍ جَدِّ النَّبي

لأَهْلِهَـا تدَلَّـتْ إِذْ بَيَّتهُمْ فَهَشَّ عَظْمَهَا ورَدَّهَا هُمْ

وابْنا سُـوَيْدِ الجُلاسُ آلا بـا للهِ مَـا قَـالَ وكُفْراً قَـالا

والحَارثُ الَّذْ بسُـويدِ عفَّرَا[1] مُجَذِّراً وجبْرَئِيـل أَخْبَرَا

أَبُـو لُبَابَـةَ الرَّبيـطُ وأَبُو يُوسُفِ الْقَاضِي إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ

لِلْخَزْرَجِ الحارِثُ عَوْفٌ جُشَمُ كَعْـبٌ وعَمْـرٌ العَزيـزُ مِنْهُمْ

مِن عَمْرٍ النَّـاجِرُ بـالْقَدُومِ أَبُو عَـدِيٍّ كَعْبَـةِ الْقُرُومِ

ومَـالِكٍ ومَـازِن فَمِنْ عَدِي أَنَـسُ عَـمُّ أَنَـسٍ ذِي الْعَـدَدِ

وصِنْوهِ الْبَراءِ وهْوَ الْقَـاتِلُ لَدَى الْبِرَازِ مائَـةً الدَّاخِـلُ

عَلَى أَبِي ثُمَامَـةِ وشَبْرَقُـوهْ[2] وخَيَّمَتْ شَهْراً تُداوِيهِ الْوُجُوهْ

يَعْتَـادُهُ الأَفْكَلُ[3] عِنْدَ المُصْطَدَمْ يُضْبَطُ مِنْـهُ ويَبُولُ مِنْـهُ دَمْ

ثُمَّ يَكونُ أَشْـجَعَ النَّاسِ فَمَا لَـهُ يَقُومُ عَسْـكَرٌ إِذَا انْتَمَى

آلاَ عَلَى اللهِ فَبَرَّهُ الإِلَـهْ بِالفَتحِ والمَوْتِ الَّذي مِنهُ ابْتَغَاهْ

سِـيرِينُ مَوْلَى أَنَسِ بنِ مَالِكْ مِنْ سَبْيِ عَينِ التَّمْرِ جيلُ النَّاسِكْ

وبـالمُعبِّرِ ابنِ سِـيرِينَ العَلَمْ جَاءَتْ لِذِي الخِلالِ مَوْلاةٌ وَكَمْ

دَعَا لَهَا عِنْدَ الزِّوَاجِ مِن مَّكِينْ وزَفَّفَتْهـا أُمَّهَـاتُ المُؤمِنِينْ

---

(١) عفره: صرعه على العفراء وهي الأرض.

(٢) شبرقوه: مزقـوه.

(٣) الأفكل: الرِّعدة.

حَارِثَـــةُ الْـبَرُّ رَأى جِـبرِيلاَ مَـعَ النَّـبِيِّ وَوَعَـى تَرْتِيـلاَ
فِي جَنَّـــةِ الخُلْـدِ لَـــهُ النَّبِيُّ وهَكَذَا سَـمِيَّهُ الأَبِـــيُّ
حَارِثَـــةُ القَتِيـلُ بَعْدَ مِهْجَعِ وأُمُّـــهُ عَلَيْـــهِ ذَاتُ جَزَعِ
وسَـــكَّنَ النَّبِيُّ إِذْ أَخبرَهَـــا بِنَيْلِ نَجْلِهَـا الجِنَـانَ حَرَّهَـا
ومُضْحِكُ النَّبِيِّ وَالصَّحَابَـــهْ فِي لَحْدِهِ نَعْمَـانُ ذُو الدُّعَابَـهْ
مِن مَّـالِكِ غَنْمٌ قَبِيلُ أَسْـعَدِ هُمْ نَقَّبُوا مِن بَعْدِهِ بِأَحْمَـدِ
وطَلْحَـةٌ دَعَا لَـهُ أَن يَّضْحَكَـا إِلَيـــهِ رَبُّ الْعَرْشِ حِينَ هَلَكَـا
نَبِيُّنَـــا ومَـنْ أَضَـــافَ المُجْتَبَى بِطَيْبَـــةِ بَعْدَ ارْتِحَـالِ مِّنْ قُبَـا
حَتَّى بَنَى مَسَـــاكِنَ الأَزْوَاجِ وهْوَ بِخَيرِ الخَلْقِ ذُو ابْتِهَـاجِ
مِنَ الجَرِيدِ سَقْفُهَا ومِنْ شَعَرْ حُجَرُهَا وهَدَّهَا رَشْحُ الحَجَرْ[1]
فَضَـجَّ أَهْـلُ طَيْبَـــةِ وزَادَا بِهَـا مُصَلَّى المُصْطَفَى وشَـادَا
ومِن لَّفِيفِ اللِّيفِ والخُشُـبِ قَدْ كَـانَ السَّـرِيرُ ولأُخْرَاهُ اسْتَعَدْ
زَيْـدُ بنُ ثَـابِتٍ يَتِيمَـا الْمِرْبَدِ ءَاضَ[2] لِخَيرِ الخَلْقِ خَيرَ مَسْجِدِ
عَوْفٌ مُّعَوِّذٌ مُّعَـاذُ اشْـتَهَرُوا بِـأُمِّهِمْ عَفْرَا وعَمْرًا عَفَّرُوا
مِن مَّـالِكِ أَيضاً أُبَيٌّ الْقَـارِي أَوْسٌ وحَسَّـانُ أَخُوهُ الدَّارِي
عَنِ النَّبِيِّ بِلِسَـــانٍ لَقْلَقِ[3] بِمَـدْحِ أَفضَلِ الأَنَامِ مُفْلِقِ[4]

---

(١) هدها: هدمها ؛ رشح الحجر:
(٢) الإض:(الأصل والملجأ).
(٣) لسان لقلق: حاد. (٤) أفلق الشاعر: أتى بالأمر العجب.

وهْوَ إلى أَرْنَبَـــةِ[1] يَمُــدُّهُ		وجَـــبرَئِيلُ تَـــارَةً يُمِـدُّهُ
وعَن بَنَـــاتِ عَـــابِدِ الرَّحمَنِ		أَخِيـهِ حَـازَ الإرْثَ عَـنْ هَوَانِ
هُـــنَّ فَاشْتَكَتْهُ لِلْعَدْنَانِـــي		أُمُّ بَنَاتِــهِ وبِالْقُـــــرْءَانِ
وَرِثَهُنَّ الهَاشِـــمِيُّ والإنَـاثْ		لَيْسَ لَهُـنَّ قَبْلُ حَظٌّ فِي التُّرَاثْ
مَبْذُولُ رَهْطُ الحَارِثِ بنِ الصِّمَّهْ		وهْوَ الَّذِي يَحْـدُو بِهادِي الأُمَّهْ
صَاحِبِ عَمْرِو بنِ أُمَيَّـةَ لَدَى		بِـيرِ مَعُونَـــةَ وغَالَتْـــهُ الْعِدَا
قَـــاتِلِ عُثْمَـــانَ بنِ عَبْدِ اللهِ		ابْـنِ الْمغِـــيرَةِ ولِـلأَوَّاهِ[2]
صُهَيْبٍ الرُّومِـيِّ ذُو إِخَـــاءِ		وذُو مَـــوَدَّةٍ وذُو صَفَـــاءِ
مِنْهُمْ نَسِـيبَةُ لَهَـا العَتِيــقُ		أَذِنَ فِي الجِهَـــادِ إِذْ تُطِيقُ
شَـــهِدَتِ الرِّضْوَانَ والْيَمَامَـهْ		وشَـــهِدَتْ قَتْلَ أَبـي ثُمَامَـــهْ[3]
وجُرِحَتْ فِيـهِ وشُـلَّتْ يَدُهَا		ولِلتَّـبرُّكِ الْوَرَى يَقْصِدُهَـــا
ومُدْمِـنُ الصِّيَـامِ بَعْدَ الهَـادِي		وصَوْتُهُ كَالجَيْشِ وهْوَ الشَّادِي:
«أَنَـا أَبُو طَلْحَـــةَ واسمِي زَيْدُ		وفِي سِـــلَاحِي كُلَّ يَـومٍ صَيْدُ»
وهْوَ الَّذِي جَوَّبَ[4] يَـومَ أُحُدِ		بِنَفْسِـــهِ وتُرْسِـــهِ عَنَ أَحْمَدِ
وانْكَسَـــرَتْ فِي يَدِهِ قِسِـيٌّ[5]		يَومَئِــذٍ إِذْ نَزْعُــــهُ قَـوِيُّ

---

(١) الأرنبة: طرف الأنف.

(٢) الأواه: كثير التطوع والخشوع.

(٣) أبو ثمامة: مسيلمة الكذاب.

(٤) جوب بنفسه: جعلها كالترس ليقي رسول الله ﷺ.

(٥) القسي: جمع قوس.

بِيَدِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَصَمَا[1] ... عِشْرِينَ وَالْبَزَّ النَّفِيسَ غَنِمَا

بِبِيرِحَاءَ اتَّقَى حَرَّ لَظَى ... إِذْ ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ﴾[2] مِنْهُ اتَّعَظَا

أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ نَحَلْ[3] ... مِنْ مَهْرِهَا أَنْ كَانَ أَسْلَمَ الْبَطَلْ

وَوَلَدَتْ تِسْعَةَ أَحْبَارٍ لَمَّا ... إِذْ اهْدِيَتْ دَعَا النَّبِيُّ لَهُمَا

وَهِيَ الَّتِي أَخْدَمَتِ ابْنَهَا أَنَسْ ... نَبِيَّنَا وَفَضْلَهُ مِنْهُ اقْتَبَسْ

بَعَثَهَا نَبِيُّنَا لِتَنْظُرَا ... مَخْطُوبَةً لَهُ وَأَنْ تَخْتَبِرَا

نَكْهَتَهَا بِشَمِّهَا الْعَوَارِضْ ... وَأَنْ تَرَى الْعُرْقُوبَ إِذْ تُعَارِضْ

وَأُخْتُهَا أُمُّ حَرَامٍ كَانَتِ ... تَحْتَ عُبَادَةَ سَلِيلِ الصَّامِتِ

تَفْلِي وَتُطْعِمُ النَّبِيَّ وَغَزَتْ ... وَسَقَطَتْ عَنْ بَغْلَةٍ وَهَلَكَتْ

مِنْ مَازِنٍ مُنْقِذٌ الْغَبِينُ ... وَلَا خِلَابَةَ بِهَا الأَمِينُ

أَتْحَفَهُ حَبِيبٌ الَّذْ أَرْسَلَهْ ... إِلَى أَبِي ثُمَامَةٍ فَقَتَلَهْ

هُنَا انْتَهَى نَجْرُ[4] بَنِي النَّجَّارِ ... عَمْرٌ وَأَمَّا جُشَمُ الضَّوَارِي

فَمِنْهُمُ الْبَرَاءُ وَاجَهَ الْحَرَمْ ... حَيًّا وَمَيْتاً أَوَّلاً قَبْلَ الأُمَمْ

أَوَّلُ مَنْ بِثُلُثٍ أَوْصَى الأَبِي ... صَلَّى عَلَيْهِ بَعْدَ شَهْرٍ النَّبِي

وَبِشْرُهُ سُمَّ مَعَ النَّبِيِّ ... كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ لِهَذَا الْحَيِّ

---

(١) قصم: كسر ؛ البز: السلاح.

(٢) آل عمران: ٩٢.

(٣) نحل المرأة: أعطاها مهرها.

(٤) النجر: الأصل.

أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ المُطَاعْ ... فِي قَومِهِ فَارِسُ أَحْمَدَ الشُّجَاعْ
خَامِسُ مَن بِابْنِ أَبِي الحُقَيْقِ ... فَتَكَ مِن سَلِمَةَ العَرِيقِ
كَفَتْكِ مِثْلِهِم مِّنَ الأَوْسِ النُّخُبْ ... بِمِثْلِهِ كَعْبِ بنِ الاشْرَفِ الخِدَبْ[1]
ومِنْهُم أَيضاً الحُبَابُ السَّامِي ... سِبْطُ الجَمُوحِ مِنْ بَنِي حَرَامِ
وجَابِرٌ أَحْيَا النَّبِيُّ وَلَدَيْهْ ... وسَارَ شَهْراً لِّحَدِيثٍ كَي يَّعِيهْ
مِنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرِ الجُهَنِي ... خَادِمِ خَيرِ العَالَمِينَ المُعْتَنِي
وقِيلَ فِي الرَّاوِي وفِي المَرْوِيّْ ... عَنهُ سِوَى ما جَاءَ فِي مَحْكِيّْ
والِدُهُ سَأَلَهُ الإِلَهُ ... مِنْ بَعْدِ مَا بِأُحُدٍ أَحْيَاهُ
أَن يَّتَمَنَّى فَتَمَنَّى المَحْيَا ... لِكَي يُجَاهِدَ ولَيسَ يَحْيَى
فَقَدْ قَضَى أَلاَّ رُجُوعَ المَالِكْ ... ولَمْ تَزَلْ تُظِلُّهُ المَلائِكْ
هُمُ الأُلَى سَأَلَ مَنْ سَيِّدُهُمْ ... نَبِيُّنَا وقَد تَّوَارَى جَدُّهُمْ
غَيرُ المُسَوَّدِ بِجَنْبِ نَاقَتِهْ ... عَن بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ مِنْ سَخَافَتِهْ
فِي الجَدِّ ذَا إِذْ هوَ غَيرُ مُغْنِ ... أُنزِلَ ﴿إِئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي﴾[2]
مِن جُشَمٍ أَيضاً مُعَاذُ بنُ جَبَلْ ... أَمْضَى اجْتِهَادَهُ النَّبِيُّ إِذْ عَدَلْ
ذَكْوَانُ المُهَاجِرِيُّ العَقَبِي ... بَنو زُرَيْقٍ وبَيَاضَةُ الأَبِي
أَخُو زُرَيْقٍ وزُرَيْقٌ انْتَسَبْ ... إِلَيهِ عَجْلانُ قَبِيلُ المُنْتَخَبْ

---

(١) الخدب: الشيخ ، أصله العظيم الفخم من النعام.

(٢) التوبة: ٤٩ .

رَافِـعِ النَّقِيبِ بِالإِسْـــلامِ ... أَوّلُ قَـــادِمٍ علـى الأَعْـلامِ
هُنا انْتَهى جُشَمُ. أَما **عوفُهُمْ** ... فـالْحُبْلِيُّ بنُ أُبَيٍّ كَبْشُـــهُمْ
قَبْلُ فَنجْلُـهُ السَّـمِيُّ المُهْتَدِي ... أَوْسَ بنَ خَوْلى وَرِفَاعَـةَ اعْدُدِ
عَوْفُ بنُ عَمْرٍو بنِ عَوْفِ الاكْبَرِ ... مِنْـهُ القَوافِلَـةُ حَيُّ الأَشْـهَرِ
أَوْسِ بنِ صَامِتٍ أَخِي عُبَادَهْ ... وحَيُّ سَـالِمٍ لِذِي القِـلادَهْ
ومَالِكُ بنُ الدُّخْشُمِ الَّذْ أَسَّرَا ... سُـهَيْلَهُمْ ولِلنَّبِيِّ سَعَّـرَا[1]
نَـاراً بِمَسْـجِدِ الضِّرَارِ مِنْهُمُ ... وشِـيدَ لِلـرَّاهِبِ مَسْجِدُهُمُ
مِنْهُم بَنُو العَجْلانِ رَهْطُ نَضْلَةِ ... أَيْمَـنَ مَـالِكٍ أَبِي خَيْثَمَـةِ
هُنا انْتَهى عَوْفٌ وأَمَّا **الحَارِثُ** ... فَمِنْـهُ مَـالِكُ الأَغَرُّ الْغَالِثُ[2]
قَبِيلُ سَـعْدِ بنِ الرَّبِيعِ أَرْقَمُ ... خَارِجَـةٌ صِهْرُ العَتِيقِ مِنْهُمُ
وبخُبَيْـبِ بَعْـدَ ذِي الخِـلالِ ... تَزَوَّجَـتْ حَبِيبَـةُ الأَزْوالِ
وابـنُ رَوَاحَـةَ قَرِيـعُ فِئَتِـهْ ... مَـادِحُ أَحْمَـدَ مُجِيدُ صِفَتِـهْ
وثَـابِتُ بنُ قَيْسٍ الخَطِيبُ ... إِخْبَارُهُ في لَحْـدِهِ عَجِيـبُ
بِدِرْعِـهِ أَنْ سُـرِقَتْ وأَمْضَى ... إِيصَـاءَهُ فِيـهِ العَتِيقُ أَيْضَا
بِمَهْرِهَـا خَـالَعَ بِنْتَ ابنِ أُبَيْ ... جَمِـيلَةً بِأَمْرِ أَفْضَلِ لُـؤَيْ
بِرِجْلِـهِ أَقْصَدَ[3] مَنْ أَمَاتَـهْ ... وهَكَـذَا فَلْتَكُـنِ الإِمَاتَـهْ

---

(١) سعر النار والحرب: أوقدها.
(٢) الغالث، من الغَلَث: شدة القتال واللزوم له.
(٣) أقصد: قتل.

جَرَتْ بِصِفِّينَ لِمَنْ تَوَسَّدَهْ أَيْضاً وَمَاتَ فَوْقَهُ لِيُجْهِدَهْ
وابْنُ بَشِيرٍ أَوَّلُ الأَنْصَارِ وُلِدَ بَعْدَ مَقْدَمِ الْمُخْتَارِ
بِرَأْسِهِ مِن حِمْصَ أُوتِيَ الوَزَغْ كَذَاكَ خَلاَّدٌ مِّنَ الحَيِّ بَزَغْ[1]
وَلِبَنِي الحَارِثِ أَيْضاً يُنسَبُ خُبَيْبٌ المُوَشَّحُ المُهَذَّبُ
نَجْلُ إِسَافٍ وبَنُو خُدَارَهْ وخُدْرَةُ الأَبْجَرُ أَهْلُ الشَّارَهْ[2]
هُنَا انْتَهَى الحَارِثُ أَمَّا **كَعْبُ** فَمِنْهُ عَالِي الكَعْبِ، نِعْمَ الْكَعْبُ
سَاعِدَةُ بْنُ كَعْبِ بنِ الخَزْرَجِ أَهْلُ السَّقِيفَةِ قَبِيلُ الافْلَجِ[3]
قَيسِ بْنِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ السَّرِي ذِي الطَّوْلِ[4] والطُّولِ وطِيبِ العُنْصُرِ
يَخُصُّ سَعْدٌ كُلَّ يَوْمٍ أَحمَدَا بِجَفْنَةٍ تَرِدُهَا وجَوَّدَا
سَهْلُ بنُ سَعْدٍ المُبِيرُ امْتَهَنَهْ بِالوَسْمِ بِالنَّارِ وعَنْهُ نَهْنَهَهْ[5]
عَبْدُ المَلِيكِ وكَذَاكَ فَعَلاَ بِأَنَسٍ وجَابِرٍ خَيرِ المَلاَ
أَبُو دُجَانَةَ الشُّجَاعُ المُنْتَخَبْ مِن قَيْلَةٍ أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبْ
فَاخَرَتِ الخَزْرَجُ أَوْساً بِنَفَرْ مَعَ النَّبِيِّ حَفِظُوا كُلَّ السُّوَرْ
زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ مُعَاذُ بنُ جَبَلْ ثُمَّ أُبَيٌّ وأَبُو زَيْدٍ البَطَلْ
والأَوْسُ خَزْرَجاً بِذِي الشَّهَادَهْ كَانَتْ شَهَادَتَينِ فِي الإِفَادَهْ

(١) بزغ: أي ظهر.
(٢) الشارة: الحسن والجمال والزينة في الهيئة واللباس.
(٣) الأبلج: المشرق المضيء.
(٤) الطول: الفضل والغنى واليسر. (٥) نهنهه عن الأمر: نهاه عنه.

وبحِمِــيّ الدَّبْــرِ والقَتِيــلِ هُزَّ لَـــهُ الْعَرْشُ وبالْغَسِــيلِ
خُزَيمَـــةِ وعَـاصِمِ وسَعْــدِ حَنْظَلَـــةِ رَابِعُهُـمْ فِي الْعَـدِّ
أُصِيبَتِ الأَنْصَـارُ يَومَ أُحُـدِ بِـبِرِ مَعُونَـــةَ الْيَمَامَـــةَ اعْدُدِ
جَسْـرَ أَبِي عُبَيْدِ الشَّـهيدِ سَبْعِينَ سَـبْعِينَ بلاَ مَزِيــدِ
وانْسُـبْ لِحِمْيَرِ بَنِي الجُمْهُورِ شَـعْبَ إِمَامِ طَيْبَـةَ المَشْـهُورِ
وكَعْبِ الاحْبَـارِ بِمَوْتِ عُمَرَا أَخْـبَرَ وهْـوَ تَـابِعِيٌّ وذَرَى
مَا مِنْـهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ نَاهِلَــهْ لاَسِـيَمَا أَقْرَانُـــهُ الْعَبَادِلَـــهْ
حَوْشَبُ ذُو الْكُلاعِ صَاحِبُ الحَلِيمْ وابْـنُ الْمُفَـرَّغِ طَلِيقَـــهُ الأَلِيمْ
وانْسُـبْ لِحِمْيَرَ التَّبَابِعَ المُلُوكْ وانْسُبْ قُضَاعَةَ يَتِيمَةَ السُّلُوكْ
عَمْرٌ وعِمْرَانٌ وأَسْـلُمُ بَنُو إلْحَافِـــهِ وهَكَـذَا تَفَنَّنُوا
عَمْـرٌ أَبُو حَيْـدَانَ مَـعْ بَلِيٌّ بَهْـرَاءَ مَـوْلَى بَرْمَـكِ العَلِـيّ
حَيْدَانُ مَهْرَةُ ابْنُـــهُ المَهَـارَى إِلَيْـــهُ تَنْسَـــبُ ولاَ تُجَـارَى
وكَـثُرَتْ فِي بَيْعَـــةِ الرِّضْوَانِ بَنُــو بَلِــيٍّ وبَنُــو الْعَجْـلاَنِ
خَـيرُ بَلِيٍّ حَـالَفُوا الأَنْصَـارَا ونَصَـرُوا بِطَيْبَـــةَ الْمُخْتَــارَا
مِنهُـمْ عُوَيْمِـرٌ وزَوْجَـــهُ الَّتِي لاعَنَهَـا بِــأَمْرِ هَـادِي المِلَّـــةِ
ومِنْهُـمُ الَّـذِي بِـــهِ قَذَفَهَـــا وهوَ شُـرَيْكٌ بنُ سَمْحَا إِلْفُهَا[1]
وعَـاصِمُ الَّذِي النَّبِيُّ اسْتَخْلَفَهْ عَلَـى عَـوَالِي طَيْبَـــةِ فَشَـرَّفَهْ

(١) أي صاحبُها.

وابْنُ نِيَارٍ هَانِئٌ وهوَ أَبُو ... بُرْدَةِ الفَارِسُ فِيهِمْ يُحْسَبُ

وثَابِتُ بنُ أَقْرَمَ الَّذِي دَفَعْ ... لِخَالِدِ رَايَةَ مُؤْتَةَ وَكَعْ

بِقَتْلِهِ طُلَيْحَةٌ افْتَخَرَا ... إِذِ ادَّعَى نُبُوَّةً وكَفَرَا

مِنَ اسْلُمِ نَهْدُ الشَّتِيتُ عُذْرَهْ ... جُهَيْنَةٌ فَعُذْرَةٌ ذُو النُّصْرَهْ

نُصْرَةِ خَيْبَرَ فَأَدَّتْ مَغْرَمَا ... ونَصْرُهُمْ مُجَمِّعاً فَانْتَقَمَا

وبِرِزَاحِهِمْ غَدَاةَ خَزَعَا[1] ... وهُدْبَةٌ بَعْدَ التَّوَى[2] تَشَجَّعَا

مِنْهُمْ وعُرْوَةُ العَمِيدُ بْنُ حِذَامْ ... ذَاقَ وذَاقَتْ مِنْهُ عَفْرَاءُ الحِمَامْ

ومِن جُهَيْنَةَ الَّذِي الْقَى السَّلَمْ ... إِلى أُسَامَةَ وإِيَّاهُ اتَّهَمْ

ورَهْطُهُ بَنُو الضِّرَامِ الحُرَقَهْ ... شِهَابُ جَمْرَةَ لَظَاهُ حَرَقَهْ

عَوْسَجَةٌ لَّهُ علَى أَلْفٍ عَقَدْ ... خَيْرُ نَبِيٍّ مِنْ جُهَيْنَةَ يُعَدْ

ومَعْبَدٌ وسُرَّقُ الَّذِي امَرْ ... بِبَيْعِهِ فِي دَيْنِهِ خَيرُ مُضَرْ

عُمَيْرٌ النَّاهِضُ مِن كَفَنِهِ ... وقُصَلُ المَدْفُونُ فِي مَدْفَنِهِ

هُنَا انْتَهَى عَمْرٌو وأَسْلُمُ أَخُوهْ ... أَخُوهُمَا عِمْرَانُ كَالطَّيْس[3] بَنُوهْ

ومِنْهُ وبْرَةُ أَبُو السِّبَاعِ ... المَالِئِينَ أَوْجُهَ الْبِقَاعِ

مِن **كَلْبِهِ** زَيْدُ الَّذِي قَضَى وَطَرْ[4] ... مِن زَيْنَبٍ ودِحْيَةٌ أَبْهَى الْبَشَرْ

---

(١) أي قصد خزاعة للقتال.

(٢) التوى: الموت.

(٣) الطيس: دقاق الترب والعدد الكثير.

(٤) الوطر: الحاجة، إشارة لقوله تعالى ﴿فلمَّا قضى زيدٌ منها وطراً زوَّجناكها﴾ الآية/ الأحزاب:٣٧

أَرْسَــلَهُ إلى هِرَقْـلَ الْمُصْطَفَـى ... وكَـادَ يُومِـنُ بِـهِ لَوُ اسْعِفَـا

وغَلَبَ الْفُـرْسَ وكَـانَ الغَـالِبُ ... مِنْهُـم مُمَزِّقُ الْكِتَـابِ الْكَـاتِبُ

لِلْقَيْـلِ[1] بَـاذَانَ بِـإهْلاَكِ النَّبي ... فَسَلَّطَ اللهُ ابْنَـهُ عَلَى الْغَبِـي

والابْنُ شِـيرَوَيْهِ وهْوَ "أَبْرَوِيزْ" ... سِبْطُ "أَنُوشَرْوَانْ" عَدْلِهَا العَزِيزْ

كَذَا امْرُؤُ القَيْسِ الَّذِي صَاهَرَهُ ... حَيْـدَرَةٌ وابْنَـاهُ إذْ أَمَّـرَهُ

إسْـلامُهُ أَعْظِمْ بِـهِ مِن فَائِدَهْ ... أَسْلَمَ صَاهَرَ وسَـادَ الوَافِدَهْ

أُسَـامَةُ بنُ زَيدِ بْنِ حَارِثَـهْ ... وابنٌ لَّـهُ صَحَابَـةٌ دَهَامِثَـهْ[2]

والحِبُّ زَيْدٌ اكْتَرَى مِن رَّجُلِ ... رَاحِلَـةً ونَـزَلاَ بِمَـنْزِلِ

لَيْسَ بِـهِ غَـيرُ عِظَـامِ قَتلاَ ... رِجَاهَـا الرَّجُلُ ذا وحَمَـلاَ

عَلَيْـهِ فاسْتَغَاثَ زَيْدٌ بالرَّحِيمْ ... وعَنْـهُ فَرَّجَ بِـإهْلاَكِ الرَّجِيمْ

وطَالَمَـا أَمَّـرَهُ النَّبِيُّ ... عَلَى الجُيُوشِ فَشَـفَى الأَبِيُّ

أُسَامَةُ الحِبُّ ابْنُهُ مَصَّ النَّبِي ... مِنْـهُ دَماً وهوَ الشَّبِيهُ بالأَبِي

عَلَى اسْـوِدَادِ وابْيِضَاضِ وَالِدِ ... وهْـوَ الْمُقَـدَّمُ عَلَى الأَمَـاجِدِ

عَلَى ولاَءٍ وحَدَاثَـةٍ فَمَـا ... رَضِيَ إلاَّ الْقَـانِتُ التَّقَدُّمَـا

مِن مُّذْحِجٍ عَنْسٌ قَبِيلُ الاسْوَدِ ... الْمُدَّعِي نُبُوءَةَ الْمُلْحِـدِ

قَيْسُ بنُ مَكْشُوحِ الْمُرَادِيُّ الهُمَامْ ... شَـبِيهُ خَالِدٍ أَذَاقَـهُ الحِمَامْ[3]

---

(١) القَيْل: ما دون الملِك، وهو هنا باذان والي كسرى على اليمن.

(٢) الدهامثة: جمع دَهثم: الرجل السهل الخلق.

(٣) الحِمام: الموت.

شَارَكَ فِيهِ الدَّيْلَمِيَّ الخَذِمَا[1] فَيْرُوزَ لا شُلَّتْ يَدَا كِلَيْهِمَا

مِن مَذْحِجٍ مَّنْ في الرَّعِيلِ يَرْكَبُ مِن نَّسْلِهِ والعَيْنَ فِيهِمْ يَرْهَبُ

يَقولُ مِن عَشِيرَتِي حِفْظاً لَّهُمْ لِسَائِلٍ عَن أَحَدٍ مِنهُمْ، وهُمْ:

سَعْدُ العَشِيرَةِ أُسُودُ اليَمَنِ وقَرَنٌ، أَهْلُ أُوَيْسٍ الْقَرَنِي

أَبْلَى بَلاءً حَسَناً مَعَ عَلِي في مِائَةٍ كَمَّلَهَا لَهُ الْوَلِي

عَلَى المَمَاتِ بَايَعَتْ وَأَمَرَا نَبِيُّنَا عُمَرَ أَن يَّسْتَغْفِرَا

لَهُ إذَا وجَدَهُ وأَخْبَرَهْ بِوَضَحٍ[2] فِيهِ وفِيهِ أَبْصَرَهْ

وبِرُّهُ لأُمِّهِ مَنَعَهُ مِن صُحْبَةٍ إِذْ لا تَزَالُ مَعَهُ

ومِنْهُمُ ابنُ ياسِرِ بْنُ أَمَهْ لابْنِ الْمُغِيرَةِ وأَهْلَكَ الأَمَهْ،

وهيَ سُمَيَّةُ، الخَبِيثُ عَمْرُو أَوَّلَ وَهْلَةٍ وكَانَتْ فِهْرُ

تُهِينُ آلَ يَاسِرٍ والمُصْطَفَى يَعِدُهُمْ إذَا عَلَيْهِمْ وَقَفَا

بِأَنَّ مَوْعِدَهُمُ الجِنَانُ أَن يَّصْبِرُوا فَيَعْذُبَ الْهَوَانُ

وفِي أَبِي الْيَقْظَانِ عَمَّارٍ نَزَلْ ﴿إلاَّ مَنُ اكْرِهَ﴾[3] وإذْ عَنْهُ انْخَزَلْ

مَنْ غَالَهُ بَغْياً عَلَيْهِ وقَفَا حَيْدَرَةٌ وسَرَّهُ أَنْ عَرَفَا

أَن لَّيْسَ بَاغِيَاً وكَانَ حَرَّرَهْ أَبُو حُذَيْفَةَ وطَهَ صَدَّرَهْ

مِنْ سَعْدِ النَّخْعِيُّ الاشْتَرُ الأَبِي بَنُو زُبَيْدَ رَهْطُ مَعْدِ كَرِبِ

---

(١) الخذم: القاطع، الشجاع.

(٢) الوضح: البرص.

(٣) النحل: ١٠٦.

والحَسَنُ بنُ هَانِئٍ وهْوَ أَبُو نُواسِ المُنِيبُ بَعدُ يُحْسَبُ
مِن مَّذْحِجٍ وهَكَذَا البُخَارِي مِنْ جُعْفِهَا السَّمَاذِعِ[1] الخِيَارِ
كَذَا ابنُ غَفْلَةَ سُوَيْدٌ الأَبَرْ مُرْدِي الغَضَنْفَرِ[2] وكَاسِرُ حَجَرْ
بِضَرْبَةٍ وفَضٌ مَخْتُوماً عَلَى [قَافٍ]و[كَافٍ] مِن سِنِيهِ[3] قَدْ خَلا
وَوَلَدَتْ مَذْحِجُ زَوْجُ أُدَدِ طَيّاً ومَالِكاً أَبا ذَا العَدَدِ
وطَيِّئٌ مِّن غَوْثِهِ نَبْهَانُ ثُعَلُ جَيَّانُ كَذَا بَوْلانُ
مِن ثُعَلٍ حَاتِمُ سِبْطُ أَخزَمِ يُحَفُّ بالْمَلَكِ في جَهَنَّمِ
مِن جُودِهِ أَنَّ ضَرِيحَهُ نَحَرْ لِضَيْفِهِ نَاضِحَهُ ثُمَّ أَمَرْ
عَدِيّاً ابْنَهُ بإعْطَاءِ جَمَلْ ونَاقَةٍ لَّهُ فَبَرَّ وامْتَثَلْ
فَرَّ إلى الشَّامِ عَدِيٌّ مِّن عَلِي إِذْ هَدَّ فِلْسَهُمْ عَلِيٌّ العَلِي
فَجَاءَ بالسَّبْيِ وبِنْتِ حَاتِمِ والمَالِ والثَّلاثَةِ الصَّوَارِمِ
المِخْذَمِ الرَّسُوبِ والْيَمَانِي سُيُوفِ أَشْرَفِ بَنِي عَدْنَانِ
وأَنَّبَتْ سُفَّانَةٌ أَخَاهَا إِذْ قَدِمَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَفْتَاهَا
وأَرْشَدَتْهُ لِلْهُدَى ورَغَّبَهْ فِيهِ النَّبِيُّ بِزَوالِ المَسْغَبَهْ
ورَغَدِ العَيْشِ بِكُلِّ الارَضِينْ والأَمْنِ في كُلِّ البِلادِ بَعْدَ حِينْ
مُكَلَّمُ الذِّيبِ دَلِيلُ خَالِدِ لِلشَّامِ رَافِعٌ مِّنَ الأَمَاجِدِ

---

(١) جمع سميذع: السيد الكريم. (٢) الغضنفر: الأسد.
(٣) القاف = ١٠٠ والكاف = ٢٠ أي ١٢٠؛ سِنيه: سنينه.

وَمِنْهُمُ المُجِيرُ لِلْجَرَادِ إِذْ حَيُّهُ كَرِجْلِهِ[1] الفُؤَادِ
وَمِن بَنِي نَبْهَانَ زَيْدُ الخَيْلِ بَنُو حُمَيْدٍ جُودُهُمْ كَالسَّيْلِ
بَوْلَانُ جَدٌّ وَاضِعِي خَطِّ العَرَبْ أَسْلَمُ عَامِرٌ مُرَامِرُ النُّخَبْ
جَدِيلَةٌ مِّن طَيِّءِ السَّامِ أَوْسُ بنُ حَارِثَةِ بنِ لَامِ
مِنْهُمْ، وَمِنْهُمُ الثَّعَالِبُ الأُلَى هُمْ كَالرَّبَائِعِ[2] الكِرَامِ النُّبَلَا
مِن كِنْدَةَ أَكَلَةُ المُرَارِ رَهْطُ امْرِئِ القَيْسِ وَكُلُّ ضَارِ
وَالاشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الشَّهْمِ العَرِيقْ حَلِيلِ أُمِّ فَرْوَةٍ أُخْتِ العَتِيقْ
وَحُجْرُ الاَدْبَرِ نَهَتْ مُعَاوِيَهْ عَائِشَةٌ عَنْهُ فَعَقَّ النَّاهِيَهْ
مُقَطِّعُ النُّجُدِ وَالأَوَّاهُ قَاتِلُ عَمِّهِ وَقَالَ اللهُ
رَبِّي وَأَنْتَ العَمُّ وَالشَّيْطَانْ مِنْهُم وَفِيهِمْ كَاسْمِهِمْ خُسْرَانْ
مِن كِنْدَةٍ شُرَيْحُ وَالْمُقَنَّعُ أُكَيْدِرُ المَلِكُ وَالسَّمَيْذَعُ
بِشْرٌ أَخُوهُ صَاحِبُ الصَّهْبَاءِ أُخْتِ أَبِي سُفْيَانَ ذِي الْعَلَاءِ
كِنَانَةُ بنُ بِشْرِ التُّجِيبِي قَاتِلُ عُثْمَانَ وَمِنْ تُجِيبِ
أَيْضاً مُعَاوِيَةٌ الَّذِي قَتَلْ مُحَمَّداً نَجْلَ أَبِي بَكْرٍ وَمَلْ[3]
أَمَّا التَّجُوبِيُّ مُبِيدُ حَيْدَرَهْ فَمِن مُّرَادِ مُذْحِجِ الشَّرَرَهْ

---

(١) الرِّجل: القطعة العظيمة من الجراد.

(٢) الربائع: جمع ربيعة، أي بنو ربيعة.

(٣) مله: حرقه بالملة وهي الرماد الحار.

وأَينَ هُم مِّنَ التُّجيبيِّ الحُطَمْ[١] زُهَاءَ تِسْعَةٍ وتِسْعِينَ اصْطَلَمْ[٢]

مَعَ النَّبيِّ ولأَشْرَسَ انْتَسَبْ وهْوَ ابنُ أَرْطَاةَ لَقِيطُ الْمُنْتَخَبْ

ومِن تجُيبٍ أَيْضاً الصَّمَادِحُ مُلُوكُ أُنْدُلُسِ الجَحَاجِحُ[٣]

أمَّا السَّوَادِينُ فَمِنْ كُوشِ بنِ حَامْ سَوَّدَهُمْ أن طَافَ بِالْبَيْتِ الحَرَامْ

نُوحٌ عَلَى الفُلْكِ وحَذَّرَ الرِّجَالْ مِنَ النِّسَاءِ، فَأَبَى حَامٌ وصَالْ

* * *

هُنَا انْتَهَى مُهِمُّ سِلْكِي النَّسَبْ والحَمْدُ للهِ عَلَى نَيْلِ الأَرَبْ

ثُمَّ عَلَى خَيْرِ نَبيٍّ أُرْسِلاَ وآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْعُلاَ

أَزْكَى الصَّلاةِ والسَّلامِ مَا سَجَا لَيْلٌ ومَا زَانَتْهُ أَنجُمُ الدُّجَى

وشَمِلَتْ جَامِعَهُ والقَارِي مَغْفِرَةُ المُهَيْمِنِ الغَفَّارِ



(١) الحطم: الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض.

(٢) اصطلم: من الصلم: القطع، أي استأصل هذا العدد قتلا.

(٣) جمع جحجاح: السيد.

# المحتويات

مطابع البيان التجارية هاتف ٤٤٤٤٠٠ ص.ب ٢٧١٠ دبي

## هذا النظم..

" هو موسوعة لطيفةٌ في تاريخ العرب والإسلام . . تتناول السيرة النبوية الشريفة في نطاقٍ أوسع، ومن زاوية أخرى تاريخية واجتماعية؛ متخذةً من نَسَبه ﷺ وأنساب أصحابه من المهاجرين والأنصار ﷺ ومن طرائف أخبارهم . . محورَ قصة حياة العرب كلها، وذكر أنسابها وبطونها ، وما كان من أبنائها وعاداتها وعظمائها وآدابها . . .

إنها تذكرةٌ وتلخيصٌ للعارف، ومُبتَدَءٌ وتسديدٌ للبادئ . وفي كل حال وسيلة شرعية لدراسة السيرة النبوية والوقوف على جوانب عظيمةٍ من معالم هديها الرشيد، من خلال خبر الصحابة والتابعين . . .

نُسِجَتْ في قالَبٍ نظمي يمتّع النفسَ بجماله الشعري وإبداعه الفني، ويُغذي الفكر بما أُودع من نوادرِ القصص والعِبر، ودُرَر الفوائد الشرعية والحِكَم، ولآلئ التراث العربي الثَّر . . كل ذلك وأكثر في هذا الحجم ! "



